

النسخة الرقمية

مجلة كل الأدباء والكتاب العرب



مجلة ثقافية أدبية

رئيس التحرير
عبد الكريم العامري

بصريا

تأسست في آب/ أغسطس ٢٠٠٤

العدد 259 السنة العشرون أيار 2025

١ أيار

يوم العمال العالمي

دروس من "العشاء الأخير" في الحياة الأخلاقية والتربوية

الكاتب.. بين السلطة والتورية

شذرات من الهايكو العالمي



رئيس التحرير عبد الكريم العامري

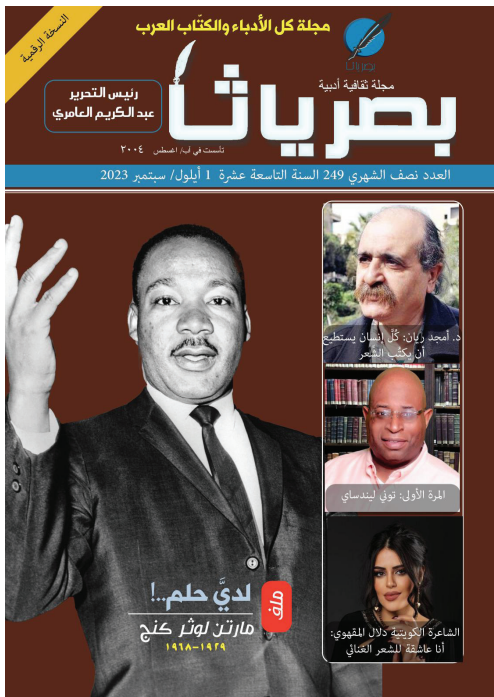
www.alamiry.com

جمهورية العراق - البصرة صندوق بريد ١٢٨٩

لارسلال المشاركات

alamiry58@gmail.com

جميع ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي الكاتب وليس بالضرورة أنه
يعبر عن رأي هيئة التحرير



من أعداد مجلة بصريا

في هذا العدد

- ١- اليوم العالمي للملكية الفكرية- إبراهيم خليل/ مصر
- ٢- من نفاية إلى كنز: أطروحة مغربية تعيد للفوسفوجيبس اعتباره وتفتح أفقًا علميًا جديدًا- زكية خيرهم/ المغرب
- ٣- "اكتشاف كوي الضوء" المشهد النقدي الآني واحتواء الحياة الثقافية -خالد جودة أحمد/ مصر
- ٤- الايقاع الداخلي لنص مدينه للشاعر فارس محمد- ربا رباعي/ الاردن
- ٥- الكاتب.. بين السلطة والتورية - د. عصام البرام/ مصر
- ٦- العولمة الرمزية وثقافة التهجين الكوني- (دور ثقافة اللوجو "الشعار" في تنميط الفكر الإنساني المعاصر) - د. حسام الدين فياض/ سوريا
- ٧- بين الفكر التنويري والتمظهر الثقافي النفعي -عبد الباقي قربوعه/ الجزائر
- ٨- قراءة أولية في ديوان "سكلو إمغن غوزرو" الشجرة النابتة في الحجر" للشاعرة الأمازيغية فاطمة الزروقي- لحسن ملواني/ المغرب
- ٩- إقحام المصطلحات النقدية بين التعقيد والإفساد- د. عبدالكريم الحلو/ العراق
- ١٠- امرأة تزرع الخشخاش في قلب الحرب -محمد جمال ريحاوي/ سوريا
- ١١- ١ آيار عيد العمال العالمي- ملف
- ١٢- «لماذا يفرون مني» التساؤل والدروس- طارق العمراوي/ تونس
- ١٣- المشهد النقدي الراهن: المشكلة والحل- د.نجلاء نصير/ مصر

- ١٤- قراءة في نص الشاعرة عائشة التاقي (لست قلبي) - علال الجعدوني/ المغرب
- ١٥-«متتالية حياة» نسائم روائية وبطولة البسطاء بقلم: خالد جودة أحمد/ مصر
- ١٦- قراءة أولية في ديوان «سكلو إمغن غوزرو» الشجرة النابتة في الحجر للشاعرة الأمازيغية فاطمة الزروقي - لحسن ملواني/ المغرب
- ١٧- الشيوعيون والمخرج هادي الماهود/ المثنى بقلم: هاتف بشبوش/ العراق

نصوص

- | | | |
|---------------------------------|----------------------------------|-------------------------------|
| ١. أحمد بيضون/ مصر | ١٣. عبد الرزاق الصغير/ الجزائر | ٢٥. محمد الحميداوي/ العراق |
| ٢. حيدر جاسم المشكور/ العراق | ١٤. الشهيبي أحمد/ المغرب | ٢٦. محمد طایل/ مصر |
| ٣. مريم الراشدي/ المغرب | ١٥. أسماء الشيباني/ اليمن | ٢٧. مجيدة محمدي/ تونس |
| ٤. نجمة آل درويش/ السعودية | ١٦. بنيامين يوخنا دانيال/ العراق | ٢٨. مريم الشكيلية/ سلطنة عمان |
| ٥. إبراهيم أمين مؤمن/ مصر | ١٧. عبد القادر الغريبل/ المغرب | ٢٩. ربا رباعي/ الأردن |
| ٦. أبو المجد الجمال/ مصر | ١٨. خالد النهيدي/ اليمن | ٣٠. مهاب حسين/ مصر |
| ٧. أنس كريم/ المغرب | ١٩. علي إبراهيم/ العراق | ٣١. رجاء الغامي/ العراق |
| ٨. زهير جبر/ العراق | ٢٠. إدريس سراج/ المغرب | ٣٢. فتحي البوكاري/ تونس |
| ٩. منى محمد صالح/ السودان | ٢١. مناف كاظم محسن/ العراق | ٣٣. ريما حمزة/ سوريا |
| ١٠. منى فتحي حامد/ مصر | ٢٢. نبيهة محصور/ اليمن | ٣٤. سميرة جمعة/ سوريا |
| ١١. أمينة أحمد نورالدين/ المغرب | ٢٣. كاظم حسن سعيد/ العراق | ٣٥. تيسير المخاصبه/ الأردن |
| ١٢. حاميد اليوسفي/ المغرب | ٢٤. عباس محمود عامر/ مصر | ٣٦. عبدالناصر العبيدي/ العراق |

فنون

- ١- عيد ميلاد أنتوني كوين أو زوربا اليوناني : أنا أرقص اذن أنا موجود د . منى نوال حلمي/ مصر
- ٢- دروس من "العشاء الأخير" في الحياة الأخلاقية والتربوية- د. عبد الكريم الحلو- العراق
- ٣- حكيم العاقل إبداعات فريدة في التصور والإيقاع بقلم: لحسن ملواني/ المغرب
- ٤- المراهقات بقلم: إبراهيم خليل إبراهيم/ مصر

اليوم العالمي للملكية الفكرية

إبراهيم خليل / مصر



الأنشطة الاختراعية والابتكارية في مختلف الدول وتعزيز التبادل الدولي في مجال الملكية الفكرية وفي أكتوبر ١٩٩٩ وفي دورتها السادسة والعشرين وافقت الجمعية العامة للمنظمة

الملكية الفكرية تشير إلى الأعمال التي أنشأها الإنسان مثل الاختراعات والمصنفات الأدبية والتصاميم والرموز والأسماء المستخدمة في التجارة وتحمي القوانين هذه السلع غير الملموسة من خلال منح المبدعين حقوقا حصرية لفترة زمنية محددة وتسمح الملكية الفكرية للمبتكرين بالحصول على تقدير ومكافآت مالية لجهودهم بينما يستفيد المجتمع من الابتكار المستمر .

المدير العام للمعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية اقترح في الدورة ٣٣ لجمعية الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية التي عُقدت في شهر سبتمبر عام ١٩٨٨ أن يتم إنشاء يوم دولي للملكية الفكرية وفي رسالة لاحقة وجهها إلى المدير العام للمنظمة بتاريخ ٧ أبريل ١٩٩٩ أشار المدير العام للمعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية إلى أن الهدف من إنشاء مثل هذا اليوم هو وضع إطار للتحركات والتوعية على نحوٍ أوسع وإتاحة المجال للوصول إلى الجانب الترويجي للابتكار والاعتراف بإنجازات مروجي الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم وفي ٩ أغسطس ١٩٩٩ اقترح المفوض السابق للمكتب الوطني للملكية الفكرية لجمهورية الصين الشعبية أن تعتمد المنظمة العالمية للملكية الفكرية الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيسها الموافق لـ ٢٦ أبريل يوماً عالمياً يحتفى به سنوياً وأشار إلى أن الهدف من ذلك هو زيادة تعزيز الوعي بحماية الملكية الفكرية وتوسيع نطاق تأثير حماية الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم وحثّ الدول على نشر وتعميم قوانين ولوائح حماية الملكية الفكرية وتعزيز الوعي القانوني العام للجمهور بالحقوق الملكية الفكرية وتشجيع

العالمية للملكية الفكرية على فكرة تحديد وإعلان يوم معين ليكون يوماً عالمياً للملكية الفكرية وزادت مشاركة الدول الأعضاء في المنظمة في اليوم العالمي للملكية الفكرية منذ انطلاسته عام ٢٠٠٠ ففي عامه الأول أبلغت ٥٩ دولة من الدول الأعضاء عن إقامة فعاليات رسمية لليوم العالمي للملكية الفكرية وفي عام ٢٠٠٥ أبلغت ١١٠ دولة عن إقامة فعاليات رسمية لليوم العالمي للملكية الفكرية وفي عام ٢٠٢٢ جذبت الحملة مستخدمين من ١٨٩ دولة من الأعضاء .

الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية يوم ٢٦ أبريل يؤكد على الكيفية التي يشجع بها الإبداع والابتكار وذلك بدعم من حقوق الملكية الفكرية على إيجاد عالم مبتكر يعود بالنفع على الجميع في كل مكان وهذا العام ٢٠٢٥ تم تحديد موضوع الاحتفال وتمثل في الملكية الفكرية والموسيقى وتسليط الضوء على كيفية استفادة الموسيقى كشكل من أشكال التعبير الإبداعي من نظام قوي للملكية الفكرية فكل مقطوعة موسيقية تعكس الإبداع والموهبة ويؤكد موضوع هذا العام على أهمية حقوق الملكية الفكرية في مساعدة الفنانين وكتاب الأغاني وفناني الأداء والمنتجين على النجاح مالياً وفنياً .

من نفاية إلى كنز: أطروحة مغربية تعيد للفوسفوجيبس اعتباره وتفتح أفقا علميا جديداً زكية خيرهم / المغرب



من نفاية إلى نعمة:
باحثة مغربية تفتح كنز
الفوسفوجيبس في صمت
المختبر

في زمن تتسابق فيه الأمم
للسيطرة على الموارد النادرة،
سطعت نجمة شابة من
مراكش في سماء البحث
العلمي المغربي. فاطمة
أسفار، الباحثة الطموحة، لم
ترَ في الفوسفوجيبس — ذاك
البقايا الصناعية المتراكمة في
أطراف المدن — مجرد نفاية

مهملة، بل فرصة علمية فريدة قد تغيّر قواعد اللعبة. أطروحتها للدكتوراه، المنجزة بكلية العلوم السملالية التابعة لجامعة القاضي عياض، تحت إشراف الأستاذة القديرة لطيفة بيلالي والأستاذ الخبير مهدي ناديفين، جاءت بعنوان قد يبدو تقنياً لأول وهلة:

“Optimization of Rare Earth Leaching from Moroccan Phosphogypsum Using Experimental Designs”

لكن خلف هذا العنوان الجاف يكمن حلم مغربي كبير: استخراج عناصر نادرة تدخل في صناعة كل شيء من الهواتف الذكية إلى الأقمار الصناعية، من تربة وطنية طالما رُكنت في زاوية “المهملات”. بأسلوب علمي رصين، وسنوات من العمل في مختبر الكيمياء البيئية، استطاعت فاطمة أن تبرهن أن المغرب لا يملك فقط الفوسفاط، بل يخفي في نفاياته ثروات تكنولوجية حقيقية. أطروحتها لم تكتفِ بإثبات الفرضيات، بل طرحت طرقاً عملية وصديقة للبيئة لاستخلاص هذه العناصر النادرة، مما قد يفتح باباً واسعاً نحو اقتصاد دائري أكثر استقلالاً. وما يضيف على هذا العمل العلمي لمسة إنسانية هو كونه من توقيع امرأة مغربية شابة، في مختبر مغربي، برؤية وطنية تسعى إلى التحرر من الهيمنة الصينية في سوق المعادن النادرة. إنها ليست مجرد دراسة، بل نداء حالم إلى كل باحث/ة في الجنوب: “من أرضنا ن صنع مستقبلنا”.

في الصورة المرفقة، تبتسم فاطمة إلى جانب مشرفيها في لحظة من لحظات الانتصار العلمي. ابتسامة ليست فقط تتويجاً لمجهود أكاديمي، بل تذكير لنا جميعاً أن في هذا البلد، هناك عقول تحفر في صخر المعرفة، لتصنع من النفايات ذهباً... ومن الصمت إبداعاً.

"اكتشاف كوي الضوء" المشهد النقدي الآني واحتواء الحياة الثقافية

خالد جودة أحمد / مصر



يعد النقد الأدبي الجناح المكمل لعملية الكتابة الإبداعية، والمحفز لرحاب تجويدها، وتأصيل ظواهرها الجمالية والموضوعية بعامة، وتحقيق التقارب بين الأعمال الفنية والقراء في الأساس، وإضاءة النصوص الأدبية وصحة القراءة في دروبها، وكشف أسرارها ومضاعفة متعة القراءة بها. ومناقشة المشهد النقدي بعامة وتأثيره في المشهد الثقافي قضية قديمة متجددة، يمكن أن نطلق عليها باطمئنان تعبير "قضايا الأرواح السبعة" تلك القضايا التي لا يهدأ

حولها غبار الجدل في الأجيال والطبقات الثقافية، حتى يثار دائما من جديد، ويشتبك أطرافه من قبيلة المبدعين وفريق النقاد في خصومة مريرة. وأرى أن يتحول الجدل إلى حجاج يستند إلى مرجعية معتمدة، ومنطقا مؤيدا، وتأصيلا واقعيا يكشف وجه الحقيقة في القضية التليدة الجديدة الملحة. ويرتبط بذاك الحجاج -في تقديري- تباين الرأي حول أدوار النقد في الحياة الثقافية، وما حدوده والمجال الذي يبحر إليه، وصلته بالأعمال الفنية، هل دوره الأصيل الفرز والتصنيف للأعمال الفنية وإصدار أحكام القيمة بشأنها؟، والتأييد بالإجادة الفنية من عدمها؟، وتصنيف المبدعين في طبقات إبداعية وفئات متباينة في الوهج الإبداعي؟، أم دوره الإضاءة دون التصنيف والتقييم -بالصحة أو الرداءة- والتأويل والاكتشاف وتثوير الذائقة؟، كما يقول كروان الشعر "فاروق شوشة" في تعليقه حول دراسة نقدية بقلم د. محمد غنيمي هلال جاءت مقدمة لديوانه الشعري الأول "إلى مسافرة": "... فتكشف لي اجتهاده عن مسارات ورؤي وكوي للضوء لم تخطر لي على بال".

الحقيقة أن الإجابة على سؤال أدوار النقد الأدبي تتباين بين الجيل والآخر، وعبر الفترة الزمنية والفترة الزمنية الأخرى، ويجب بحثها بداية للبصيرة بالمشهد النقدي الآني وتمحيص قدرته في احتواء الحياة الثقافية ومدى قيامه بث الحيوية في رحابها، والتكافل معها. كان "العقاد" دائم الانتقاد للقصة -كانت الرواية تسمى حينها قصة- حيث كان مثابرا

في إجراء الموازنة بين الشعر والقصة، وأكد مرارا أنه لا يقرأ قصة حين يسعه أن يقرأ كتابا أو ديوان شعر، وأن بيتا شعريا واحداً يرجح قصة كاملة، ورد عليه الشاب "نجيب محفوظ- في "رسالة" الزيات بمقولته الشهيرة: "القصة شعر الدنيا الحديثة". وشاهدي من سردي لهذا الموقف هو عبارة "العقاد" التي شن بها غارته على القصة فوصفها أنها مثل الخروب "قنطار خشب ودرهم حلاوة".

وهذه العبارة "قنطار خشب ودرهم حلاوة" يمكن أن نبحت ظلها ونسحبها بصدق في وصف منتجات الظاهرة الثقافية التي نشبت بقوة منذ تسعينيات القرن العشرين، وهي ظاهرة ثائرة متعددة الوجوه، مشتركة الأقسام، متداخلة الأعطاف طبقا لنظرية الأواني المستطرقة، رائدها فئة الكتاب الشباب خاصة، والحادي لها الوسيط الإلكتروني الجديد، والذي أصبح عنصراً فاعلاً بقوة في الحياة الثقافية والفكرية والظواهر الإبداعية الجديدة، وتأثيره لا يخفي ولا يستهان به.

والحراك النقدي والحياة الثقافية وجهان لعملية واحدة أو سبباً ونتيجةً في الوقت ذاته، حيث أنها ظواهر متداخلة ومتلازمة وتفتح مسارب متعددة بين بعضها البعض، فالأدباء أنفسهم قائمين بالتدوين وهم ناشطوا الميديا الجديدة، وهم أيضا أعضاء فاعلين في المجموعات الأدبية، والصالونات

الافتراضية والواقعية، تصاحبهم دور نشر جديدة، تقيم حفلات توقيع الكتب، وتعلن باستمرار عن مسابقات النشر، وتستقطب الكتابات النوعية واليومية التي تستحوذ على اهتمام القراء الجدد، إضافة إلى تباين الذائقة بين الأجيال، والرعاية البالغة للفن الروائي في مواجهة الأنواع الأدبية الأخرى ... إلى آخره. هذا جمعيه أثر طوفانا من الكتابات المنشورة على صفحات الفضاء الأزرق أو ورقياً، مع نشوب مجاعة التعليقات، وطلب المداخلات، وغياب التقييم الصحيح في ضوء التكافل بين مجموعات الأصدقاء الكتاب، والسخاء في المديح غير المنضبط، وصناعة النجوم في مدافعة هائلة من الاعجابات والتأييد والنشر وتعدد الوسائط ومجموعات المساندة دون ضابط أو معيار منصف، أسهم في صناعة "الترند" الثقافي الكذب أحيانا.

هذا المشهد الثقافي الصاخب، وما انتجه يبرر العودة إلى دور النقد الأدبي في بداياته كأداة للفرز والتحكيم، وإصدار الأحكام بالأصالة الإبداعية أو التضعيف، وصناعة مؤشرات هادية للقراء ومضيئة للأعمال الفنية المستحقة للتقدير والمطالعة، وتقديم نجوم أدبية وثقافية تنير حياة الفكر، وتمتع القراء بفنها الأثير، ورؤيتها المقاربة لخواطر ومشكلات الواقع، مكسوة بنزعة إنسانية عميقة تبصر بالذات الإنسانية في براءتها وعنفوانها، وتقارب في فهم الآخر وتقديره، وتدفع للتنوع الثقافي والتحضر،

المتحقيقين الذين يحاولون اللحاق بقطار التحديث.

تلك الجهود البسيطة ليست كافية ولا تنفي تلك الشوائب التي تضخمها بعض الذوات الإلكترونية، وبعض المسابقات الموهومة والشلليات الضارة المهيمنة على منصات التقديم الثقافي، المستحوذة على مسارات النشر خاصة الورقية، المضخمة للمنحى الايدولوجي، والتعصب الفكري على حساب معايير النشر والتمكين الثقافي المنضبط.

هذا الشحوب في تأصيل الظاهرة الثقافية، وفرز الجيد وتمكينه، والاحتفاء بأصحاب الجهود المخلصة، يدفع إلى ضرورة يؤكد التضامن بين الأطراف الفاعلة في المشهد الثقافي جميعا، سواء الإدارة الثقافية لمؤسسات التعارف والتقارب والتمكين الثقافي الرسمية والأهلية جميعا، أو المبدعين أنفسهم بكدهم الثقافي، وعنايتهم بملكاتهم الإبداعية وتثمينها والأناة في انضاج الأعمال الفنية، والحرص على أصالتها وجدتها الفكرية والفنية.

وفي الأساس -بالطبع- فئة النقاد بالانتخاب البصير لمنصات الإبداع الجادة، بدعمها، والترحيب بالمساهمات النقدية عبر رحابها للمبدعين الجادين، مع الاهتمام بتأصيل فني يبصر المبدعين بخبرات الكتابة، وحدود النوع الأدبي ومسارات تخصيبه من أنواع

وتحقق الممانعة الثقافية ضد الآخر العدواني. والمسح الواقعي للمشهد الثقافي الآني المتنوع والعاصف ليس كئيبا جميعه، بل تشرق بقعا من الضوء اللافت في جهود إبداعية خلقة، ومتابعات نقدية نوعية من فئات كثر من القراء عبر منتديات الفضاء الأزرق، وتطبيقات اللقاءات الإلكترونية عبر الوسائط المختلفة -ربما تسبب في تثويرها مؤخرا فترات الأوبئة العامة- كما تأسست بعض الصالونات الفكرية والمنتديات الأدبية والمؤتمرات النوعية الواقعية بالمؤسسات الرسمية والأهلية تحاول ملاحقة الإبداع، ويحتاج بعضها بالتأكيد للتنقية من شوائب التمجيد والطقوس الاحتفالية المبالغ فيها دون مردود حقيقي نحو التقويم والتصويب ونفي الأعشاب الضارة من الكتابات.

لكن الجهود النقدية الآنية المبذولة ما زالت محدودة، والنقاد المهتمين بالمتابعة والفرز يمكن عددهم عدا، في حالة اعتصام بعض الأساتذة عن الانخراط في غمار الظاهرة الثقافية والتعاطي معها، وبحث سمات الكتابات النوعية والهجينة الجديدة. وتلك المبادرات الفردية الصادقة -افتراضيا وواقعيا- لا تكافئ حالة الغمر الهائل بالكتابات، عبر كافة وسائل النشر، وعبر فئات متنوعة من المدونين المبدعين، الذين كانت الشبكة العنكبوتية محفزهم للكتابة، أو المبدعين

أخرى في آن واحد، وممكنات التحديث دون التشنيع على اجتهادات أخرى سابقة أو مصاحبة، وتجلية خرائط الكتابة الإبداعية المشرقة الممتعة والنافعة، وتثمين المواهب والعطف عليها، واقتناء مذهب النقد الأدبي العطوف، والصمت عن النماذج المهلهلة والضعيفة ونفيها.

كما يستلزم مدافعة حالة الاعتلال في المشهد الثقافي، وآفات الوسائط الجديدة، تجذير الوعي بمفهوم لا مناص من التبصر بأهميته في المشهد الثقافي الآني، وهو مفهوم "القارئ" وحقيقة دوره في الفرز النقدي للموضوعات الأدبية المطروحة في شبكة العنكبوت التي أبدلت المبدع ليكون ناشرًا والقارئ قائمًا بالتقييم وتوجيه ذائقة القراء بوسائل متعددة، وتطور هذه الوسائل عبر رحلة كرة الثلج الرقمية المتضخمة، بداية من الدراسات الأدبية والأطروحات النقدية على ساحات المنتديات الحوارية، وصولًا إلى مواقع التواصل الاجتماعي "السيوشال ميديا"، ومواقع القراءة وتقييم الكتب، وتطور الشكل الفني نتيجة ذلك، وبحث موضوعات جديدة لا مفر من مقاربتها والاعتراف بممكناتها، والاستفادة من إيجابياتها، مثل موضوع "الناقد الآلي"، و"النقد الرقمي" وميكنة طرق تحليل النصوص واللغة على الحاسوب، وبحث الأدب الجديد المكتوب إلكترونيًا وورقيًا، وخصائصه المهمة من: التداولية، واليومية، والتكثيف، وتقديم ومضات الذائقة المصاحبة للقراءات، وبحث مدى توافر المتعة في الكتابات، ودورها في تألق الناحية الموضوعاتية

في النصوص، والعناية بالمذكرات والسير الذاتية، والسيرة الروائية، وأدب الطفل، وغيرها. وبحث درجة الإجابة قياسًا لحجم المحتوى المعرفي المقدم رقميًا وورقيًا، وحجاج أدب الكتابة الجديدة بين التأييد والمعارضة، وبحث تأثير الوسيط الإلكتروني والكتابات الجديدة من خلال التفسير الإعلامي للكتابة الجديدة، والإلماح للنص الشعبي والأدب الرقمي التفاعلي، وعلاقة أكاديمية النقد ومناهجه ومستقبلها في تعاطي النقد الأدبي مع النصوص الإبداعية المنشورة. مما يشير إلى أن المجال والمسؤولية الملقاة على عاتق القراء الجدد، وندعم حينها ما يتسق مع التحديث، من خلال تأييد مفهوم د. محمود الربيعي أن الناقد في الأساس قارئ محترف له خبرات جمالية متراكمة بالأعمال الفنية.

إذن دور النقد يشتمل مجالات بحثية كثر وإجراء مناقشات مطولة، بالإضافة بالطبع إلى المقاربات التي تجمع بين منحي التقييم والفرز والتوجيه، ومنحي الإضاءة والكشف والتأويل وتثمين القيم الفنية البناءة.

الايقاع الداخلي لنص مدينه للشاعر فارس ربا رباعي/ الاردن



نص "مدينة!!" لفارس محمد هو نص شعري غني بالعاطفة والرمزية، يعبر عن تجربة حب عميقة ومشحونة بالحنين. العنوان "مدينة!!" يطرح فكرة مكانية رمزية تُجسد الحبيبة أو الفكرة العاطفية التي يسكنها الشاعر، حيث يتحول المكان إلى كائن حي يتنفس في كل جزء من النص. إن المدينة هنا ليست مجرد مساحة جغرافية، بل هي مرآة لشوق الروح وعذاب القلب، ويهيئ العنوان القارئ لتجربة وجدانية مكثفة.

النص يتمحور حول العاطفة المتقدمة التي تجمع بين الحب والاشتياق، حيث يشع النص من خلال تكرار المفردات الدالة على العاطفة مثل: "الاشتياق"، "الحب"، "الحنين"، "العطر"، و"الغواية". كما يظهر الشوق الذي لا ينتهي والتوق الدائم للقاء الحبيبة، التي يتم تصويرها بمظاهر متعددة مثل "سيدة حربي" و"قراءة كف القدر". كل هذه الألفاظ تبني صوراً شعرية مليئة بالوجد واللوعة، مما يجعل العاطفة تتسارع وتتدفق في كل سطر من النص.

تتعدد الصور الشعرية في النص بين الاستعارات والتجسيّدات التي تبرز عمق المشاعر، كما في استخدامه للعبارات مثل "شفاه الحروف" و"تشهق لك بالحنين"، مما يعكس حالة العاطفة المتجسدة في حروف الكلمات. كما تُستخدم بعض الرموز التي تنبض بالحياة مثل "شرفات الياسمين"، "غيمة شاردة"، و"بساط الهوى"، وهذه الرموز تُضفي على النص بُعداً خيالياً يجعل القارئ يسبح في عالم من الأحلام والذكريات الحاملة.

من ناحية الإيقاع الداخلي، يعتمد النص على التكرار اللفظي والمعنوي لخلق تناغم

تدفق الفكر والعاطفة في شكل نص متحرر. هذا النوع من الأسلوب يجعل النص يبدو كأنه تيار من الأفكار والمشاعر المتشابكة التي لا تنتهي، وبالتالي يعزز الشعور بالتيه والضياع، مما يعكس تمامًا الحالة النفسية للشاعر. في الختام، يمكن القول إن نص "مدينة!!" هو بناء لغوي محكم يمزج بين العاطفة الخالصة، الصور الشعرية المبتكرة، واللغة الموسيقية. إنه نص يسلط الضوء على العواطف الإنسانية من خلال رمزية عميقة، ويأخذ القارئ في رحلة من الحب، الاشتياق، والوجد، ليغمره في عالم من الخيال والمشاعر المتدفقة.

القصيدة : مدينة !! بقلم الشاعر فارس محمد

تهز الحرف
وتجلد مشاعري
سيدة حرفي
ضاربة الودع
وقارئة كف القدر
رفيقة الروح
انتفاضة مشاعر

موسيقى داخل النص. يتكرر ذكر كلمات مثل "الحرف"، "العطر"، و"الحنين" بشكل يعزز من النغمة الشعرية التي لا تكتفي بالكلمات، بل تتغلغل إلى إحساس القارئ، مما يحقق إيقاعًا داخليًا غنيًا. أيضًا، التقطيع السطري المدروس والمتعمد يضيف على النص وقفات موسيقية تسهم في إضفاء الإحساس بالتمهل والتأمل، مما يتيح للقارئ فرصة للغوص أعمق في المعاني.

أما بالنسبة للغة والأسلوب، فإن الشاعر يعتمد على لغة شاعرية حاملة ومشبعة بالرمزية والتأملات الذاتية، حيث تستخدم المفردات التي تعكس الوجدانية العميقة مثل "رحيقك"، "أحضانك"، "فتنة". هذه اللغة التي تُوظف المشاعر والأحاسيس بطريقة مرهفة تُظهر الشاعر في حالة من التأمل المستمر والبحث عن معنى في غياب الحبيبة. الأسلوب التراكمي الذي يتبعه الشاعر في بناء الجمل يساعد على تصعيد العاطفة بمرور الوقت، حيث تبدأ الصورة الشعرية بالظهور تدريجيًا وتتصاعد إلى الذروة.

النص أيضًا يظهر بنية حرة غير ملتزمة بالتركيب النحوي التقليدي، مما يعكس

ما بين الجمرة
والنار...
ورذاذ عشق
بـ اشتياق...
شفاه الحروف
على أرصفة الوجد
نرسم طريقا
لأحلامنا التائه
في غيابك لـ أكتب
البيان على لهفتي
وعلى عطرك العالق
في أحجيات السماء
أنبش رحيقك
العالق في ذاكرتي
مع حكايات الليل
وأغنيه...
من لحن الاشتياق
تشهق لك بالحنين
بين فاصلة
وهمسة عشق
لـ أتلاشى
خلف الصدى
علي أطراف
غيمة شاردة
وأنت تزينين

الهواء بعطرك
لـ تشرق الشمس
وتقرع المدائن
أجراسها
على عرشك
فيحملني الحنين
إلى أحضانك
لأقضي برفقتك
أجمل لحظات عمري
حلم علي
شرفات الياسمين
بدلال الغوايات
المدفونة في دمي
فكم أهواك
فتنة لا تبرح
موضع إغوائي بك
ولقلبي الراقص
في مداراتك
أحلق فوق
بساط الهوى
في حلم عاف
ألتحف يقين الحياة

الكاتب.. بين السلطة والتورية

د. عصام البرّام / مصر

تشكيل وعي المجتمع. لكن في هذا الطريق، يواجه الكاتب معضلات معقدة: فآلى أي مدى يستطيع ممارسة حريته دون الاصطدام المباشر بالسلطة؟ وكيف يوازن بين كشف الحقيقة وعدم التعرض للقمع أو التضييق؟ وهل التورية شكل من أشكال الخوف أم أنها أداة ذكية للبقاء والاستمرار؟

الكاتب والسلطة والتورية: صراع أبدي أم سلاح أدبي؟



ولطالما شكلت السلطة، بأشكالها المختلفة داخل مؤسسات الدولة، قيلاً على حرية الكاتب، وإن الأنظمة السياسية تسعى الى ضبط السرد والتحكم في الخطاب العام، فيما تفرض الأعراف الاجتماعية قيوداً غير مكتوبة على ما يمكن قوله وما يجب تجنبه. فالكاتب الحقيقي، بطبيعته، ليس تابعاً لأي سلطة، بل هو في صدام دائم معها، يسائلها ويكشف تناقضاتها، وهو ما يجعله عرضة للمضايقات أو حتى القمع في بعض الأحيان.

ففي مواجهة الرقابة والملاحقة، يدفع الكاتب للجوء الى التورية، وهي أداة لغوية تتيح له تمرير الأفكار بذكاء، حيث يقول ما لا يُقال صراحة، ويوصل المعنى عبر الرمز والإستعارة،

الكتابة، في جوهرها، فعل مقاومة وانكشاف، لكنها أيضاً ساحة للصراع بين الكاتب والسلطة، سواء كانت سياسية، أو اجتماعية أو ثقافية. ففي سعيه للبحث عن الحقيقة، يجد الكاتب نفسه في مواجهة تحديات تفرض عليه الموازنة بين الجرأة والتورية، بين الصراحة والرمز، وبين حرية التعبير وحدودها المفروضة. ومنذ أن وُجد الإنسان، وُجدت السلطة التي تسعى الى تقييد أفكاره، كما وُجد أيضاً، الكاتب الذي يبحث عن الحقيقة في مفاصل الحياة وبكل ما يحيطه رغم كل العقبات. فالكتابة ليست مجرد أداة للتعبير عن المشاعر أو نقل المعرفة، بل هي سلاح يواجه به الكاتب الأكاذيب والمغالطات، ويسهم في

ففي الأنظمة الشمولية، يكون الكاتب مقيداً بقوانين صارمة تمنعه من إنتقاد السلطة بشكل مباشر، حتى في الدول التي تدّعي الديمقراطية، هناك خطوط حمراء غير مكتوبة تُفرض على الكاتب، سواء من خلال الضغوط الإعلامية أو التهديدات القانونية، لكن الكاتب الحقيقي يظل دائماً منحازاً الى الحقيقة، حتى لو أضرر لدفع الثمن. ومن أجل مواجهة القمع والمطاردة وكل أوجه الاضطهاد الفكري، ظهرت التورية كأحد الأساليب الدفاعية التي يستخدمها الكاتب ليحافظ على رسالته دون أن يقع في فخ الرقابة المباشرة.

فالتورية ليست ضعفاً أو إستسلاماً، بل هي فن إيصال المعنى بطرق غير مباشرة، عبر الرمزية والإيحاء. فالأدباء والشعراء أستخدموا التورية عبر التاريخ، حيث نجد الشعر العربي القديم والحديث منه، حمل رموزاً وإشارات سياسية وإجتماعية كانت تخفي بين سطورها إنتقادات واضحة. حتى في الأدب العالمي، فقد إستخدم الكاتب العالمي جورج أورويل في روايته (مزرعة الحيوان) أبطاله من شخصيات حيوانية، التي تناول فيها الاوضاع بعد الحرب العالمية الثانية ومن قبله كتاب (كليلة ودومنة) التراثية، كذلك الحال مع الكاتب ألدوس هكسلي وكيف وظّف الخيال والسخرية لنقد الأنظمة الاستبدادية دون التعرض المباشر للعقاب. لكن التورية قد تتحول الى سلاح ذو حدين، فعندما يعتمد عليها الكاتب بشكل مباشر، قد تصبح كلماته مبهمّة أو غير مفهومّة لجمهوره، مما يُضعف تأثير رسالته. لذلك، تبقى الموازنة بين

وقد وجدنا في عصور القمع المختلفة، إن الكتابة الرمزية قد أزدهرت، سواء في الأدب او الصحافة، كوسيلة لتجاوز الخطوط الحمراء دون الاصطدام المباشر بالسلطة ومن يدور في مدارها، فالتورية ليست جُبناً، بل براعة في إيصال الرسالة دون أن تكون فريسة سهلة لمن يريدون قمع الفكر وحرية التعبير.

إن حرية التعبير هي الركيزة الأساسية للكتابة الصادقة، لكنها ليست مطلقة بلا قيد، بل عليه أن يعرف كيف يوظف مفردات أفكاره. فبينما يسعى الكاتب الى كشف الحقيقة، عليه أن يدرك أثر كلماته على المجتمع والفرد. فهناك خيط رفيع بين حرية التعبير والفوضى الفكرية، وبين النقد البناء والتحريض، وبين التحدي المشروع والتجاوز الذي قد يُستخدم لتبرير القمع لاحقاً، مما سيشكل له مردوداً سلبياً لما يصبو اليه.

الكاتب والتورية في مواجهة السلطة: صراع متجدد

ولطالما شكلت العلاقة بين الكاتب والسلطة علاقة صراع وتوتر، حيث ترى الأنظمة الحاكمة في الكتابة الحرة تهديداً لوجودها وكياناتها، فتسعى إما الى احتواء الكاتب وتوجيهه، أو الى إسكات صوته بوسائل مختلفة، تتراوح بين الرقابة والتضييق، أو الإغراء بالمال أحياناً تصل الى الإعتقال أو النفي. فالسلطة لا تعني فقط الحكومات، بل تشمل أيضاً المؤسسات غير الحكومية التي لها منافع واسعة داخل كيانات الدولة وخارجها، وحتى القوى الاقتصادية التي تتحكم أو تحكم الإعلام وتوجيه الخطاب العام.

التورية والوضوح تحدياً دائماً أمام الكاتب الحر.

حرية التعبير: بين الحق والمسؤولية

إن حرية التعبير حق أساسي، لكنها ليست مطلقة بلا ضوابط. فالكاتب بأن يكون مسؤولاً عن كلماته، بحيث لا تتحول حرية التعبير الى فوضى فكرية أو وسيلة لنشر الأكاذيب والتحريض. فالفرق بين الكتابة الناقدة والكتابة الهدامة؛ هو نية الكاتب ومدى التزامه بالأخلاق المهنية واحترام أفكاره وقلمه.

فنجد في بعض الأحيان، يُستخدم مفهوم (حرية التعبير) لتبرير الإساءة أو نشر المعلومات المغلوطة. هنا، يصبح التحدي الحقيقي أمام الكاتب هو ممارسة حريته بشكل مسؤول، بحيث يحافظ على خطابه النقدي دون أن ينجرّ الى الفوضى أو الاستفزاز غير المبرر. كما إن الكاتب الحقيقي لا يكتب لإرضاء السلطة، ولا ليجامل المجتمع، بل يكتب بحثاً عن الحقيقة. هذه المهمة تجعله دائماً في موقف صعب، لأنه كلما اقترب من كشف الحقائق، زادت عليه الضغوط من مختلف الجهات.

فالمؤرخون، والصحفيون، والأدباء، وحتى المدونون في العصر الحديث على منصات التواصل الاجتماعي، جميعهم يتحملون مسؤولية كشف الواقع أمام الناس. لكن هذا البحث عن الحقيقة ليس مجرد عمل فردي، بل هو معركة طويلة تحتاج الى شجاعة وإستمرارية، فهناك كتّاب دفعوا حياتهم ثمناً لكلماتهم، وآخرون تم نفيهم أو سجّتهم بسبب مواقفهم، لكن أثرهم بقي الى يومنا هذا،

وكلماتهم أستمزت في التأثير حتى بعد رحيلهم. في حين نجد بعض الكتّاب يختارون الخضوع للسلطة، إما بسبب الخوف أو الطمع في المكاسب الشخصية، وهؤلاء يصبحون مجرد أدوات في يد الأنظمة، يكتبون ما يُملى عليهم، ويُزيّفون الحقائق لخدمة مصالح معينة. لكن الكاتب الحقيقي لا يبيع قلمه وضميره، ولا يكتب إلا ما يؤمن به وتُملى عليه ذاته بما يقتنع به. إذاً، هناك طريقتان أمام الكاتب؛ إما أن يكون بوقاً للسلطة أو يكون ضمير المجتمع. الأول قد يعيش حياة كريمة مريحة، لكنه يفقد إحترام الناس والتأريخ، بينما الثاني قد يواجه صعوبات، لكنه يظل رمزاً للمقاومة والتنوير وكشف الحقائق.

إن الكتابة الحقيقة ليست مجرد فن، بل هي مسؤولية، بين سلطة تفرض قيودها، وتورية تحاول التملص من القمع، وحرية تعبير تُهدّد باستمرار، فيبقى الكاتب في معركة دائمة للبحث عن الحقيقة. قد يخسر معارك، لكنه في النهاية يكسب الحرب، لأن الكلمة الصادقة تبقى، بينما السلطة الزائفة الى زوال. وفي نهاية المطاف، يظل الكاتب الباحث عن الحقيقة أقرب الى المحارب في معركة غير متكافئة. فهو يواجه سلطة تتغير أشكالها، لكنه يمتلك سلاح الكلمة، الذي قد يكون أشد وقعاً من السيف. بين قيد السلطة وحيلة التورية، وبين حرية التعبير وحدودها، لذا ينبغي على الكاتب أن يبقى مطالباً بأن يكون صوتاً لا يخاف، وحبوراً لا يجف، وعقلاً لا يُكبل.

العولمة الرمزية وثقافة التهجين الكوني- (دور ثقافة اللوجو

"الشعار" في تنميط الفكر الإنساني المعاصر)

د. حسام الدين فياض / سوريا



فيه). بهذا المعنى تكون الثقافة هي ذلك الكل الذي يخضع فيه العقل البشري. ومن هنا تظهر الثقافة على أنها هذا التراكم في الخبرات والمعارف الذي كونه الإنسان على امتداد وجوده. فالإنسان ليس معطى طبيعياً فقط، إلا إذا تحكمت بنا النظرة الداروينية إلى المخلوقات الأخرى، أي إذا رأينا فيه ذلك المخلوق (القرد عارياً أو مكتسباً بالشعر) قبل أن تعمل مجمل الظروف على تأهيله لتلقي الخبرة، وإنجاز تراكم ما يوصله إلى إنسانيته. وحتى من خلال هذه النظرة، فإن الإقرار بأن عملية تطور ما قد حصلت لهذا المخلوق، تقتضي الإقرار بأن الإنسان معطى تاريخي ثقافي، وهذا لا يكون إلا بإضافة الوعي لعملية التطور، وبالتالي نكون بهذا قد أدخلنا التعديل على حدود الطبيعة، وأمسكنا بدفة توجيهها، أو التحكم بمفاصل وجزئيات ما، في علاقتنا معها.

إذن الثقافة هي المحدد الأساسي لشخصية الإنسان

“الكائن الإنساني رهن لإمكاناته على أن يحوّل الواقع، وأن يتغير عما هو عليه، فكراً وهوية أو فعلاً وممارسة، من خلال ما يخلقه من العوالم المختلفة بقواها وعلاقاتها، أو المتميزة بلغاتها ورموزها، أو الفعالة بأدواتها ووسائلها ” (علي حرب، حديث النهايات - فتوحات العولمة ومازق الهوية).

“تقع العولمة في القلب من الثقافة المعاصرة وتقع الممارسات الثقافية في القلب من العولمة. فالعولمة ليست هي المحدد الوحيد للتجربة الثقافية المعاصرة، ولا أن الثقافة بمفردها هي المفتاح المفاهيمي الذي يفك مغالق القوة الدينامية الداخلية للعولمة. ولكنه يتمثل في إثبات أن العمليات التحويلية الهائلة لعصرنا المعاصر، والتي تصفها العولمة وبالأخص منها الثقافية، لا يمكن أن تفهم على نحو صحيح حتى تُدرك من خلال المفردات المفاهيمية للثقافة وبالمثل، فإن هذه التحولات تغير نسيج التجربة الثقافية ذاته. كما أنها في الحقيقة تؤثر في إحساسنا بالهوية الحقيقية للثقافة في عالمنا المعاصر. إن العولمة والثقافة كليهما مفهومان يتسمان بأعلى مراتب العمومية، وهناك خلاف عميق حول معنى كل منهما. لذا حاول هذا المقال إدراك العناصر الرئيسية للعولمة الثقافية ضمن ما يمكن تسميته بالعولمة الرمزية ” (بتصرف: جون توملينسون، العولمة والثقافة، ص ١٠).

“إن الخوض في الثقافة يعني الخوض في الحياة بكل تفاصيلها وشعبها وما يتعلق بها. ولا يمكن الخوض خارج ذلك الجزء الذي أصبح مكوناً لوعي الإنسان، فما يقع خارج وعيه يقع خارج المعالجة (لا مفكر

يوم عن وجه جديد من وجوهها المتعددة، لكننا سنقوم بسرد بعض التعريفات التي قيلت بخصوص تعريف العولمة، لكن قبل عرضنا لهذه التعريفات سنحاول توضيح كلمة العولمة من الناحية اللغوية. فالعولمة لغةً مصدر على وزن (فوعلة) مشتق من كلمة (العالم)، كما يقال (قولة) اشتقاقاً من كلمة (قال)، وقيل: مشتق من العلم، وهي تعني إزالة الحواجز والمسافات بين الشعوب بعضها بعضاً، وبين الأوطان بعضها بعضاً، وبين الثقافات بعضها بعضاً. ويقول عبد الصبور شاهين (عضو مجمع اللغة العربية)، فأما العولمة مصدراً فقد جاء توليداً من كلمة عالم ونفترض لها فعلاً هو عولم يعولم عولمة بطريقة التوليد القياسي.

وفي اللغة الإنجليزية فإن مصطلح العولمة يعود في الأصل إلى الكلمة الإنجليزية (Global) والتي تعني دولي أو كروي أو عالمي، أما المصطلح الإنجليزي (Globalization) - الذي يقابله في الفرنسية مصطلح (Mondialisation) - فيترجم إلى الكونية أو الكوكبية أو العولمة، لكن الغلبة والانتشار كانت لكلمة العولمة، وهي تعني جعل العالم عالماً واحداً، موحهاً توجيهاً واحداً في إطار حضارة واحدة. إذا فالعولمة لغةً تعني (جعل الشيء عالمياً) أو تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله.

اصطلاحاً تُعرّف العولمة عموماً بأنها عملية تكثيف العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي بطريقة تجعل الأحداث المحلية تتأثر بالأحداث البعيدة والعكس صحيح، وهي عملية جدلية بين البعدين المحلي والعالمي. أما التعريف الاقتصادي للعولمة ينطوي على دمج الاقتصادات والأسواق عبر تجارة السلع والخدمات، وتحركات رؤوس الأموال، وهجرة الأفراد، والتشبيك التقني، بما يؤدي إلى تداخل المصالح الاقتصادية بين الدول. وفي النهاية يمكننا

ككائن، لأن الفروق الفيزيائية والبيئية موجودة بشكل ثانوي في تحديد الشخصية الإنسانية، أي إن مراكمة الخبرات والانطلاق منها في كل جديد، باعتبارها إنجازاً لهذا الجنس، تم إدراجه في سيرورة حياة الأخلاف. هذا المحدد للإنسان هو ما يقطعه عن أسلافه من المخلوقات الداروينية ” (حسن إبراهيم أحمد، الثقافة المتوترة، ص ٩).

- الملخص: حاول المقال توضيح أن العولمة في الآونة الأخيرة ليست محصورة في البعد الاقتصادي وحده، بل تشمل روابط اجتماعية وثقافية ورمزية تمتد عبر الحدود، ويتجلى هذا في تدفق الأفكار والصور والرموز التي تشكل “ لغة عالمية ” مشتركة تؤثر في تصور الأفراد للعالم وهوياتهم المحلية. بناءً على ما سبق سعى المقال إلى توضيح تعريف العولمة، والعولمة الثقافية، والرمزية، بالإضافة تبيان صور التماثل الرمزي للعولمة في الثقافة العربية، والعوامل الدافعة للعولمة الرمزية، وآثارها المترتبة على الهويات الوطنية والمحلية. وفي النهاية تم استخلاص مجموعة من الإجراءات والتوصيات لحماية الثقافة الوطنية والمحلية من الاندماج الرمزي الهدام.

- المقدمة:

شهدت معظم المجتمعات الإنسانية في الآونة الأخيرة تسارعاً غير مسبوق في اتصالاتها العابرة للحدود الوطنية، حيث تتشابك الاقتصادات والثقافات ووسائل الاتصالات والإعلام، لبرز بُعد رمزي يتمثل في نقل الرموز والصور والأيقونات عبر فضاءات رقمية وإعلامية متسارعة. تنبع أهمية هذا المقال من خلال محاولة فهمنا للكيفية التي تعيد بها هذه الرموز تشكيل الوعي الجمعي والهوية الوطنية، لا سيما في الأنساق الثقافية الأضعف مثل الثقافة العربية.

فمن الصعوبة بمكان حصر تعريفات العولمة وتفسيراتها، إذ إنها عملياً ظاهرة مستمرة تكشف كل

كيف تشكل الأنظمة الرمزية (كاللغة، الدين، الفن، الإعلام، والعلامات التجارية) وعي الأفراد والجماعات في سياق عالمي. كما يرتبط المفهوم “بالتركيب الرمزي العالمي” الذي وصفه ستيغر Steiger بأنه “البناء والتعبير ونشر المعنى عبر الرموز والصور” على نطاق عالمي. باختصار شديد يمكننا تعريف العولمة الرمزية بأنها “إعادة تدوير وإعادة توطين الرموز العالمية في بيئات محلية من خلال الفضاء الرقمي، حيث يصبح الأفراد مشاركين في إنتاج المعنى الثقافي وليس مجرد متلقين له.” أو هي “انتقال وتبادل الرموز والمعاني الثقافية، والقيم، والهويات، عبر الحدود الوطنية، بواسطة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، والتكنولوجيا، والسياحة، والهجرة، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل تصورات الأفراد والجماعات عن الذات والآخر.”

إن المعلومات والأفكار والإيديولوجيات والمعارف والأديان هي رموز وعلامات إلا أنها أيضاً ثروات تم إنتاجها من قبل بعض الأفراد أو الجماعات، وهي تنتشر (بواسطة أفراد آخرين أو جماعات أخرى، وهي تستهلك من قبل جماعات ومجموعات وأثنيات وثقافات وبنهاية المطاف من قبل مجموعة من الأفراد). لكن ما هي الخصائص النوعية للثروات الرمزية والثقافية؟ في واقع الأمر تتصف الثروات الثقافية بأنها “لا مادية” تحمل قيم معنوية ثقافية وهذا ما يمكن تقريبه مع ما يسميه الاقتصاديون “بالخدمات”، إنها أداء مشترك يقوم به شركاء اجتماعيون، حيث يقومون في هذا السياق بمبادلات استدلالية شفوية أو مكتوبة تأخذ الرموز الثقافية التي تنتشر في العالم – الخطابات الدينية، العلمية، الإيديولوجية والأدبية... إلخ –

تعريف العولمة “بأنها العملية التي تصبح من خلالها شعوب العالم متصلة ببعضها البعض في كل أوجه حياتها من خلال حركة وانتقال الأفراد ورؤوس الأموال والبضائع والسلع ووسائل الإنتاج والمعلومات والثقافات والسلوك عبر حدود الدول وإنشاء الشركات الاستثمارية وتملك العقارات في دول أخرى بحرية تامة من دون قيود أو حواجز.”

وفيما يتعلق بتعريف العولمة الثقافية وفقاً لأغرائنا Britannica، هي ظاهرة تتجلى في انتشار المنتجات والأفكار والقيم الثقافية عبر الحدود، ما يؤدي إلى توحيد في التعبيرات الثقافية اليومية وانتشار أنماط نمطية من السلوك والاستهلاك. بالمقابل تدعو اليونسكو إلى سياسات ثقافية تستفيد من فرص الإبداع والتبادل الناتجة عن العولمة، مع ضرورة إحياء التنوع الثقافي المحلي والحماية من الهيمنة الأحادية. وفي النهاية يمكننا تعريف العولمة الثقافية بأنها عملية انتقال وتبادل الثقافات بين المجتمعات المختلفة، مما يؤدي إلى تأثير متبادل وتغيير في القيم والممارسات الثقافية. وتبرز أهميتها في العالم العربي، من خلال الدور الهام الذي تلعبه في تشكيل الهوية الثقافية والفردية، مما يثير تساؤلات حول تأثير الثقافة الغربية على القيم الثقافية والممارسات الوطنية. وتشير العولمة الرمزية – التي تعتبر فرعاً من فروع العولمة الثقافية – إلى العمليات التي تنتج وتسوق الرموز والميثولوجيات من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والإعلان والفضاءات الرقمية، لتصبح لغةً مرئيةً مشتركة تتجاوز الحدود وتعيد بناء الإطار المعنوي للهويات الفردية والجمعية. بمعنى أدق تعد العولمة الرمزية Symbolic Globalization مفهوماً مركزياً في دراسة التفاعلات الثقافية والاجتماعية ضمن إطار العولمة، تركز على تبادل الرموز والقيم والمعاني عبر الحدود، بدلاً من الاقتصاد أو السياسة فقط. وتعتبر امتداداً لنظريات العولمة الثقافية، وتستكشف

شكل التبادل الكلامي تجاه أو عبر ما توفره وسائل التواصل الاجتماعي. كما أن الثروات الثقافية تقوم بتوصيل نمط معين من الخدمات حيث تدخل نمطاً خاصاً من "الاستهلاك" حيث إن الخدمة المشار إليها في حالة الثروات الثقافية ليست في نهاية الأمر سوى إعداد الحقيقة (إنتاجاً وانتشاراً) بذلك تنطوي الثروات الثقافية على ظاهرة الإقناع وهذا ما تفعله العولمة الرمزية.

ومن صور تمظهر العولمة الرمزية في الثقافة العربية انتشار الثقافة الاستهلاكية حيث يتحول الاهتمام من المحتوى المحلي إلى العلامات التجارية العالمية، فبات شعار الشركات أكثر حضوراً في الشوارع ووسائل التواصل مقارنة بالرموز التراثية، كما يشهد المشهد الموسيقي العربي نجاحاً عالمياً لأغان تبث بالكامل باللغة العربية في المهرجانات الدولية، مما يعبر عن اندماج رمزي جديد بين الهوية المحلية والجمهور العالمي. وفي ذات السياق أظهرت دراسات "الباروميتر العربي وهي شبكة بحثية مستقلة وغير حزبية" تغييراً في القيم (التحول القيمي)، حيث بات الشباب العربي أكثر انفتاحاً على قيم التسامح والتعددية، مما يعكس تدفق الأفكار ضمن "إيديولوجيا عالمية". ومن أهم خصائص العولمة الرمزية تعدد التدفقات الرمزية (Multiple Scapes)، حيث تنبثق العولمة الرمزية عبر تدفقات متباينة مثل: الإيثنوسكيب (تدفق البشر)، والتكنوسكيب (تدفق التكنولوجيا)، والفينانسكريب (تدفق الأموال)، والميديسكريب (تدفق وسائل الإعلام)، والإيديوسكيب (تدفق الأفكار والرموز)، التي تتحرك بشكل منفصل أحياناً وتعيد تشكيل الهويات والثقافات محلياً وعالمياً. ومن خصائصها أيضاً الانفصال عن الإقليمية (Deterritorialization)، حيث تنفصل الرموز المعولمة عن سياقاتها الجغرافية الأصلية

لتنشر عبر الحدود دون التقيّد بمناطقها التقليدية، مما يؤدي إلى إعادة توطينها في سياقات جديدة تحمل معانٍ مختلفة. والتسليع الثقافي (Cultural Commodification) حيث تتحول العناصر الرمزية (كالتراث، والأزياء، والطقوس، وحتى الهويات) إلى سلع تستهلك في أسواق عالمية، مما يفرغها من أصولها التاريخية والاجتماعية ويجعلها خاضعة لمنطق العرض والطلب. والتهجين الرمزي (Symbolic Hybridization)، حيث ينشأ من خلاله أشكال جديدة من الثقافة عبر مزج الرموز العالمية بالوطنية والمحلية، فتننتج عناصر رمزية هجينة - كأنماط موسيقية أو فنية تجمع بين أصول متعددة - تعكس تفاعلات إبداعية لا أحادية المصدر. وأخيراً التجزؤ والمحاكاة (Fragmentation & Simulacra)، حيث يؤدي تفكيك السرديات الكبرى وتعدد التمثيلات الرمزية إلى عالم مُحَاكٍ (hyperreality) لا يميّز بين الأصل والنسخة، حيث تصبح الصور والرموز أكثر تأثيراً من الواقع المادي نفسه. بذلك تتحول الرموز إلى كيانات متحركة، غير مستقرة، ومعاد تشكيلها باستمرار عبر مساحة عالمية مشحونة بوسائل وسياسات اقتصادية وثقافية. ومن أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى انتشار العولمة الرمزية التوسع الرأسمالي العالمي، حيث أسهمت الشركات متعددة الجنسيات بإطلاق حملات إعلانية ورموز بصرية تخاطب جمهوراً عالمياً، ما يعزز التوحد الرمزي ويقلل من مساحة الهويات المحلية. كما أدت هيمنة الإعلام والتكنولوجيا إلى تسريع نشر الصور والأيقونات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مما يمكنها من الوصول الفوري إلى مختلف الثقافات وتحطيم حواجز الزمان والمكان. وعلى الصعيد المحلي ساهم ضعف البنية الثقافية المحلية بسبب انخفاض الوعي الثقافي وندرة الدعم

الحكومي للبرامج والمبادرات الثقافية الوطنية إلى انتشار المنتج الثقافي الخارجي الرمزي على حساب الثقافة المحلية دون منافسة جدية مما أدى إلى تكريس العولمة الرمزية لأفراد المجتمع وبالأخص لدى فئة الشباب. وهذا أدى بطبيعة الحال إلى مجموعة من الآثار السلبية على الثقافات الوطنية والمحلية تمثلت في فقدان التنوع الثقافي بسبب سطوة الاندماج في الرموز العالمية على حساب تراجع اللهجات والعادات والتقاليد الوطنية مما أدى إلى تقليص التنوع الثقافي والتحول إلى نمط موحد. وبروز صراع الهويات عبر جيل جديد يعتنق قيم الرموز العالمية، وآخرون يتمسكون بالقيم التراثية، مما يولّد صراعاً بين الحفاظ على الأصالة والانفتاح على المعاصرة. ومن آثار العولمة الرمزية أنها أحدثت تحولات لا يستهان بها في البناء الأسري في المجتمعات العربية بسبب تبني القيم المستوردة العالمية، فظهرت ممارسات جديدة في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى أفراد المجتمع تختلف عن النموذج التقليدي لتصبح فعالية الرموز المحلية غير قادرة على المنافسة بصرياً وعاطفياً مع الرموز العالمية الجذابة في ظل ما يعرف بمفاهيم الإذابة الرمزية.

ومن أهم النظريات التي تفسر العولمة الرمزية نظرية التهجين الثقافي (Cultural Hybridization) تشير إلى أن التفاعل بين الثقافات في ظل العولمة لا يؤدي بالضرورة إلى هيمنة ثقافة واحدة، بل إلى إنتاج أشكال ثقافية جديدة وهجينة تجمع بين العناصر المحلية والعالمية. مثال ذلك: المزج بين الموسيقى الغربية والشرقية في الأغاني الشعبية، ويعتبر هومي كي بابا، نيسطور جارسيا كانكلينى من أهم من قالوا بها. نظرية الهيمنة الثقافية أو الاستعمار الثقافي (Cultural Imperialism) تفترض أن العولمة الرمزية تُستخدم كوسيلة لفرض الثقافة الغربية، وخصوصاً الأمريكية، على بقية شعوب العالم، ما يؤدي إلى تآكل الهويات الثقافية الوطنية.

مثال ذلك: انتشار اللغة الإنكليزية أو المنتجات الثقافية والإعلامية الأمريكية كأفلام هوليوود. ويعتبر هيربرت شيلر، إدوارد سعيد من زاوية الاستشراق من أهم من يمثل هذه النظرية. بالإضافة إلى نظرية المجتمع الشبكي (The Network Society) التي تركز على دور تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال العالمية في تشكيل الفضاء الرمزي، بحيث يتم إنتاج وتبادل الرموز والمعاني بشكل لا مركزي. مثال ذلك: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهويات والرموز الثقافية العابرة للحدود. ومن أبرز منظرية مانويل كاستلز. وأخيراً نظرية ما بعد الحداثة (Postmodernism) التي تصب جلّ اهتمامها في مناقشة كيف أن العولمة الرمزية مرتبطة بظاهرة “ محاكاة الرموز “ (simulacra)، حيث يصبح الواقع مختلطاً بالرموز والصور لدرجة أن الفرق بين الحقيقة والتمثيل يتلاشى. كما تنطلق نظرية ما بعد الحداثة من نقد الحداثة الغربية، التي روجت لفكرة “ الحقيقة الموضوعية “ و “ التقدم الخطي “. ونظرية ما بعد الحداثة، على العكس من ذلك ، تؤكد على اللا مركزية، التعددية، والسيولة الرمزية. ويرتبط مفهوم العولمة الرمزية هنا بفكرة أن المعاني لم تعد “ ثابتة “، بل أصبحت مبنية اجتماعياً، وقابلة لإعادة التشكيل باستمرار من خلال الصور والإعلام. والمفاهيم المركزية في نظرية ما بعد الحداثة لتفسير العولمة الرمزية المُحاكاة ويشير بودريار إلى أن الرموز في العصر ما بعد الحداثي لا تمثل الواقع، بل تحاكيه، وفي بعض الأحيان، تحل محل الواقع نفسه. أي إننا لم نعد نعيش في عالم من “ المعاني الحقيقية “، بل في عالم من “ صور المعاني “ مثال ذلك صورة “ الحرية “ في الإعلانات أو الأفلام لم تعد مرتبطة

المحلية وتحد من سطوة المحتوى المستورد عبر منح امتيازات وضمانات مالية. وتفعيل الرقابة الذكية وتغذية المحتوى من خلال استخدام أدوات منهج تحليل المحتوى (المضمون) لتقييم تأثير الرسائل الرمزية، مع دعم إنشاء منصات عربية رقمية تنشر محتوى مبتكراً ومستثيراً، بالإضافة إلى ما سبق يجب تطوير مناهج تعليمية تُنمي القدرات النقدية لدى الطلاب في مواجهة الرسائل الرمزية العالمية، وتعزز فهمهم لتراثهم المحلي، كما ينبغي بناء أرشيفات رقمية تحفظ المواد التراثية والصور الرمزية المحلية، لضمان إيصالها للأجيال القادمة دون تشويه. وأخيراً تأسيس منصات مشتركة بين الدول العربية لعرض الفنون والتراث، وتبادل الخبرات في مواجهة الهيمنة الرمزية الخارجية.

خلاصة القول: نجد أن العولمة الرمزية ليست مجرد تبادل ثقافي، بل هي عملية معقدة تعيد تشكيل الهويات والقيم عبر تفاعلات رمزية تُنتج وتستهلك في فضاء عالمي. ورغم تحدياتها، تظل أداة لفهم كيف تبنى "العولمة" في الوعي الجمعي للإنسانية، بين التوحيد والتنوع، الهيمنة والمقاومة هذا من جهة. ومن جهة أخرى وجدنا من خلال البحث أن العولمة الرمزية شكلت أفقاً جديداً لفهم ديناميات الهويات والثقافات في وقتنا المعاصر، وأن موازنة الانفتاح العالمي مع الحفاظ على الخصوصية المحلية تتطلب سياسات متكاملة واستراتيجيات تعليمية وإعلامية وابتكارية. ومن هذا المنطلق، يوصي البحث بتعزيز إطار قانوني يحفظ للمنتج الثقافي المحلي حقه في

الحياة السياسية أو الاجتماعية، بل بسلوك استهلاكي (مثل شراء سيارة أو منتج). بالإضافة إلى مفهوم تسليع الثقافة، حيث تتحول الرموز الثقافية إلى سلع قابلة للبيع والشراء سواء أكانت أغنية، صورة، تراثاً شعبياً، أو حتى هوية فردية مثال ذلك: "الهوية البدوية" كمنتج سياحي في بعض الدول العربية (الأردن على سبيل المثال)، حيث أصبحت الهوية البدوية - التي تشمل الزي، الموسيقى، الطعام، الخيم، وحتى أنماط الكلام - تُعرض في المنتجعات السياحية والفنادق والعروض الثقافية كمحتوى جاذب للسياح. ويُقدم البدو "كنموذج رمزي" للأصالة، والبساطة، والارتباط بالأرض. لكن هذا التقديم يتم خارج سياقه التاريخي والمعيشي الحقيقي، وغالباً ما يعاد تشكيله بطريقة ترضي الذوق الغربي وتحقق الربح. ومن الأمثلة الصارخة أيضاً في هذا السياق توظيف الهوية الإفريقية في صناعة الموضة العالمية ففي السنوات الأخيرة، أصبحت الرموز والعناصر البصرية المرتبطة بالهوية الإفريقية مثل (الأقمشة التقليدية "الكنتي"، والزخارف القبليّة، وتسريحات الشعر، والمجوهرات) منتشرة في عروض الأزياء العالمية، ومجموعات دور الأزياء الكبرى مثل: Dior, Louis Vuitton، حيث يتم تقديم هذه الرموز بوصفها "ستايل غريب" exotic style، منفصل تماماً عن جذوره الثقافية والسياسية، ويتم بيعها كموضة موسمية. وأخيراً مفهوم تفكيك السرديات الكبرى فالعولمة الرمزية في سياق ما بعد الحداثة لا تروج لسرد واحد (كالدين أو الإيديولوجيا)، بل تنتج سرديات صغيرة، عابرة، ومتناقضة أحياناً، ما يؤدي إلى أزمة في الهوية الفردية والجمعية. ومن أبرز من قال بهذه النظرية جان بودريار، وفريدريك جيمسون.

ومن أجل حماية الثقافة الوطنية أو المحلية من آثار العولمة الرمزية يجب على القائمين على المجتمع القيام بمجموعة من الإجراءات اللازمة تتمثل في وضع سياسات ثقافية داعمة تبني قوانين تحفز المنتوجات الثقافية

- جيرار ليلترك: العولمة الثقافية الحضارات على المحك، ترجمة: جورج كتورة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤.

- مصطفى النشار: ما بعد العولمة - قراءة في مستقبل التفاعل الحضاري وموقعنا منه، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣.

- نبيل راغب: أقنعة العولمة السبعة، دار غريب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١.

- حسن إبراهيم أحمد: الثقافة المتوترة ملامح من المشهد الثقافي العربي، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، ط ١، ٢٠٠٤.

- حسام الدين فياض: مظاهرات السلوك الإنساني في المجتمع المعاصر، سلسلة نحو علم اجتماع تنويري، الكتاب: السادس، دار الأكاديمية الحديثة، أنقرة، ط ١، ٢٠٢٤.

- حسام الدين فياض: نظرية نقد المجتمع الاستهلاكي عند جان بودريار، نحو علم اجتماع تنويري للدراسات والأبحاث الإنسانية والسوسيولوجية، المجلد: ٠٢، العدد: ٠١٤، ماردين، ١٥ يناير - كانون الثاني ٢٠٢٥.

- علي حرب: حديث النهايات - فتوحات العولمة ومازق الهوية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ١، ٢٠٠٠.

- إبراهيم عبد ربه إبراهيم: العولمة بين المخاطر والفوائد (سلاح ذو حدين)، مجلة آراء حول الخليج، آب/ أغسطس، ٢٠١٠. https://araa.sa/index.php?view=article&id=٢٠١٤-٨١٦-٠٦-٢٦-١١-٠٠-option=com_content&Itemid=١٧٢&option=com_content

- Appadurai, Arjun: "Disjuncture and Difference in the Global Cultural Economy", Theory, Culture & Society, ٧, no. ٢ (May ١٩٩٠): ٢٩٥-٣١٠. <https://doi.org/10.1177/0963727690007002>

المنافسة، بالإضافة إلى إنشاء صناديق تمويل تدعم المبدعين العرب في إنتاج محتوى رمزي يعكس أصالتهم. وإطلاق مبادرات تعليمية تُدرّس تحليل الرموز الثقافية بالاعتماد على مناهج نقدية تأصيلية. كما توصي الورقة البحثية بتطوير البنى الرقمية لأرشفة وحفظ الموروث الثقافي، وتفعيل منصات مشتركة على المستوى العربي للتبادل الثقافي والتعريف بالرموز المحلية. واتباع هذه الإجراءات، يمكن للثقافات العربية والمحلية أن تتحصن ضد الاندماج الرمزي الجارف، وتعيد بناء ثقافتها بشكل متوازن بين الأصالة والمعاصرة.

- المراجع المعتمدة:

- جان نيدرلين بيترس: العولمة والثقافة المزيغ الكوني، ترجمة: خالد كسروي، مراجعة: طلعت الشايب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد: ٢٢٤٢، ط ١، ٢٠١٥.

- أرمان ماتلار: التنوع الثقافي والعولمة، ترجمة: خليل أحمد خليل، دار الفارابي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨.

- ساسكيا ساسن: علم اجتماع العولمة، ترجمة: عبد الرازق جلبي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد: ٢٠٤٨، ط ١، ٢٠١٤.

- ناريان، أوما. هاردينج، ساندر: نقض مركزية المركز: الفلسفة من أجل عالم متعدد الثقافات بعد-استعماري ونسوي، ترجمة: يمني طريف الخولي، مؤسسة هنداي، المملكة المتحدة، ط ٢، ٢٠٢٣.

- جون توملينسون: العولمة والثقافة - تجربة اجتماعية عبر الزمان والمكان، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد: ٣٥٤، أغسطس ٢٠٠٨.



<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000147299>

Arab Barometer: “Arab Barometer – Wave V: Key Findings” , Arab Barometer <https://www.arabbarometer.org/surveys/arab-barometer-wave-v> , 2018. Accessed April 20, 2025.

د. حسام الدين فياض: الأستاذ المساعد في النظرية الاجتماعية المعاصرة- قسم علم الاجتماع كلية الآداب في جامعة ماردين- حلب سابقاً

Barber, Benjamin R. Jihad vs: McWorld: – Terrorism’s Challenge to Democracy. New York: Ballantine Books ,1995.

,Castells, Manuel: The Rise of the Network Society – 2nd ed. Malden, MA: Blackwell Publishers ,2010.

Eriksen, Thomas Hylland: Globalization: The – Key Concepts, Oxford: Berg Publishers ,2007.

Giddens, Anthony: The Consequences of – Modernity, Stanford, CA: Stanford University Press ,1990.

Kraidy, Marwan M. Hybridity: or the Cultural – Logic of Globalization. Philadelphia: Temple University Press ,2005.

Robertson, Roland: Globalization: Social Theory – and Global Culture, London: Sage Publications ,1992.

Schulte, Jan Aart: Globalization: A Critical – 2nd ed. Basingstoke and New York: Palgrave Macmillan ,2005.

Sakr, Naomi: New Media, Globalization, and the – Arab Public Sphere.” Journal of Communication ,56, no. 2 (June 2006): 285-265.

UNESCO: Universal Declaration on Cultural – Diversity, UNESCO ,20 November 2001. Accessed April 20, 2025. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000127162>

UNESCO: Convention on the Protection – and Promotion of the Diversity of Cultural Expressions, Paris ,2005. Accessed April 20, 2025.

بين الفكر التنويري والتمظهر الثقافي النفعي

عبد الباقي قربوعه / الجزائر



بعض الكُتاب نراهم على منابر عمومية (يستربُون) بما حصلوا عليه من جوائز وليس بما كتبوا، فتجد الواحد منهم يتحدث عن جوائزه وعن كارتون (سيفيه) اليابس، ولو اطلّعت على أفكاره لوّيت منه غربةً واستغراباً، فعقله لا يحوز من المعرفة ما يبرّر تلك (الرّامات) من الورق المقوّ وغير المقوّ، الأخمج والأخبث أن ترى مواقفه الثقافية والفكرية والإنسانية باهتة، قد يتفوّق عليها في حضوره نازح من الريف لم يسبق له أن جلس على مقعد الدراسة، وأحياناً عن عمدٍ يتجنب الإدلاء برأيه حول كثير مما يحدث في العالم خوف الحدّ من حظوظه المادية التواجدية الإشهارية.

أمام المستجدات السياسية التي حدثت في الحياة، ولا تزال تطرأ من حين إلى آخر بطرق مفاجئة ومباغطة للإنسان، وأكثرها سببت تحولات عميقة في الكون وفي الخرائط، وفي أخلاق الأمم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، زعزعت كيانات ومسخت هويّات وطمست تواريخ لحضارات عتيقة، أمام كل هذه الزخم من المتغيّرات تجده مثل هؤلاء المثقفين كمثّل الحمار يحمل أسفارا! لا رأي له فيها، ولا مساهمة لإثرائها أو التصدي لها، بل لا يكاد يفقه شيئاً مما يحدث حوله حتى على مستوى أسرته، المعضلة أن خبرته في التسلق نحو المناصب أقوى وأشرس، يبدو ذلك في هشاشة استعمالهم من طرف السياسيين، وأرباب قرارات الفعل السياسية والثقافي، فلا ينتبهون حتى إلى أوضاعهم المضحكة المدعاة للسخرية وهم كعرائس القراقوز تجذبهم خيوط المصالح يمينا ويسارا وأحياناً إلى الأمام وإلى الخلف، فتجدهم نواباً عن الشعب في البرلمان حيناً، وحيناً أعضاء في أحزاب

سياسية

معارضة زعماء، والمثقفون المتعمّقون في الفكر السياسي يعرفون هذه الحقيقة جيّداً. كُتّاب التنوير عادة ما تجدهم زاهدين عن طلب المناصب السياسية وغير راغبين في الحبو إليها، لأنها من وجهة نظرهم وجهة مُكبّلة لحرية تفكيرهم ووضعية تحجب عنهم التطلع إلى الحقيقة، ومقيّدة لطلاقة آرائهم التي يدافعون بها عن المظلومين والمقهورين والمغلوب على أمرهم في العالم، فهم لا يتطلّعون إلى غير ولا إلى غنائم ولا لديهم مصالح يمكن أن ترغهم على التنازل عن قناعاتهم النبيلة، ولا لديهم أيضاً أطماع في نيل مكاسب سياسية أو مناصب مرموقة في الدولة، لا يهتمهم سوى إسعاد البشرية بما يكتبون وما يبدعون، وإمتاعها بالكتابة في جماليات الكون ما خلق الله من روائع. بعيداً عن هذا النوع السامق من المفكرين، فإن

وقتل الأطفال والعجزة من الرجال والنساء، رفضها لأنه يعتبرها إثراء لحكومة ترعى الفساد وتساند قرارات دولية متحيزة و أحيانا منحرفة، في حين تعكس الجوائز لدى بعض الكتاب النفعيين تناقضات مشينة في آرائهم ومواقفهم السياسية الثقافية، فتجده - مثلا - يحوز جائزة تُرضي المساندين للقضية الفلسطينية، وإلى جانبها جائزة تُزكّي سياسة دولة تدعو إلى التطبيع مع إسرائيل. تذكرني الحالة بمثقفين وكتاب وعلماء دين عرب وقفوا ضد اتفاق سانت إيجيدو بإيطاليا سنة ١٩٩٥م، وأصدروا حيناً بياناً تنديدياً على أن الجوائز بريئة من هؤلاء السياسيين الذين اجتمعوا تحت رعاية دولة كافرة، وبعد شهور قليلة أمام اقتراب شهر رمضان حدثت أزمة في اللحوم، فاضطرت الدولة الجزائرية إلى استيراد اللحوم من إيطاليا، الغريب أن الذين وقّعوا على ذلك البيان التنديدي هم أنفسهم من قاموا بحملة تشجيع المواطنين الجزائريين على شراء هذه اللحوم المستوردة بحجة أن ذبائح أهل الكتاب مباحة للمسلمين، التاريخ لم يعد يعيد نفسه، بل صار يضحك على نفسه، لأنه صار يبالغ في تكرار المُكرّر إلى حد إصابته بالإسهال المزمن. ليس عيباً أن يطمح المثقف إلى جائزة وفق مفهومها الفلسفي الداعم للفكر والثقافة، فقد يكون من شأنها إعانة الكاتب على إنجاز مشاريع إضافية، أو تحسين أوضاع مادية قد تكون معيقة لمساره الإبداعي، غير أن الكاتب التنويري في هذا الاتجاه أكثر حيطة وحذراً من الكاتب النفعي الذي لا يهتم شيئاً، فالنوع الأول هو الذي يحُدّ بذلك المبدأ من اصطدام الحضارات، وحريص على إجلاء الحقيقة من بين ركام الغوغائية.

الإبداع الكتابي مخدوع اليوم من طرف من يدّعون أنهم يمثلون الصدارة الفكرية والثقافية، مُتَحَايِلٌ عليه من طرف جهة ليس وراءها أي هدف تنويري، فإذا كانت المعرفة كالشمس تطلع على الجميع كما يقول الصينيون، فإنها لدى هؤلاء لم تطلع إلا عليهم في شكل جوائز وتكريمات ودرجات سياسية مرموقة، وترقيات إلى وظائف أكثر نفوذاً ودخلاً مادياً لينسوهم رسالتهم ككتاب ورجال رأي واستشارة.

إنهم ربوهات محترفة في جمع الجوائز والشهادات، يشبهون إلى حدٍّ ما آلات الحصاد التي تؤدي وظيفة ميكانيكية دون الوعي بالمحصول الذي تجنيه، عاجزة أيضاً عن وصف شكله ولونه وذوقه، فلا تحضر في الساحة إلا بضجيج حديدتها وضخامة وجودها ودخان محركها، وغالباً ما تلحق هذه الفئة أضراراً بالثقافة والسياسة، وتدفع غوغائيتها بالمفكرين الجادين إلى الصمت، وربما إلى التخلي تماماً عن فعل التنوير بسبب تحريض الحكام عليهم، لأن وضعهم النفعي يجعل التنويريين مشوشين أمام السلطة بحكم انحيازهم إلى الصراحة والحقيقة، الجائزة بهدفها النبيل كمحفز على المزيد من العطاء الفكري بريئة أمام من يملكون سلطة توجيهها، وغالب ما يحدث لها كما يحدث للعروس الجميلة البهية الطلعة حين يزفونها إلى فارس أحلام مزيف أو مغشوش. وكثير من الكتاب التنويريين رفضوا جوائز مهمة عالمية وعربية ووطنية، لأنهم لا يريدون أن تظهر آراؤهم ومواقفهم مرتبكة ومتناقضة أمام قرائهم، فينعكس ذلك على شخصية صاحبها الذي عود جمهوره على أنه شجاع وجريء وعاشق للحقيقة، يتمتع بقناعات ثابتة حيال مواقف معينة قد تكون مضرّة بالحياة والإنسان، على غرار الروائي والمفكر المصري إبراهيم صنع الله الذي رفض جائزة ملتقى القاهرة للإبداع الروائي العربي احتجاجاً على تواجد السفارة الإسرائيلية بمصر، وكان حينها الكيان الصهيوني لا يتوقف عن قمع الشعب الفلسطيني



مظفر النواب
ملك الهجاء السياسي

قراءات وقصائد

مجموعة كتاب

دار بصريآثا للثقافة والأدب للنشر

قراءة أولية في ديوان "سكلو إمغين غوزرو" الشجرة النابتة في الحجر للشاعرة الأمازيغية فاطمة الرزوقي

لحسن ملواني / المغرب



نبذة من حياة صاحبة الديوان:

قبل الولوج إلى عالم الديوان وما يحمله من قضايا وقيمات، نشير إلى أن الشاعرة فاطمة رزوقي، ابنة أكرنان جماعة غسات، أول تلميذة درست وسط التلاميذ الذكور في السلك الابتدائي لمنع السكان التحاق الفتاة بفصول الدراسة كالذكور، سافرت لمتابعة دراستها في المدينة دون رفقة أبويها في القسم الداخلي، وتعتبر أول بنت تعمل مع أول فوج المستخدمين من جمعية آفاق لذوي الاحتياجات الخاصة. حاصلة على شهادة الكتابة بلغتين، مسيرة ومسوقة منتوجات أربع وثلاثين جمعية بمركز تسويق المنتوجات النسوية لمدة سبع سنوات، أول بنت أسست جمعية نسوية بتالوين اكرنان، وهي حاملة مشاريع محو الأمية وما بعد محو الأمية...فاعلة جمعوية بامتياز، شاركت في لقاءات تواصلية وتكوينية حول قضايا المرأة وحقوقها، وهي شاعرة وباحثة في التراث الأمازيغي.

- صورة غلاف الديوان:

لوحة فوتوغرافية تصدر مفرداتها شجرة متشابكة الغصون بجذع يشق الحجر، ويتحدى صلابته، وهي

صورة مباشرة تترجم العنوان، وتعكس فحواه. وتغري بقراءة قصائد الديوان.

عنوان الديوان

”الشجرة النابتة في الحجر“

في كل قراءاتي لدواوين الشعر الأمازيغي وغيره، ألح على أخذ أهمية العنوان بعين الاعتبار لأهميته في الدفع بالقارئ إلى الانخراط في قراءة المكتوب، فالعنوان هو لب الديوان أو صلبه الذي يجسد معالمه وموضوعات تعبيراته...

والعنوان الجيد في اعتقادنا هو العنوان الذي يضم إحياءات عامة حول أجواء العمل الإبداعي، كاشفا لبعض ما يعتمل في الأجواء التي يرسمها الشاعر بمشاعره ضمن قوالب إبداعية خاصة به.

لأجل ذلك احتل العنوان في الدراسات النقدية السيميائية ونظريات التلقي مكانة بارزة منحتة مركزية السلطة التي تؤسس لطاقة توجيهية هائلة وحيل بلاغية مكثفة تستوقف الذهن وتنشط خياله بشحنات الانزياحية الغثة، وللعنونة طاقة فنية جمالية آسرة تنتهج أفعال المراوغة والاختلاف والإرجاء في استدراج محاورها وإكراهه على الرضوخ لفتنتها الآخذة وللعاوين أيضا قواعده الاختصاصية التي تضمن سرعة استجابة الآخر من دون منحه زمنا كافيا للتفكير كما أن لها جانبها المعرفي المثري لوعي القارئ والمدمع لمكتسباته الثقافية.

من هنا تتكفل هذه الدراسة بالوقوف على أهمية العنوان في النص الأدبي مع الإشارة إلى وظيفته ومكانته، مبرزة في ذلك جانب الإغواء والإثارة، فالعنوان علامة لسانية، ويتشكل من دال ومدلول، ودور القارئ والجمهور هو الربط بينهما لتحقيق الدلالة التي يستدل بها لإدراك محتوى النص، فهو يركز على وظائف ثلاث: (التعيين- تحديد مضمون النص-

التأثير على الجمهور ١.

وعنوان الديوان المستهدف بالدراسة والمراجعة جاء جملة اسمية “الشجرة النابتة في الحجر” محذوفة الخبر، وهذا الحذف يجعلنا ننخرط في تأويلات تقديره، وهي تأويلات يتحكم فيها المعنى والمضمون الذي تحمله الجملة.

فالعنوان يوحي بالتحدي، بالتضحية، بالصبر المثمر، بالصلابة الشديدة... فالشجرة عادة يحتاج نموها إلى تربة جيدة نقية خالية من الأعشاب الضارة، وتكون مزيجا من التربة الرملية والطينية، مع اختيار نوع الشتلة الجيدة والمحققة للنمو السريع، وغرسها بالشكل المطلوب وفق تعليمات خبراء الإنبات، علاوة الري والمحافظة على رطوبة التربة...

ونادرا ما نجد الأشجار تنبت في قلب الصخر والحجر، وإن وجدت هذه الأشجار بأسمائها فهي نادرة، مثل شجرة “القنفر” في الإمارات العربية، وشجرة “أجكال” المكتشفة في تيزنيت، ومنها شجرة “الفرفار” التي تتحدى وتنبت في التربة الصخرية، وتوجد بـدي...

فعنوان النص أخذ من هذه النذرة في التحدي والاختراق لعوامل المنع والحد من تحقيق المراد. قصائد الديوان

يتألف الديوان من ٤٢ صفحة من الحجم المتوسط، ويتضمن القصائد الآتية:

- صرخة معاق = تغويت ثمسعد.
- الزهور التي لا تذبل = إيديكن أوريتسلاون.
- أصابع اليد الواحد = إضودادن نيان أفوس.
- القمر = أيور.
- جمعيتي / تامسمونت إينو
- بلدي “أكورنان”
- بنت بلدي = أولتمزيرتينو.
- اللغة الامازيغية = أوال ن تمازيغت.

- بعض أطفال هذا الزمان = كرا ن تاروا ن غيلا.

- إلى من أنتسب؟ وين ما د كيخ.

- أينك يا أمي؟ = ما نزاكم آييمي؟.

وبعض عناوين القصيدة تعكس بصورة أو بأخرى ما يوحى إليه العنوان، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

١ - عناوين تدل دلالة مباشرة على نوع من الاحتجاج والرفض والتحدي، وهي: صرخة معاق، والزهور التي لا تذبل.

٢ - عناوين تدل على طلب العطف والتخليص وهي: أمي - إلى من أنتسب - بعض أطفال هذا الزمن.

٣ - عناوين لها علاقة بالانتماء: بلدي اكورنان، بنت بلدي، اللغة الأمازيغية.

عنوان الديوان وعناوين القصائد ترسم لنا التوقع المضموني والتعبيري لمحتويات الديوان. وعليه اعتمدنا على هذا التقسيم الثلاثي لقراءة قصائد الديوان قراءة ثيمائية موضوعاتية فحسب.

١ - ملمح التحدي في الديوان:

تحت هذا العنوان الذي اخترناه ضمن تصنيفنا لنصوص الديوان، قصائد بها ما يدل على التحدي والتصدي لوهم النفس، وهو تحد كثيرا ما يأتي من قبل محتقر مهمش يريد إثبات قدرته على فرض نفسه كالآخرين. ولقد قدر الله عز وجل على بعض خلقه نقصان شيء من أجسادهم مختلفين عن الأصحاء، نقصان يتحول إلى ميزة تدفعهم إلى الكد من أجل إظهار النجاح في مجالات يعجز كثير من الأصحاء على النجاح فيها.

في قصيدة صرخة معاق، تعبر الشاعرة عن انخناقها وانحباسها بعيدا عن يد تساعدها في التخلص من هذا القيد في وقت فيه راعيها تحاصره الأمواج، ولا تستطيع الوصول إليه، وهي بذلك بمثابة طائر بلا ظل في حقل... وهنا تتعاطف ماساتها وهي بعيدة عن مرادها

سبب رعايتها...وهي بذلك تروم حقوقها، في بيئة ترى فيها إهمالا، ومع ذلك تبحث في نفسها أملا في النجاة والوصول إلى بر الأمان، وهي تؤكد عدم الإصغاء إلى طلباتها، فصرخاتها مهما كانت مدوية لن تجد لها من يستقبلها ويستوعبها ليستجيب لها...وفي ذات القصيدة تتفاءل وهي ترى الفضل لملك البلاد والدستور، حيث تسطير الحقوق وفتح الأبواب لتحقيق ما يراد ويبتغى.

وذات التحدي نجده في قصيدة "الزهور التي لا تذبل" تتحدث الشاعرة عن تحدي فتاة اليوم، ليصير لها تواجد مكثف في المجتمع المغربي بصفة عامة، فامرأة هذا الزمان دركية طيبة ممرضة سائقة قاضية مقارنة بامرأة بلدها التي ما تزال المحتطبة، الحاملة لأطفالها والحاصدة في الحقول، لكنها المريية للرجال...وهي تشير إلى مكانتها، تشير إلى فضل ملك البلاد في ما وصلت إليه من التمتع بحقوقها.

٢ - ملمح الانتماء والهوية:

خصصت الشاعرة بعضا من قصائدها للتعبير المباشر عن انتمائها وهويتها الأمازيغية التي تزهو بها وتتعلق بها تعلق الابن بأبويه، وتعلق الفرع بأصله، نجد ذلك مثلا في قصيدة "لغتي أمازيغية"

وفي القصيدة تشير إلى علاقتها الحميمة بلغتها الأمازيغية، فهي تسري في ذمها وشرابيتها، تعتز بها مشيدة بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي جعلها تحقق كثيرا من غاياتها، بل أصبحت لغة للتدريس والقراءة والكتابة.

قصيدة فتاة البلدة أو تمازيرت

ترى فيها الفتاة القروية وهي تتحمل مسؤوليتها اليومية بفرح ولذة، هذه الفرحة والسعادة التي

تري الشاعرة كونها لا تقتصر على الأموال والقصور، وإنما تنبع من النفس، من الاعتزاز بالأعمال التي مارسها.

قصيدة جمعيتي "آفاق"

فيها امتداح للجمعية لما تقوم به من أنشطة تربوية وترفيهية وحرفية لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة... جمعية محتضنة متعددة الفوائد والإيجابيات.

قصيدة بلدي "أكورنان"

تمتدحها وتثني عليها وتشيد بها، وتجعل حبها في مستوى حب الوالدين، مشيرة إلى مزايا فتيانها وفتياتها وكل أهلها المعروفين بالحياء والمروءة، ولم تنس الإشارة إلى الحرف الأمازيغي المقاوم للزمان ليخلد حتى يصير له وجود ملموس في حياتنا.

في قصيدة "أصابع اليد الواحدة" تناولت الشاعرة الحديث عن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المهتم بالثقافة الأمازيغية دراسة وترجمة وتوثيقا، حفاظا عليها وتطويرا لها، معتبرة المغاربة مواطنين بغض الطرف عن لغة حديثهم، فهم بمثابة أصابع اليد الواحدة متحدين متحملين مسؤولية التقدم بالبلاد مع حمايته من كل مكروه.

والشاعرة لا تكاد تخلو قصائدها من تمسكها بوطنيتها ودينها، وباعتبارها من ذوات الاحتياجات الخاصة فهي تطمئن نفسها، بإيمانها بقدر وقضاء وحماية الله تعالى، كما في قصيدة أيور، وفيها تعتبر هذا الأخير بعيدا صعب المنال أمام الحاقدين، ورفعته من خالقه عز وجل، رفعة لا أحد يستطيع سلبها منه، وبأي حال من الأحوال.

ير وسيلة للتعبير.

٣ - ملمح الشعور بالحرمان والشوق إلى الماضي:

إن الشعور بالتحدي في ديوان الشاعر لا يخفي ولا يبعد شعورها بالنقص العاطفي والحرمان من الرعاية بمواصفاتها التامة، علاوة على نظرة شبه انتقادية لما

يجري أمامها من تصرفات تصدر من جيل هذا الزمان. وفي قصيدة "إلى من أنتسب؟" ترى الشاعر انها لم تختار أبيها ولا أمها، وجدت نفسها فوق الأرض كباقي الناس، وتشير إلى معضلات من ينشأ في أيد غريبة بدل أيدي والديه، حيث الحرمان من الرعاية والأمن والتقدير...

قصيدة "أينك يا أمي؟"

وفيها تعاتب الشاعرة الأم المتهللة عنها بالتلفاز أو الأعمال اليومية، في الوقت الذي ترى نفسها المستحقة للاهتمام والتقدير بالدرجة الأولى.

أما في قصيدة بعض "فتيان هذا الزمن" فتقارن بين فتيان وتلاميذ هذا الزمن والزمن الفائت، الفتاة لا تبالي، ولا تستقر في بيتها تعين في أعماله، والفتى متمرد محتج... الشاعرة تتحسر وهي تعيش في فضاء جيل يخالف جيلا سابقا في كل التصرفات والتفكير والتوجهات.

نظرة عامة حول الديوان:

إن ديوان الشاعر فاطمة، رغم قلة قصائده مؤثر على امتلاكها موهبة يمكنها أن تزيد من صقلها عبر مزيد من الكتابة، بحثا عن كل القوالب الفنية والتعبيرية التي تمكنها من تعميق تجربتها الإبداعية، علما أن كل مهارة تتحقق بالتراكم والممارسة المتواصلة.

ويبقى ديوانها تجربة لها خصوصياتها، وتجربة تنضاف إلى تجارب الشعراء المعبرين باللغة الأمازيغية بورزازات ونواحيها وبكل ربوع المغرب.

إقحام المصطلحات النقدية بين التعقيد والإفساد

د. عبدالكريم الحلو/ العراق



يعد النقد الأدبي أحد الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها حركة الأدب والفكر، وهو عملية فكرية تهدف إلى تفسير النصوص الأدبية وتحليلها من جميع جوانبها الفنية والفكرية.

ولكن في الآونة الأخيرة، أصبح من الملاحظ وجود ظاهرة غير صحيحة تتمثل في استخدام كم هائل من المصطلحات النقدية المعقدة، التي يُصر بعض "النقاد" على تضمينها في مقالاتهم، حتى وإن كان استخدامها غير مبرر أو غير مستساغ للقارئ العادي.

هذه الظاهرة تستدعي الوقوف عندها، فهل يسهم هذا التعقيد اللغوي في إثراء النقد الأدبي أم أنه يضر به ويشوهه؟

وهل يمكن أن يكون هذا التصنع في استخدام المصطلحات النقدية جزءًا من عجز فكري أو محاولة لفرض الهيبة على القارئ؟

النقد الأدبي: هدفه ووسائله

في جوهره، الهدف من النقد الأدبي هو تحسين الفهم العميق للنصوص الأدبية، سواء كانت شعرية أو نثرية، من خلال تسليط الضوء على المعاني، والرموز، والأساليب الفنية، والبنى اللغوية. ولكن، قد يصبح النقد غير مفيد عندما يتم تحميله بمصطلحات غامضة ومعقدة لا تضيف شيئًا حقيقيًا للنص، بل تُفقد جوهره وتُعقد فهمه. النقد ليس مجرد عرض للأفكار المتشابكة أو اختراع لمفردات صعبة تُستخدم من أجل التباهي أو إظهار الثقافة.

بل، هو في جوهره أداة لتقديم أفكار واضحة وفعّالة تحترم النصوص والأدب ذاته. إذا كان النقد يُستخدم فقط لتوسيع الهوة بين القارئ العادي والنقد الأكاديمي، فإننا نكون قد دخلنا في منطقة غير مرغوب فيها.

إقحام المصطلحات: بين الفائدة والضرر

بدلاً من أن يكون النقد أداة لفهم النصوص بشكل أعمق، يتحول إلى مجرد سلسلة من الكلمات التي قد لا يستطيع القارئ العادي فهمها. هذا يؤثر بشكل سلبي على الوصول إلى جمهور واسع ويفقد النقد وظيفته الأصلية.

٢. تشويه الأدب:

عندما يتم إقحام المصطلحات النقدية بشكل عشوائي أو دون مبرر، فإن ذلك قد يؤدي إلى تشويه فكرة النص نفسه. في أحيان كثيرة، يصعب على القارئ أن يفهم الرسالة الأدبية الحقيقية عندما يتم تشويشها بمصطلحات غامضة لا علاقة لها بجوهر النص.

٣. إفساد النقد نفسه:

النقد يجب أن يكون أداة لتطوير الفكر الأدبي. ولكن، عندما يتم استخدام المصطلحات بشكل مفرط وغير دقيق، يصبح النقد مجرد تمويه للأفكار، وبالتالي يفقد مصداقيته.

ما الحل؟

الحل يكمن في العودة إلى جوهر النقد الأدبي: الوضوح والبساطة. لا يعني ذلك أن نقد الأدب يجب أن يكون سطحياً أو ضحلاً، بل يجب أن يكون نقداً عميقاً ومبنياً على الفهم الصحيح للنصوص، ولكنه في الوقت ذاته يجب أن يكون في متناول جمهور واسع.

الفهم العميق للنص لا يتطلب بالضرورة جملة طويلة من المصطلحات المعقدة، بل يكفي توظيف الأدوات النقدية المناسبة مع تقديم تفسير بسيط وواضح يمكن للقارئ أن يتفاعل معه.

من المهم أيضاً أن يتذكر النقاد أنهم ليسوا في منافسة لخلق نصوص معقدة، بل يجب

ما الذي يجعل بعض النقاد مهوسين بإقحام مصطلحات نقدية معقدة قد تكون بعيدة عن السياق الأدبي؟ هناك عدة عوامل يمكن أن تفسر هذه الظاهرة:

١. التفاخر الثقافي الزائف:

بعض "النقاد" قد يشعرون بأن استخدام المصطلحات المعقدة يُضفي عليهم مسحة من الاحترافية أو يرفع من شأنهم في الوسط الأدبي. ولكن الواقع أن هذا الاستخدام قد يكون مجرد محاولة لفرض سلطة لفظية ليس أكثر، مما يخلق مسافة بين الفكر الأدبي وبين المتلقي الذي قد يجد نفسه في حيرة من أمره أمام هذه المصطلحات.

٢. العجز عن التحليل الواضح:

في بعض الأحيان، يكون استخدام المصطلحات المعقدة مظهرًا من مظاهر العجز عن تقديم تحليل بسيط وواضح. بدلاً من الغوص في عمق النص وفهمه بشكل جاد، يختار البعض استخدام المصطلحات لخلق قشرة خارجية من العمق الزائف.

٣. الأنماط الأكاديمية المتزمته:

في بعض الأوساط الأكاديمية، قد يُنظر إلى استخدام المصطلحات النقدية المعقدة على أنه من متطلبات الأبحاث والنقد الجاد. قد يُعتقد أن هذا التوجه يعكس مستوى علمياً عميقاً، ولكن في الواقع، قد يؤثر ذلك سلباً على فعالية النقد، إذ يمكن أن يؤدي إلى زيادة صعوبة الفهم والإدراك لدى الجمهور الأوسع.

النتائج السلبية لهذه الظاهرة

الإصرار على استخدام المصطلحات النقدية المعقدة غير المدعومة بالتفسير الواضح قد يؤدي إلى مجموعة من النتائج السلبية:

١. إعاقة الفهم:

إليك ريشتي المرتعشة أحمد بيضون/ مصر

ألف عشق وألف صدمة وألف خيبة مروا على رماد
أجزائي المبعثرة، عبثية تلك الحقيقة بلا مراء، لاشيء أنا
مخلوق من فناء؛ لا يغرنك ذاك البهرج الخداع ولكني
أخفي في قمطري أرتالاً من أوجاع، آآآآاه وألف آآاه..
زيف يتواتر تلو زيف ومن ثم صدمة، نحمد الله
على كل شيء.. كلهم عبروا من هنا إلى الجهة الأخرى،
لربما ذاك الشيطان الذي يكبل تلايب عقلي قد تعمق
وتعاضم حتى أمطر مخيلتي بأكاذيب وضلالات.
أيا ريشتي التي انفصل منها وذاب مداد حبرها الأسود
كقتامة تلك المتاهات في هذي الدنا المؤقتة.. كلنا أكفان
مؤجلة لمواقيت معلومة ولا يمنع حذر من قدر..
صحيح بأنك تبتسمين ولكنها بسمه سمجة تطلق

أن يعملوا على تسهيل الوصول إلى جوهر النصوص
الأدبية.

الخاتمة

النقد الأدبي هو جسر بين النص والقارئ، ولذا يجب
أن يكون منفتحاً ومرناً، قادراً على نقل معاني النصوص
بوضوح.

الإصرار على استخدام المصطلحات النقدية المعقدة
ليس مجرد تشويه للعمل النقدي، بل أيضاً تشويه
للنقد نفسه.

إذا كان النقد لا يسهم في تعزيز الفهم، فإنه يصبح
مجرد ترف فكري لا يضيف شيئاً للأدب ولا للقارئ.
النقد إذا كان عميقاً وصحيحاً، يجب أن يكون بسيطاً
ونافعاً، مع ضرورة التخلص من عقدة الظهور بالتعقيد.

نبرات لغة بلامفردات.. تتبدد في الفضاء كأنها
طيف يتلاشى.. مبعثرة الأصدا التي تجيبني: من
أنت أيها المجنون؟!

كفاك وحنانيك وهوني عليك هذيان الأيام.. فأنا
أدمنت ذاك الضجر الذي يلوح كذر أبخرة أمام
محاجري المتسمرة ويكتب عبارة بين الغمام: لا
تنتمي لهذا العام!!! بلى.. أصبت كبد الحقيقة
التي تستلهم واقع يشوبه عوار المادية والأعباء
التي تثقل كاهلي وتكيل اتهامات قمينة بأني بلا
جدوى.. جل ما تنفضه الصفحات هراء.. الكتب
اعتراها القتر وتركن إلى رفوف المحال وتبكي
الأمجاد.. احترقت انتظاراتاً لأضواء خافتة تخبو
بوتيرة بطيئة وتقتلع معها زفرات ملتاعة أملتني
وهج وميض متراقص.. غاب فتيل الجسارة وراح
زمان الشجعان ورسف الدهر أرزاء على حين
غرة...

ريشتي.. ما بالك تهربين بين غياهب النسيان..
تأبين الاستمرار في معترك الأقلام التي تتمايل
تستجدي ميوعة الإطراءات المدهانات في أرض
النفاق... أما آن أوان العودة!!

ريثما تعودين... سألبث صامداً أترقب مع أصحاب
الكهف لأكتب سطوري الأخيرة التي أثقلت
تتمتها.. زيدني من الشعر بيتاً من الوهم بأن
أوبتي باتت قاب قوسين أو أدنى.. حتى قصتي
إلى مزبلة التاريخ.. خواطري بلا عنوان.. رسائلي
تبحث عمّن يوصلها...إليك يا من تسكنين
كأعجاز خريف بلا يخضور.. أثرتي كلمة أو حرف
يتبئل تلاوة عطرة من شمسي الخجلي في ذاك
القصر المنيف من أديم الثرى وزبد بحر وهتان
شتاء.. أخشى ما أخشاه من رياح صرصر كصيب
من السماء تذروه فيصبح هشيماً.. إليك أهدي
رمق حشجة أنفاسي المتهدجة.. أما آن الأوان
لبعث عنقاء الحرية لتأذن لنباريسي المسجية
بأن تزهر!!!!

امرأة تزرع الخشخاش في قلب الحرب

محمد جمال ريحاوي / سوريا

كتبت الشاعرة المغربية ثورية الكور :

أدرك الآن ماذا يعني أن تفتح لك امرأة قلبها
وتكسر خرسها الطويل
وهي قادرة بعد كل هذا الوجع
أن تزرع نبتة الخشخاش على صدرها
وتقطف زهرتها تحيي بها قلبها الميت
وتبتسم
تهزم جرح الليل بأغنيه وحلم صغير مخبأ
بقلبها
..قلبها الذي يشبه جنديا
انتهت الحرب وظل طلق البنادق
في رأسه عالقاً كلما سمع صوتاً
صرخ بأعلى صمته أنا ميت، لم تُطلق النار؟



أقف أمام نصك كما يقف العاشق أمام
شرفة امرأة تنثر الورد من قلبها، ولا يسعه سوى التأمل في سحر الألم حين يصير شعراً.
نصك هذا ليس مجرد بوح نسوي، بل هو ملحمة وجدانية تنسج من الوجع أغنية،
ومن الانكسار ولادة جديدة. البنية الشعرية تتوسل القص، لكنها تنزف على هيئة
استعارات حيّة، تجعل من "نبتة الخشخاش" رمزاً مزدوجاً: للجرح من جهة، وللأمل
المستحيل من جهة أخرى.

قلب المرأة في النص، يشبه جندياً عاد من الحرب، لم تُرمم ذاكرته بعد. كأنك تقولين



لنا إن النساء يخضن معارك صامتة لا تُسمَع،
ولا تُوثَّق، لكنهن يبقين شامخات رغم الطلق
العالق في الذاكرة.

البلاغة في نصك تنبع من توتر الصورة الشعرية،
ومن تواطؤ اللغة مع الإحساس. حين تكتبين:
”صرخ بأعلى صمته أنا ميت، لم تطلق النار؟“
فأنت لا تصفين الموت، بل تصفين ”الخدلان“،
وذاك قمة التجلي الفني للمعنى.

١. مفتاح المعنى (الدلالي):

النص يتحدث عن امرأة تنكسر، لكنها لا تسقط.
تفتح قلبها، رغم الألم، وتقاوم باستخدام رموز
الحياة (الخشخاش، الزهرة، الأغنية، الحلم).
هناك انتقال من الموت المعنوي إلى محاولة
استعادة الحياة.

٢. مفتاح الصورة الشعرية (البلاغي):

استعارة ”نبته الخشخاش“ تحمل دلالتين:

هي زهرة تُستخدم في صناعة الأفيون، ترمز هنا
إلى الألم والذهول والتخدير.

لكنك تجعلينها رمزا للجمال وللتحدي، فتنبت على صدر امرأة مجروحة.

٣. التحول النفسي (المبنى الشعوري):

يبدأ النص باعتراف: ”أدرك الآن“، ثم يكسر الصمت، ثم يزرع ويقطف ويبتسم. هناك
تصعيد داخلي. هذا يسمى ”تصاعد درامي نفسي“، وهو يعطي النص عمقا إنسانياً.

٤. البناء الزمني والسرد:

يبدأ النص في الحاضر (أدرك الآن)، لكنه يعود للوجع، ثم ينتهي بصرخة الجندي. الزمن
ليس خطياً، بل دائرياً. هذا يجعل القارئ يشعر بأن الألم لا ينتهي، بل يتحول ويتكرر.

١ آيار.. عيد العمال العالمي



يوم العمال العالمي ، المعروف أيضًا باسم يوم العمل في بعض البلدان ويشار إليه غالبًا باسم عيد العمال ، هو احتفال بالعمال والطبقات العاملة يتم الترويج له من قبل حركة العمال الدولية ويحدث كل عام في ١ مايو، أو أول يوم اثنين من شهر مايو.

تقليديًا، يُحتفل في الأول من مايو بعيد العمال الأوروبي الربيعي . أسس مؤتمر العمال الدولي، الذي عُقد في باريس عام ١٨٨٩، الأممية الثانية للأحزاب العمالية والاشتراكية والماركسية. واعتمد المؤتمر قرارًا بتنظيم «مظاهرة دولية كبرى» دعمًا لمطالب الطبقة العاملة بتحديد يوم العمل بثمان ساعات . وقد اختار الاتحاد الأمريكي للعمل يوم الأول من مايو لإحياء ذكرى إضراب عام في الولايات المتحدة، بدأ في الأول من مايو عام ١٨٨٦ وبلغ ذروته في قضية هايماركت بعد أربعة أيام. وأصبحت المظاهرة فيما بعد حدثًا سنويًا. ودعا المؤتمر السادس للأممية الثانية عام ١٩٠٤ «جميع منظمات الحزب الديمقراطي الاجتماعي والنقابات العمالية



بمثابة إجهاض للعدالة . في اليوم التالي في ٥ مايو، في ميلووكي، ويسكونسن ، أطلقت ميليشيا الولاية النار على حشد من المضربين مما أسفر عن مقتل سبعة منهم، بما في ذلك تلميذ ورجل كان يطعم الدجاج في فناء منزله.

في عام ١٨٨٩، انعقد أول اجتماع للأمم المتحدة الثانية في باريس ، بناءً على اقتراح من ريموند لافين دعا إلى مظاهرات دولية في الذكرى السنوية لاحتجاجات شيكاغو عام ١٨٩٠. في الأول من مايو عام ١٨٩٠، شجعت الدعوة على تنظيم مظاهرات عيد العمال في الولايات المتحدة ومعظم دول أوروبا. كما أقيمت مظاهرات في تشيلي وبيرو. تم الاعتراف رسميًا بعيد العمال كحدث سنوي في المؤتمر الثاني

في جميع البلدان إلى التظاهر بقوة في الأول من مايو من أجل إقرار يوم العمل بثمانى ساعات قانونيًا، ومن أجل مطالب البروليتاريا الطبقية ، ومن أجل السلام العالمي .»

الأول من مايو، أو أول اثنين من مايو، عطلة رسمية وطنية في العديد من الدول، ويُعرف في أغلب الأحيان باسم «يوم العمال العالمي» أو ما شابه. تحتفل بعض الدول بعيد العمال في تواريخ مهمة لها، مثل الولايات المتحدة وكندا ، اللتين تحتفلان بعيد العمال في أول اثنين من سبتمبر. في عام ١٩٥٥، كرّست الكنيسة الكاثوليكية الأول من مايو للقديس يوسف العامل. القديس يوسف هو شفيع العمال والحرفيين وغيرهم.

كانت أيام الاحتفال بالعمل موجودة في بعض الدول الأوروبية منذ نهاية القرن الثامن عشر- أحيانًا في ٢٠ يناير (فرنسا، ١٧٩٣)، وأحيانًا في ٥ يونيو (فرنسا، ١٨٦٧).

في ٢١ أبريل ١٨٥٦، قام عمال البناء الأستراليون في فيكتوريا بتوقف جماعي كجزء من حركة يوم العمل المكون من ثمانى ساعات . أصبح إحياءً لذكرى سنوية، مما ألهم العمال الأمريكيين للقيام بأول توقف لهم. تم اختيار يوم ١ مايو ليكون يوم العمال العالمي لإحياء ذكرى قضية هاي ماركت عام ١٨٨٦ في شيكاغو . في ذلك العام الذي بدأ في ١ مايو، كان هناك إضراب عام من أجل يوم العمل المكون من ثمانى ساعات. في ٤ مايو، تحركت الشرطة لتفريق تجمع عام لدعم الإضراب عندما ألقى شخص مجهول قنبلة. ردت الشرطة بإطلاق النار على العمال. أدى الحدث إلى مقتل سبعة ضباط شرطة وأربعة مدنيين على الأقل؛ وأصيب ستون ضابط شرطة، بالإضافة إلى مائة وخمسة عشر مدنيًا. تم القبض على مئات من قادة العمال والمتعاطفين معهم في وقت لاحق وتم إعدام أربعة منهم شنقًا، بعد محاكمة اعتبرت

أول ولاية في الولايات المتحدة تجعلها عطلة رسمية . وبحلول الوقت الذي أصبحت فيه عطلة فيدرالية رسمية في عام ١٨٩٤، احتفلت ثلاثون ولاية أمريكية رسميًا بعيد العمال. وبالتالي بحلول عام ١٨٨٧ في أمريكا الشمالية، أصبح عيد العمال عطلة رسمية راسخة ولكن في سبتمبر، وليس في ١ مايو. كان عيد العمال أيضًا نقطة محورية لمظاهرات مختلف الجماعات الاشتراكية والشيوعية والفوضوية منذ الأممية الثانية. ويُعدّ عيد العمال من أهم الأعياد في الدول الشيوعية، مثل الصين وفيتنام وكوبا ولاوس وكوريا الشمالية ودول الاتحاد السوفيتي السابق . وعادةً ما تشهد احتفالات عيد العمال في هذه الدول مسيرات عسكرية متقنة، تتضمن عروضًا للمعدات العسكرية والجنود. في عام ١٩٥٥، خصصت الكنيسة الكاثوليكية الأول من مايو لـ «القديس يوسف العامل». القديس يوسف هو شفيع العمال والحرفيين وغيرهم. تحتفل اليوم أغلب دول العالم بعيد العمال في الأول من مايو.

الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية في ظل الحكومات الاشتراكية

أقامت دول الكتلة الشرقية ، مثل الاتحاد السوفيتي، ومعظم دول وسط وشرق أوروبا التي كانت تحت حكم الحكومات الماركسية اللينينية احتفالات رسمية بعيد العمال في كل بلدة ومدينة، حيث استقبل قادة الأحزاب الحشود. حمل العمال لافتات تحمل شعارات سياسية، وزينت العديد من الشركات سياراتها. كان أكبر احتفال في الأول من مايو يُقام عادةً في عاصمة دولة اشتراكية معينة، ويتضمن عادةً عرضًا عسكريًا وحضور الرئيس والأمن العام



للأممية عام ١٨٩١. وفي وقت لاحق، وقعت أعمال شغب عيد العمال عام ١٨٩٤. دعا المؤتمر الاشتراكي الدولي، أمستردام عام ١٩٠٤ «جميع منظمات الحزب الديمقراطي الاجتماعي والنقابات العمالية في جميع البلدان إلى التظاهر بقوة في الأول من مايو من أجل التأسيس القانوني ليوم العمل المكون من ٨ ساعات، ومن أجل مطالب الطبقة العاملة، ومن أجل السلام العالمي». أصدر المؤتمر قرارًا «إلزاميًا على المنظمات البروليتارية في جميع البلدان أن تتوقف عن العمل في الأول من مايو، حيثما كان ذلك ممكنًا دون الإضرار بالعمال».

في الولايات المتحدة وكندا، تم اقتراح عطلة سبتمبر، والتي تسمى عيد العمال أو يوم العمال ، لأول مرة في ثمانينيات القرن التاسع عشر. في عام ١٨٨٢، اقترح ماثيو ماجواير ، وهو ميكانيكي ، عطلة عيد العمال في أول اثنين من شهر سبتمبر أثناء عمله كسكرتير لاتحاد العمال المركزي (CLU) في نيويورك. يزعم آخرون أن بيتر جيه ماجواير من الاتحاد الأمريكي للعمل اقترحها لأول مرة في مايو ١٨٨٢، بعد أن شهد مهرجان العمل السنوي الذي أقيم في تورنتو ، كندا . في عام ١٨٨٧، كانت ولاية أوريغون



للحزب. خلال الحرب الباردة ، أصبح عيد العمال مناسبة لاستعراضات عسكرية ضخمة في الساحة الحمراء من قبل الاتحاد السوفيتي ، بحضور كبار قادة الكرملين ، وخاصة المكتب السياسي ، فوق ضريح لينين . وأصبح رمزاً خالداً لتلك الفترة. في بولندا ، منذ عام ١٩٨٢ ، قاد قادة الأحزاب الاستعراضات الرسمية. في المجر ، كان يُحتفل بعيد العمال رسمياً في ظل الحكم الشيوعي، ولا يزال عطلة رسمية. تقليدياً، كان

ويسمى يوم العمال.

مصر

أعلام الحزب الشيوعي المصري في ميدان التحرير في مصر ، يُعرف الأول من مايو بعيد العمال، ويُعتبر عطلة مدفوعة الأجر . ويرأس رئيس مصر الاحتفالات تقليدياً.

أثيوبيا

في إثيوبيا ، يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية ويحتفل به باعتباره يوم العمال.

غانا

الأول من مايو عطلة رسمية في غانا . وهو يوم يحتفل فيه جميع العمال في جميع أنحاء البلاد. ويُحتفل به بمسيرة تنظمها النقابات العمالية وجمعيات العمال. [٣٥] ويلقي الأمين العام لمؤتمر النقابات العمالية والأمناء الإقليميون في المناطق كلمة في هذه المسيرات. ويُعرف العمال من مختلف أماكن العمل شركاتهم من خلال لافتات وقمصان.

كينيا

في كينيا ، يُحتفل بيوم العمال في الأول من مايو/ أيار كعطلة رسمية. وهو يومٌ هامٌ يُخاطب

يُحتفل بهذا اليوم بالرقص حول «أشجار مايو» المُسماة. سُميت بعض المصانع في الدول الاشتراكية تيمناً بيوم العمال العالمي، مثل منجم ١ مايا للفحم في فودزيسواف سلاسكي ، بولندا. في ألمانيا الشرقية ، عُرفت العطلة رسمياً باسم «اليوم العالمي للنضال والاحتفال بالعمال من أجل السلام والاشتراكية» واستُخدمت أسماء مشابهة في دول الكتلة الشرقية الأخرى.

الدول والتبعيات الملونة باحتفالات يوم العمال العالمي أو يوم العمل :

يصادف يوم العمال أو قد يصادف يوم ١ مايو

عطلة رسمية أخرى في الأول من مايو

لا يوجد عطلة رسمية في الأول من مايو، ولكن عيد العمال في تاريخ مختلف

لا يوجد عطلة رسمية في الأول من مايو ولا عيد العمال

أفريقيا

الجزائر

في الجزائر ، يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية يتم الاحتفال بها بعيد العمال.

أنغولا

يتم الاعتراف بيوم ١ مايو كعطلة رسمية في أنجولا



في موريشيوس ، يُحتفل بيوم العمال في الأول من مايو كعطلة رسمية. وقد احتُفل به لأول مرة في موريشيوس في الأول من مايو عام ١٩٣٨، ثم كعطلة رسمية في الأول من مايو عام ١٩٥٠. ويعود الفضل في ذلك إلى حد كبير لجهود جاي روزيمونت، والدكتور موريس كوري، والبانديت ساهاديو، وإيمانويل أنكيتيل، باعتباره يومًا ذا أهمية خاصة للعمال الموريشيوسيين الذين ناضلوا لسنوات طويلة من أجل حقوقهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. المغرب في المغرب ، يتم الاعتراف بيوم ١ مايو كعطلة رسمية. موزمبيق

فيه قادة الهيئة النقابية العمالية الجامعة، المنظمة المركزية للنقابات العمالية (COTU). ويُخاطب وزير العمل والحماية الاجتماعية (وأحيانًا الرئيس) العمال. وفي كل عام، تُقر الحكومة (وترفع) الحد الأدنى للأجور في يوم العمال. ليبيا في ليبيا ، أعلن المجلس الوطني الانتقالي يوم العمال العالمي عطلة رسمية وطنية في عام ٢٠١٢ وهو العام الأول من حقبة ما بعد القذافي. في الأول من مايو عام ١٩٧٨، ألقى الزعيم الليبي آنذاك العقيد معمر القذافي خطابًا للأمم في العاصمة طرابلس، داعيًا إلى إجراء إصلاحات إدارية واقتصادية في جميع أنحاء ليبيا. موريشيوس

تحتفل موزمبيق باليوم العالمي للعمال في الأول من مايو.

ناميبيا

يتم الاعتراف بيوم ١ مايو كعطلة رسمية في ناميبيا ويتم الاحتفال به باعتباره يوم العمال.

نيجيريا

منذ عام ١٩٨١، أصبح الأول من مايو عطلة رسمية في نيجيريا. في هذا اليوم، يجتمع الناس، كما جرت العادة، بينما يُخاطب رئيس مؤتمر العمال النيجيري وسياسيون آخرون العمال.

الصومال

في الصومال، يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية ويحتفل به كعيد العمال.

جنوب أفريقيا

في جنوب أفريقيا، يتم الاحتفال بيوم العمال كعطلة وطنية عامة في الأول من مايو من كل عام منذ عام ١٩٩٥. بدأ يوم العمال يحظى بمزيد من الاهتمام من قبل العمال الأفارقة في عام ١٩٢٨، والذي شهد آلاف العمال في مسيرة حاشدة. في عام ١٩٥٠، دعا الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا إلى إضراب في الأول من مايو ردًا على قانون قمع الشيوعية الذي أعلن أنه غير قانوني. تسبب عنف الشرطة في وفاة ١٨ شخصًا في جميع أنحاء سويتو. له أصوله في النضالات التاريخية للعمال ونقاباتهم التجارية دوليًا من أجل التضامن بين العمال في نضالاتهم من أجل الفوز بمعايير عمل عادلة والأهم من ذلك، ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان والعمال وضمان ترسيخها في القانون الدولي والقانون الوطني.

في عام ١٩٨٦، في الذكرى المئوية لقضية هاي ماركت، دعا مؤتمر نقابات جنوب إفريقيا (كوساتو) الحكومة إلى إنشاء عطلة رسمية في الأول من مايو. كما دعا العمال إلى البقاء في منازلهم وعدم الذهاب إلى العمل في ذلك اليوم. وانضم إلى كوساتو عدد من المنظمات البارزة المناهضة للفصل العنصري، بما في ذلك لجنة أزمة

التعليم الوطني والجهة الديمقراطية المتحدة (جنوب إفريقيا). كما دعم الدعوة عدد من المنظمات التي تعتبر محافظة، مثل جمعية المعلمين الأفارقة في جنوب إفريقيا، وغرفة التجارة الفيدرالية الوطنية الإفريقية، واتحاد صناعات الصلب والهندسة في جنوب إفريقيا، وهي منظمة تمثل أصحاب العمل في الصناعات المعدنية. لاحظ أكثر من ١٥٠٠٠٠٠ عامل الدعوة وبقوا في منازلهم، كما فعل الآلاف من الطلاب وسائقي سيارات الأجرة والبائعين وأصحاب المتاجر والعاملين في المنازل والعاملين لحسابهم الخاص. في السنوات التالية، أصبح الأول من مايو عطلة شعبية، إن لم تكن رسمية. نتيجةً لعمليات القتل التي وقعت في الأول من مايو عام ١٩٥٠ ونجاح دعوة اتحاد نقابات عمال جنوب أفريقيا (كوساتو) عام ١٩٨٦، ارتبط الأول من مايو بمقاومة نظام الفصل العنصري. وبعد أول انتخابات عامة عام ١٩٩٤، اعتُمد الأول من مايو عطلة رسمية، واحتُفل به لأول مرة عام ١٩٩٥. وتنص مدينة ديربان على موقعها الإلكتروني على أن هذه العطلة «تحتفي بالدور الذي لعبته النقابات العمالية والحركات العمالية الأخرى في النضال ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا».

تنزانيا

في تنزانيا، يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية ويحتفل به باعتباره يوم العمال.

تونس

مظاهرة عيد العمال في تونس العاصمة، تونس
يتم الاعتراف بيوم ١ مايو كعيد العمال في تونس، وهو عطلة عامة مدفوعة الأجر

عن زيادات في الأجور (مثل الحد الأدنى الوطني للأجور) وتحسينات أخرى في سوق العمل من قبل الحكومة. وفي السنوات الأخيرة، اختارت الحكومة البوليفية هذا اليوم أيضًا للإعلان عن إعادة تأميم قطاعات اقتصادية استراتيجية (مثل الهيدروكربونات عام ٢٠٠٦، والاتصالات عام ٢٠٠٨، والكهرباء عام ٢٠١٠، إلخ).

البرازيل

في البرازيل، «يوم العمال» هو عطلة رسمية يتم الاحتفال بها في الأول من مايو، وتحتفل به النقابات من خلال فعاليات عامة تستمر طوال اليوم.

كندا

في كندا، يُحتفل بعيد العمال في سبتمبر. في عام ١٨٩٤، أعلنت حكومة رئيس الوزراء جون سبارو ديفيد تومسون أول اثنين من شهر سبتمبر عيدًا رسميًا للعمال في كندا. ويُحتفل بعيد العمال في الولايات المتحدة في اليوم نفسه.

تحتفل النقابات واليساريون بيوم العمال العالمي في الأول من مايو. وهو يومٌ مهمٌ لاحتجاجات النقابات العمالية والجماعات المحلية في مقاطعة كيبيك (مع أنه ليس عطلةً رسميةً في المقاطعة). يعود الاحتفال بيوم العمال العالمي (أو «يوم العمال العالمي»؛ بالفرنسية: Journée internationale des travailleurs) في مونترال إلى عام ١٩٠٦، بتنظيم من رابطة المعونة المتبادلة. وقد شهد هذا التقليد نهضةً مع إضرابٍ جماعيٍّ عام ١٩٧٢. وفي يوم العمال عام ١٩٧٣، نظمت الاتحادات النقابية الرئيسية أول مظاهرة معاصرة؛ وشارك فيها أكثر من ٣٠ ألف نقابي. علاوةً على ذلك، يُعد هذا اليوم التاريخَ المعتادَ لرفع الحد الأدنى للأجور.

تشيلي

احتجاج ضد دكتاتورية بينوشيه في حديقة أوهيجينز، سانتياغو، في ١ مايو ١٩٨٤. أصدر الرئيس كارلوس إيبانيز ديل كامبو مرسومًا

أوغندا

في أوغندا، يوم العمال هو عطلة رسمية في الأول من مايو.

زيمبابوي

يتم الاعتراف بيوم ١ مايو كعطلة رسمية في زيمبابوي ويسمى عيد العمال.

الأمريكتين

أنتيغوا وباربودا

في أنتيغوا وباربودا، يعتبر عيد العمال عطلة رسمية في أول يوم اثنين من شهر مايو.

الأرجنتين

في الأرجنتين، يُعدّ عيد العمال عطلة رسمية في الأول من مايو، ويرتبط غالبًا بالنقابات العمالية. تُقام احتفالات متعلقة بالعمل، بما في ذلك المظاهرات في المدن الكبرى.

كان أول احتفال بعيد العمال في عام ١٨٩٠، عندما نظمت النقابات الأرجنتينية العديد من الاحتفالات في بوينس آيرس ومدن أخرى، في نفس الوقت الذي احتفلت فيه الحركة العمالية الدولية به لأول مرة. في عام ١٩٣٠، تم تأسيسه كعطلة رسمية من قبل رئيس الاتحاد المدني الراديكالي هيبوليتو يريغوين. أصبح اليوم مهمًا بشكل خاص خلال حكومة خوان دومينغو بيرون (١٩٤٦-١٩٥٥) الموجهة نحو العمال. سمح وأيد الاعتراف الوطني بالعطلة خلال فترة ولايته.

بربادوس

في بربادوس، يعتبر عيد العمال عطلة رسمية يتم الاحتفال بها في الأول من مايو.

بوليفيا

يُعرف الأول من مايو بعيد العمال، وهو عطلة رسمية. وحسب العرف، يُعلن في هذا اليوم عادةً



من مايو، ويحترمه جميع العمال تقريبًا باعتباره عطلة وطنية. وكما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى، من الشائع رؤية التجمعات التي تنظمها النقابات العمالية في جميع أنحاء العواصم الإقليمية الرئيسية في البلاد.

كوستاريكا

احتُفل بعيد العمال لأول مرة عام ١٩١٣، وهو عطلة رسمية، وفي الوقت نفسه يوم مهم للأنشطة الحكومية. في هذا اليوم، يُلقى رئيس كوستاريكا خطابًا للمواطنين والهيئة التشريعية في كوستاريكا حول المهام التي تم الاضطلاع بها خلال العام السابق. كما يُختار رئيس الهيئة

باعتبار يوم ١ مايو عطلة وطنية في عام ١٩٣١، تكريماً لكرامة العمال. ويجب إغلاق جميع المتاجر والخدمات العامة طوال اليوم، وتنظم النقابات العمالية الرئيسية في تشيلي، الممثلة في المنظمة الوطنية «مركز العمال المتحد في تشيلي» (Central Unitaria de Trabajadores)، مسيرات خلال ساعات الصباح، مع احتفالات وحفلات شواء في الجزء الأخير من اليوم، في جميع المدن الرئيسية في تشيلي. وخلال هذه المسيرات، يتحدث ممثلو الأحزاب السياسية اليسارية الرئيسية إلى الجمعيات حول قضايا اليوم المتعلقة بحقوق العمال.

كولومبيا

لقد تم الاعتراف منذ فترة طويلة بيوم العمال في الأول

يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية تُعرف باسم يوم الزراعة والعمل.

هندوراس

يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية، تُعرف باسم «عيد العمال» في هندوراس.

المكسيك

الأول من مايو عطلة رسمية. كما يُحيي ذكرى إضراب كانانيا عام ١٩٠٦ في ولاية سونورا المكسيكية .

بنما

يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية، تُعرف باسم «عيد العمال» في بنما.

باراغواي

يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية، تُعرف باسم «عيد العمال» في باراجواي.

بيرو

يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية عامة، تُعرف باسم «عيد العمال» في بيرو.

سانت كيتس ونيفيس

في سانت كيتس ونيفيس ، يعتبر عيد العمال عطلة رسمية في أول يوم اثنين من شهر مايو.

الاشتراكيون في ساحة الاتحاد، مدينة نيويورك، في الأول من مايو ١٩١٢

في الولايات المتحدة، تم منح «عيد العمال»، الذي يتم الاحتفال به في أول يوم اثنين من شهر سبتمبر، اعترافًا متزايدًا من قبل الدولة منذ عام ١٨٨٧، وأصبح عطلة رسمية فيدرالية في عام ١٨٩٤.

ولم تنجح الجهود المبذولة لتحويل يوم عيد العمال من سبتمبر إلى الأول من مايو.

في عام ١٩٤٧، تم تحديد يوم ١ مايو باعتباره يوم الولاء من قبل قدامى المحاربين الأمريكيين في الحروب الخارجية كوسيلة لمواجهة النفوذ الشيوعي والتجنيد في مسيرات يوم العمال العالمي. تم الاحتفال بيوم



التشريعية من قبل أعضائها.

كوبا

يُعرف هذا اليوم بعيد العمال في كوبا. يتظاهر الناس في الشوارع طوال الصباح ، معبرين عن دعمهم للحكومة الشيوعية الكوبية والثورة الكوبية .

دومينيكا

في دومينيكا ، يوم العمال هو عطلة رسمية في أول يوم اثنين من شهر مايو.

جمهورية الدومينيكان

يوم ١ مايو هو عطلة وطنية تعرف باسم عيد العمال ويتم الاحتفال به من خلال مسيرات ومظاهرات العمال.

الإكوادور

في الإكوادور، يُعدّ الأول من مايو عطلة رسمية تُعرف بعيد العمال. لا يذهب الناس إلى العمل ولا يقضون وقتًا مع أقاربهم ولا يتجمعون للمظاهرات.

السلفادور

يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية تُعرف باسم عيد العمال.

غواتيمالا

يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية تُعرف باسم عيد العمال.

هايتي

الولاء في جميع أنحاء البلاد من خلال المسيرات والاحتفالات الوطنية، إلا أن الصراع المتزايد حول تورط الولايات المتحدة في فيتنام قلل من شعبية هذه الاحتفالات. في عام ١٩٥٨، قامت جمعية المحامين الأمريكية بحملة لتحديد يوم ١ مايو باعتباره يوم القانون، والذي تم الاعتراف به في عام ١٩٦١ بموجب قرار مشترك من الكونجرس. غالبًا ما ترعى جمعية المحامين الأمريكية تمارين يوم القانون، مثل المحاكمات الصورية وجولات المحكمة.

حافظت النقابات والمنظمات السياسية بما في ذلك الجماعات الأناركية والأحزاب الاشتراكية والشيوعية على تقليد يوم العمال العالمي من خلال التجمعات والمظاهرات. في عام ١٩١٩، حدثت مظاهرات كبيرة بشكل خاص، واستقبلت المسيرات السلمية عادةً أعمال عنف في بوسطن ونيويورك وكليفلاند وقُتل عدد من الأشخاص. في ميلووكي، تُقام ذكرى سنوية في موقع مقتل سبعة عمال خلال مسيرة استمرت ٨ ساعات. حدثت بعض أكبر الأمثلة على ذلك خلال فترة الكساد الأعظم في ثلاثينيات القرن العشرين، عندما سار مئات الآلاف من العمال في مسيرات يوم العمال العالمي في ساحة الاتحاد في نيويورك، بينما شهدت مدن مثل شيكاغو ودولوث مظاهرات كبيرة نظمها الحزب الشيوعي.

سان خوسيه، كاليفورنيا، عيد العمال، ١ مايو ٢٠٠٦
في عام ٢٠٠٦، تم اختيار يوم ١ مايو من قبل مجموعات المهاجرين اللاتينيين في الولايات المتحدة كيوم للمقاطعة الأمريكية الكبرى، وهو إضراب عام للعمال المهاجرين غير المسجلين وأنصارهم للاحتجاج على قانون HR ٤٤٣٧، وهو تشريع لإصلاح الهجرة شعروا أنه قاسٍ. من ١٠ أبريل إلى ١ مايو من ذلك العام، دعت العائلات المهاجرة في الولايات المتحدة إلى حقوق المهاجرين وحقوق العمال والعفو عن العمال

غير المسجلين. وانضمت إليهم منظمات اشتراكية ومنظمات يسارية أخرى في ١ مايو. في ١ مايو ٢٠٠٧، انتهت مظاهرة سلمية في الغالب في لوس أنجلوس لدعم العمال المهاجرين غير المسجلين بتفريق متلفز على نطاق واسع من قبل ضباط الشرطة. في مارس ٢٠٠٨، أعلن الاتحاد الدولي لعمال الموانئ والمستودعات أن عمال الموانئ لن ينقلوا أي بضائع في أي موانئ على الساحل الغربي في ١ مايو ٢٠٠٨، احتجاجًا على استمرار حرب العراق وتحويل الموارد عن الاحتياجات المحلية.

في الأول من مايو ٢٠١٢، نظم أعضاء حركة احتلوا وول ستريت والنقابات العمالية احتجاجات معًا في عدد من المدن في الولايات المتحدة وكندا لإحياء ذكرى يوم العمال العالمي والاحتجاج على حالة الاقتصاد وعدم المساواة الاقتصادية.

في الأول من مايو ٢٠١٧، نظم المدافعون عن حقوق المهاجرين والنقابات العمالية واليساريون احتجاجات ضد سياسات الهجرة والاقتصاد التي ينتهجها الرئيس دونالد ترامب في مدن في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وشهدت شيكاغو ولوس أنجلوس بعضًا من أكبر المسيرات.

في الأول من مايو ٢٠٢٠، أثناء جائحة كوفيد-١٩، «قال عمال أمازون، وهول فودز، وإنستاكارت، وول مارت، وفيديكس، وتارجت، وشيبت إنهم سيتركون وظائفهم... احتجاجًا على فشل أصحاب عملهم في توفير الحماية الأساسية للعاملين في الخطوط الأمامية الذين يخاطرون بحياتهم ويفقدونها في العمل.» بالإضافة إلى ذلك، في نفس اليوم، سيكون هناك إضراب عن الإيجار، وهو الأكبر منذ ما يقرب من قرن.

في الأول من مايو/أيار ٢٠٢١، اشتبك متظاهرو الكتلة السوداء مع الشرطة في أوكแลนด์ وبورتلاند. وشهدت

تايوان يُعرف الأول من مايو بعيد العمال في تايوان ، وهو عطلة رسمية، مع أن الجميع لا يحصلون على يوم عطلة. لا يحصل الطلاب والمعلمون على هذا اليوم. اليابان

مسيرة عيد العمال لعام ٢٠١١ التي نظمها مجلس النقابات الوطنية (زينروكيو) ، طوكيو انظر أيضًا: عيد الشكر للعمال

لم تُعلن الحكومة اليابانية رسميًا يوم العمال العالمي عطلة وطنية، ولكن لوقوعه بين أعياد وطنية أخرى، فهو يوم عطلة للغالبية العظمى من العمال اليابانيين. يمنحه العديد من أصحاب العمل كإجازة، بينما يأخذه العمال كإجازة مدفوعة الأجر. يصادف الأول من مايو/أيار احتفالات « الأسبوع الذهبي » إلى جانب ٢٩ أبريل/نيسان (يوم شوا)، و ٣ مايو/أيار (يوم ذكرى الدستور)، و ٤ مايو/أيار (يوم الخضرة)، و ٥ مايو/أيار (يوم الطفل). عادةً ما يأخذ العمال إجازةً من العمل ليس للمشاركة في مسيرات الشوارع أو تجمعات النقابات العمالية، بل لقضاء عطلة لعدة أيام متتالية (في ثقافة الشركات اليابانية، يُنظر إلى أخذ إجازة أيام الأسبوع للمتعة الشخصية باستياء على نطاق واسع).

تنظم بعض النقابات العمالية الكبرى مسيرات ومظاهرات في طوكيو ، وأوساكا ، وناغويا . تتمتع اليابان بتاريخ طويل من النشاط العمالي ولديها حزب شيوعي واشتراكي في البرلمان منذ عام ١٩٤٥. في عام ٢٠٠٨، عقد الاتحاد الوطني للنقابات العمالية (زينرورين) مسيرة في حديقة يويوجي حضرها ٤٤٠٠٠ مشارك، بينما عقد مجلس النقابات العمالية الوطني (زينروكيو) مسيرته في عيد العمال في حديقة هيبيا . [بحاجة لمصدر] عقدت رينغو ، أكبر نقابة عمالية يابانية، مسيرتها في عيد العمال يوم السبت التالي (٣)

البلاد العديد من فعاليات عيد العمال الأخرى. أوروغواي يُعدّ الأول من مايو (عيد العمال) عطلة رسمية. حتى عندما يرتبط هذا اليوم بالنقابات العمالية، يحرص عليه جميع العمال تقريبًا. منذ أواخر التسعينيات، يُقام الاحتفال الرئيسي في ساحة الأول من مايو في مونتيفيديو. فنزويلا

في فنزويلا ، يُحتفل بعيد العمال (El Día del Trabajador) في الأول من مايو منذ عام ١٩٣٦، ولكن من عام ١٩٣٨ إلى عام ١٩٤٥، كان يُحتفل به في الرابع والعشرين من يوليو، بأمر من إليزار لوبيز كونتيراس . إلا أن إيزاباس ميدينا أنغاريتا أعاد الاحتفال به إلى الأول من مايو في عام ١٩٤٥.

الصين القارية احتفالات يوم العمال العالمي في بكين في الأول من مايو ١٩٥٢

يُعد الأول من مايو عطلة رسمية في جمهورية الصين الشعبية . كانت عطلة رسمية لمدة ثلاثة أيام حتى عام ٢٠٠٨، ولكنها أصبحت يومًا واحدًا فقط بعد ذلك التاريخ. خلال الأسبوع الذهبي ، تُعاد جدولة عطلات نهاية الأسبوع المحيطة به بحيث يحصل العمال على سبعة أيام إجازة متواصلة قبل عام ٢٠٠٩، وأربعة إلى خمسة أيام إجازة متواصلة بعد عام ٢٠١٨.

هونغ كونغ في هونغ كونج ، يُعرف يوم ١ مايو بعيد العمال ويُعتبر عطلة رسمية منذ عام ١٩٩٩. ماكاو

في ماكاو ، يعتبر هذا اليوم عطلة رسمية ويعرف رسميًا باسم Dia do Trabalhador (بالبرتغالية تعني «يوم العمال»).



، Dag van de Arbeid ، Feest van de Arbeid
Journée des travailleurs ، Fête du travail : الفرنسية
(travail)، في الأول من مايو وهو عطلة رسمية
منذ عام ١٩٤٨. وتقيم العديد من المنظمات
الاشتراكية والشيوعية مسيرات وفعاليات أخرى
في مدن مختلفة.

البوسنة والهرسك

في البوسنة والهرسك، يُعدّ يومي ١ و٢ مايو ()
بالبوسنية والصربية : Prvi Maj / ، وبالكرواتية
: Prvi Svibanj) عطلة رسمية ويوم عطلة
للهيئات العامة والمدارس على المستوى الوطني.
يحتفل معظم الناس بهذه العطلة بزيارة
الحدايق والمنتجعات الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك
، تُنظم فعاليات عامة في بعض الأماكن. وفي
العاصمة سراييفو، يُحتفل أيضًا بيومي ١٢ و١٣
يونيو بعيد العمال

بلغاريا

يوم العمال هو أحد العطلات الرسمية في
بلغاريا ، حيث يُعرف باسم يوم العمال ويوم
التضامن العالمي للعمال ويُحتفل به سنويًا
في الأول من مايو. [١٠٨] كانت أول محاولة
للاحتفال به في عام ١٨٩٠ من قبل الجمعية
البلغارية للطباعة. في عام ١٩٣٩، أُعلن يوم

مايو)، بزعم إبعاد نفسها عن النقابات العمالية الأكثر
تطرفًا.

كوريا الشمالية

في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، يُعرف الأول
من مايو باليوم العالمي للعمال، وهو عطلة رسمية.
تُقام احتفالات واجتماعات محلية وتجمعات سنوية في
جميع أنحاء البلاد احتفالًا بهذه المناسبة. سُمي ملعب
رونغنادو لعيد العمال في العاصمة بيونغ يانغ تيمناً
بهذه المناسبة.

كوريا الجنوبية

في جمهورية كوريا ، يُعرف الأول من مايو ببساطة
باسم «عيد العمال». وهو ليس عطلة رسمية، بل
عطلة مدفوعة الأجر للعمال بموجب قانون تحديد يوم
العمال .

ألبانيا

عيد العمال (بالألبانية : Dita e punëtorëve) هو عطلة
رسمية يتم الاحتفال بها في الأول من مايو، وبالتالي تُغلق
المدارس ومعظم الشركات.

أرمينيا

عيد العمال هو يوم عطلة رسمية يتم الاحتفال به في
الأول من مايو.

النمسا

مظاهرة الأول من مايو للحزب الاشتراكي النمساوي في
ساحة راتهاوسبلاتز في فيينا

عيد العمال (Tag der Arbeit)، المعروف رسميًا باسم
Staatsfeiertag (عطلة الدولة)، هو عطلة رسمية في
النمسا . تُنظم الأحزاب اليسارية، وخاصةً الاشتراكية
الديمقراطية، احتفالاتٍ تتضمن مسيراتٍ وخطاباتٍ في
جميع المدن الكبرى. أما في البلدات والقرى الأصغر،
فَتُقام هذه المسيرات في الليلة السابقة.

بلجيكا

في بلجيكا، يتم الاحتفال بعيد العمال (بالهولندية :



حديقة ماكسيمير ، الواقعة في الجزء الشرقي من زغرب. وفي سبليت، المدينة الساحلية، يقصد الناس مارجان، وهي حديقة وغابة تقع في الطرف الغربي من شبه جزيرة سبليت.

قبرص
في قبرص، يُعتبر الأول من مايو عطلة رسمية (عيد العمال). عمومًا، تُخلق جميع المتاجر في القطاعين العام والخاص. ويحتفل اتحاد العمال والنقابات بهذا اليوم بمهرجانات وفعاليات متنوعة في جميع أنحاء البلاد.

الجمهورية التشيكية
في جمهورية التشيك، يعتبر يوم ١ مايو عطلة رسمية ووطنية تُعرف باسم عيد العمال (بالتشيكية :

العمال عطلة رسمية. منذ عام ١٩٤٥، بدأت السلطات الشيوعية في جمهورية بلغاريا الشعبية في الاحتفال بالعطلة كل عام. بعد نهاية الاشتراكية في بلغاريا في عام ١٩٨٩، لا يزال يوم العمال عطلة رسمية وعامة، لكن سلطات الدولة غير ملتزمة بتنظيم الأحداث الجماهيرية.

كرواتيا
في كرواتيا، يُعدّ الأول من مايو عطلة وطنية، وهو عيد العمال. تُنظّم وتُقام العديد من الفعاليات العامة في جميع أنحاء البلاد، حيث يُوزّع حساء الفاصوليا على الجميع كرمزٍ لطبقٍ عماليٍّ أصيل. كما تُوزّع أزهار القرنفل الحمراء رمزًا لأصل هذا اليوم. في زغرب ، العاصمة، يُقام تجمعٌ كبيرٌ في

(. Svátek práce

الدنمارك

في الدنمارك ، ليس الأول من مايو عطلة رسمية، ولكن يحصل العديد من الأفراد، معظمهم في القطاع العام وقطاع البناء وقطاع الإنتاج، على نصف يوم عطلة أو يوم كامل. تم الاحتفال به لأول مرة في كوبنهاغن عام ١٨٩٠. ولا يزال موقع الاحتفال الأول، « فيليدباركن »، يلعب دورًا هامًا حتى اليوم، حيث يُلقى السياسيون والنقابيون خطابات بهذه المناسبة. كما تُقام العديد من الفعاليات الأخرى في جميع أنحاء البلاد إحياءً لذكرى هذا اليوم.

إستونيا

في إستونيا ، يُعدّ الأول من مايو عطلة رسمية، ويُحتفل به كجزء من عيد العمال (Kevadpüha). كما يتزامن مع عيد والبورجيس (volbripäev).

فنلندا

مظاهرة عيد العمال في هلسنكي ، فنلندا
في فنلندا، يُعدّ الأول من مايو عطلة رسمية ووطنية. يُحتفل به عادةً كعيد للطلاب، وفي الربيع، ويُسمى «فابو» أو «ليلة والبورجيس». [١١٢] كما تحتفل فنلندا بعيد العمال (رسميًا: suomalaisen työn päivä ، «يوم العمل الفنلندي») في اليوم نفسه.

فرنسا

في فرنسا، يُعد يوم ١ مايو عطلة رسمية تُسمى عيد العمال (بالفرنسية : Fête du Travail). وهو في الواقع اليوم الوحيد في السنة الذي يُلزم فيه القانون الموظفين بمنح إجازة، باستثناء المهن التي لا يمكن مقاطعتها بسبب طبيعتها (مثل العاملين في المستشفيات ووسائل النقل العام). تُعد المظاهرات والمسيرات تقليدًا ليوم العمال في فرنسا، حيث تنظم النقابات العمالية مسيرات في المدن الكبرى للدفاع عن حقوق العمال. ومن المعتاد أيضًا تقديم زنبق الوادي للأصدقاء أو العائلة. ويعود

تاريخ هذه العادة إلى عام ١٥٦١، عندما أعطى الملك تشارلز التاسع ، البالغ من العمر ١٠ سنوات، والذي كان ينتظر توليه العرش، زنبق الوادي لجميع السيدات الحاضرات. واليوم، تُعفي الإدارة المالية الأفراد والمنظمات العمالية من أي ضرائب أو رسوم إدارية تتعلق بمبيعات زنبق الوادي، شريطة أن يتم جمعها من البرية، وعدم شراؤها لإعادة بيعها.

ألمانيا

في أبريل ١٩٣٣، أعلنت الحكومة النازية المُشكلة حديثًا يوم ١ مايو «يوم العمل الوطني»، وهو عطلة رسمية للدولة، وأعلنت أن جميع الاحتفالات ستُنظمها الحكومة. حُظرت أي احتفالات منفصلة للشيوعيين أو الاشتراكيين الديمقراطيين أو النقابات العمالية . [بحاجة لمصدر] بعد الحرب العالمية الثانية ، ظل يوم ١ مايو عطلة رسمية في كل من ألمانيا الشرقية والغربية . في ألمانيا الشرقية الشيوعية ، كان العمال مُلزمين بحكم الأمر الواقع بالمشاركة في مسيرات كبيرة تُنظمها الدولة في يوم الأول من مايو. يُطلق عليه اليوم في ألمانيا ببساطة «عيد العمال» (Tag der Arbeit)، وهناك العديد من المظاهرات والاحتفالات التي تُنظمها منظمات العمال المستقلة. تشهد برلين اليوم مظاهرات سنوية في يوم العمال، وهي الأكبر التي تُنظمها النقابات العمالية والأحزاب السياسية واليسار المتطرف وحزب الاستقلال اليساري أصبح عيد العمال معروفًا أيضًا بأعمال الشغب في بعض أحياء برلين. بعد إجراءات الشرطة ضد اليساريين المتطرفين في المظاهرات السنوية لذلك العام، تفرق أعضاء حركة الاستقلال وبحثوا عن غطاء في المعرض السنوي المستمر في الشوارع في

«يوم العمال» وتتميز الاحتفالات بالمظاهرات التي تشارك فيها الأحزاب السياسية اليسارية والجماعات المناهضة للسلطة والنقابات العمالية. في يوم العمال عام ٢٠١٠، كانت هناك احتجاجات كبيرة في جميع أنحاء اليونان، وأبرزها أثينا وسالونيك، من قبل العديد من اليساريين والفوضيين والشيوعيين وبعض الاشتباكات العنيفة مع شرطة مكافحة الشغب التي أرسلت لاحتواء المتظاهرين. عارضوا الإصلاحات الاقتصادية ووضع حد لفقدان الوظائف وخفض الأجور في مواجهة مقترحات الحكومة بخفض الإنفاق العام بشكل كبير. ومن المقرر أن تتوافق هذه الإصلاحات مع مقترحات القروض التي قدمها صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي، والتي تطالب اليونان بتحرير اقتصادها وخفض الإنفاق العام والأجور في القطاع الخاص، وهو ما يعتقد كثيرون أنه سيؤدي إلى انخفاض مستويات المعيشة.

هنغاريا

تحتفل المجر بيوم العمال (بالهنغارية : A munka ünnepe) في الأول من مايو، وهو عطلة وطنية، باحتفالات في الهواء الطلق ومعارض في جميع أنحاء البلاد. تُرفع أعمدة مايو في العديد من المدن، وتقام مهرجانات متنوعة المواضيع بمناسبة هذه المناسبة. تُقيم الأحزاب اليسارية والنقابات العمالية مسيرات عامة إحياءً لذكرى عيد العمال.

أيسلندا

في أيسلندا، يُعد عيد العمال (بالآيسلندية : Baráttudagur verkafólksins) عطلة رسمية. نُظمت أول مظاهرة من أجل حقوق العمال في أيسلندا عام ١٩٢٣. وجابت مسيرة تضم نقابات عمالية وجماعات أخرى البلدات والمدن في جميع أنحاء البلاد، وأُقيمت فيها الخطب. ومع ذلك، لا تزال بعض الشركات

كروزربرج . قبل ثلاث سنوات من إعادة توحيد ألمانيا، لم تحدث الاحتجاجات العنيفة إلا في برلين الغربية السابقة . بدأ المتظاهرون في قلب سيارات الشرطة، ومقاومة الاعتقال بعنف، وبدأوا في بناء المتاريس بعد انسحاب الشرطة بسبب المقاومة غير المتوقعة. تم إحراق السيارات، ونهب المتاجر وإحراقها بالكامل. أنهت الشرطة أعمال الشغب في النهاية في الليلة التالية. تضمنت هذه الأشكال العنيفة من الاحتجاجات التي قام بها اليسار المتطرف لاحقًا بشكل متزايد مشاركين بدون دوافع سياسية.

أثبتت معارض الشوارع السنوية فعاليتها في منع أعمال الشغب، وكان عيد العمال في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ من أكثر الأعياد سلميةً في برلين منذ ما يقرب من ٢٥ عامًا. في السنوات الأخيرة، استغل النازيون الجدد وجماعات أخرى من أقصى اليمين، مثل الحزب الوطني الديمقراطي الألماني، هذا اليوم لتنظيم مظاهرات عامة، غالبًا ما أدت إلى اشتباكات مع المتظاهرين اليساريين، والتي تحولت إلى عنفٍ شديد في لايبزيغ عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٥.

اندلعت أعمال العنف في عيد العمال مرة أخرى في عام ٢٠١٠. بعد أن قام اليساريون بمنع مظاهرة يمينية متطرفة معتمدة، تحول عرض عسكري شارك فيه ما يقدر بنحو ١٠ آلاف من اليساريين والفوضيين إلى العنف وأدى إلى رد فعل نشط من قبل شرطة برلين .

اليونان

في اليونان، يُعد يوم ١ مايو عطلة عامة اختيارية، لكن العمال يعاملونه كإضراب. تحتفظ وزارة العمل بالحق في تصنيفه كعطلة رسمية على أساس سنوي، وعادةً ما تفعل ذلك. يُطلق على هذا اليوم اسم Ergatikí Proto-magía، وتعني حرفيًا

الخاصة مفتوحة، وخاصةً في العاصمة.

أيرلندا

مسيرة عيد العمال في بلفاست ، ٢٠١١

يحتفل مؤتمر النقابات العمالية الأيرلندية (ICTU) باليوم العالمي للعمال من خلال التجمعات في بلفاست ودبلن وغيرها من الأحداث مثل المحاضرات والحفلات الموسيقية وعروض الأفلام التي تقام أيضًا حول مهرجان عيد العمال الأوسع. كان أول يوم اثنين من شهر مايو عطلة رسمية في جمهورية أيرلندا منذ عام ١٩٩٤ وفي أيرلندا الشمالية منذ عام ١٩٧٨. في الجمهورية، طالب مؤتمر النقابات العمالية الأيرلندية بالعطلة الرسمية واقترحها حزب العمال في التفاوض على حكومته الائتلافية في عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٤ مع فيانا فايل ، وصادف الذكرى المئوية لسلف مؤتمر النقابات العمالية الأيرلندية ، ليس للعطلة الرسمية تسمية رسمية، مثل «يوم العمال» أو غير ذلك. في عام ٢٠٠٥، أدان رويري كوين، عضو حزب العمال ، اقتراحًا مزعومًا من حزب فيانا فايل باستبدال عطلة مايو بعطلة أخرى في ٢٤ أبريل لإحياء ذكرى انتفاضة ١٩١٦، معتبرًا ذلك إهانة للعمال. كان الاقتراح في الواقع عطلة إضافية، وليس بديلًا عنها.

إيطاليا

حفل موسيقي تقليدي في الأول من مايو في ساحة القديس يوحنا اللاتراني بروما

أقيم أول احتفال بيوم العمال العالمي في إيطاليا عام ١٨٩٠. بدأ في البداية كمحاولة للاحتفال بإنجازات العمال في نضالهم من أجل حقوقهم ومن أجل ظروف اجتماعية واقتصادية أفضل. تم إلغاؤه في ظل النظام الفاشي وأعيد على الفور بعد الحرب العالمية الثانية . (خلال الفترة الفاشية، تم الاحتفال بـ «عيد العمال الإيطالي» (Festa del lavoro italiano) في ٢١ أبريل، وهو تاريخ Natale di Roma ، عندما يُزعم أن روما تأسست.) في عام ١٩٤٧، بعد فوز انتخابي غير متوقع

للجبهة الديمقراطية الشعبية في صقلية ، قتل الانفصاليون المحليون ورجال المافيا الموالون للولايات المتحدة ١٤ شخصًا وأصابوا ٢٧ آخرين بإطلاق النار من مدافع رشاشة في احتفال بيوم العمال العالمي في مذبحة بورتيلو ديلا جينيسترا . يُعد يوم العمال العالمي الآن احتفالًا مهمًا في إيطاليا وهو عطلة وطنية بغض النظر عن يوم الأسبوع الذي يصادف فيه. أصبح حفل «كونشيرتو ديل بريمو ماجيو» («حفل الأول من مايو»)، الذي تنظمه نقابات العمال الإيطالية في روما في ساحة بورتا سان جيوفاني، حدثًا هامًا في السنوات الأخيرة. يحضر الحفل كل عام جمهور غفير، معظمهم من الشباب، ويشارك فيه العديد من الفرق الموسيقية ومؤلفي الأغاني المشهورين، ويستمر من الساعة ٣:٠٠ مساءً حتى منتصف الليل. يُبث الحفل عادةً مباشرةً على قناة راي ٣. يُنظم حفل موسيقي كبير ثانٍ في مدينة تارانتو ، وتبثه محليًا قناة تي جي آر بوليا.

ليتوانيا

في ليتوانيا، يُعدّ الأول من مايو عطلة رسمية تُحتفل به باعتباره يوم العمل العالمي (بالليتوانية : Tarptautin darbo diena). كانت الاحتفالات بيوم العمال إلزامية خلال الاحتلال السوفيتي ، ويحمل دلالة سلبية اليوم. مع إعلان ليتوانيا استقلالها عام ١٩٩٠، فقد يوم العمل صفة العطلة الرسمية، لكنه استعادها عام ٢٠٠١.

لاتفيا

في لاتفيا، يعتبر عيد العمال عطلة رسمية عامة يتم الاحتفال بها بمناسبة انعقاد الجمعية التأسيسية لجمهورية لاتفيا، عيد العمال.

لوكسمبورغ

في لوكسمبورغ، يعتبر يوم ١ مايو، الذي يُطلق عليه Dag vun der Aarbecht («يوم العمال»)، عطلة قانونية ترتبط تقليدياً بالمظاهرات الكبيرة التي تقوم بها النقابات العمالية في مدينة لوكسمبورغ ومدن أخرى.

مالطا

في مالطا، يُحتفل بيوم العمال في الأول من مايو، [١٣٥] إلى جانب عيد القديس يوسف العامل . يوم القديس يوسف ، ١٩ مارس، هو العيد الرئيسي للقديس، وهو أيضاً عطلة رسمية في مالطا). يُعقد اجتماع حاشد لحزب العمال في الأول من مايو. ويحتفل القوميون بانضمام البلاد إلى الاتحاد الأوروبي في الأول من مايو ٢٠٠٤.

الجبل الأسود

في الجبل الأسود، يُعدّ الأول من مايو عطلة رسمية، وهو يوم عطلة من العمل والدراسة. وهو العيد الرسمي الوحيد من العهد الاشتراكي الذي لا يزال يُحتفل به رسمياً.

هولندا

في هولندا، لا يُعدّ يوم الأول من مايو، أو عيد العمال (بالهولندية : Dag van de Arbeid)، عطلة رسمية. ويعود ذلك جزئياً إلى قربته من العيد الوطني، Koningsdag ، الذي كان يُحتفل به في اليوم السابق حتى عام ٢٠١٣. كما لم ترَ الحركات العمالية حاجةً للمطالبة بيوم عطلة إضافي خلال جهود التعافي بعد الحرب العالمية الثانية . كما رغب الليبراليون الذين انضموا إلى حزب العمال في نفس الفترة في النأي بأنفسهم عن الاتحاد السوفيتي بسبب مشاعر الحرب الباردة .

مقدونيا الشمالية

أول احتفال بعيد العمال في العهد العثماني في سكوبيه ، ١٩٠٩ ،

في شمال مقدونيا، يُعدّ الأول من مايو (بالمقدونية : Den na Trudot) عطلة رسمية. قبل عام ٢٠٠٧، كان الثاني من مايو عطلة رسمية أيضاً. يحتفل الناس مع الأصدقاء والعائلات في نزعات تقليدية في جميع أنحاء البلاد، مصحوبة بالألعاب الخارجية المعتادة، وأنواع مختلفة من اللحوم المشوية والمشروبات. تُنظم المنظمات اليسارية وبعض النقابات العمالية احتجاجات في الأول من مايو.

النرويج

رئيس الوزراء النرويجي آنذاك ينس ستولتنبرج يلقي خطابه في الأول من مايو عام ٢٠٠٩ في أوصلو ، النرويج.

في النرويج، يتم الاحتفال بيوم العمال (بالنرويجية : Arbeidernes Dag) في الأول من مايو وهو يوم عطلة رسمية. تم تقديمه في عام ١٩٤٢ من قبل Vidkun Quisling من حزب Nasjonal Samling على غرار الألماني Nationaler Feiertag des deutschen Volkes.

بولندا

١ مايو منجم الفحم في Wodzisławski، بولندا في بولندا، منذ سقوط الشيوعية، يُحتفل رسمياً بيوم العمال في الأول من مايو . ويُحتفل به حالياً دون دلالة محددة، وبالتالي فهو عيد العمال. ومع ذلك، نظراً للدلالات التاريخية، تُركز معظم الاحتفالات الكبيرة المنظمة على احتفالات عيد العمال. ومن المعتاد أن يُنظم نشطاء العمال مسيرات في المدن والبلدات في جميع أنحاء بولندا. ويُشار إلى هذه العطلة أيضاً باسم «عيد العمال»

في بولندا، يأتي عيد العمال بعد يوم الدستور في الثالث من مايو مباشرةً . غالباً ما يُنتج عن هذين التاريخين عطلة نهاية أسبوع طويلة تُسمى «ماجوفكا» ، والتي قد تستمر حتى تسعة أيام من ٢٨ أبريل إلى ٦ مايو، مقابل ثلاثة أيام إجازة فقط.

الناس بهذا اليوم مع الأصدقاء والعائلة، وينظمون النزهات وحفلات الشواء. وهو أيضًا أول أيام السنة التي يتوجه فيها الناس، وخاصة سكان جنوب شرق البلاد، بما في ذلك العاصمة بوخارست، لقضاء يومهم في أحد منتجعات البحر الأسود الرومانية. روسيا

مظاهرة لحزب العمال الشيوعي الروسي في الأول من مايو ٢٠٠٨ في إيجيفسك في روسيا، كان يُحتفل بيوم التضامن العمالي العالمي، الأول من مايو بشكل غير قانوني في البلاد حتى أتاحت ثورة فبراير أول احتفال قانوني عام ١٩١٧. في العام التالي، وبعد استيلاء البلاشفة على السلطة، قاطع المناشفة والثوريون الاشتراكيون اليساريون والفوضيون احتفالات الأول من مايو. أصبح عيدًا رسميًا مهمًا في الاتحاد السوفيتي، يُحتفل به بمسيرة شعبية ضخمة في قلب المدن الكبرى. كان يُنظم أكبر احتفال تقليديًا في الساحة الحمراء، حيث وقف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي وقادة الحزب والحكومة الآخرون فوق ضريح لينين ولوّحوا للحشود. حتى عام ١٩٦٩، كان يتم الاحتفال بالعيد من خلال العروض العسكرية في جميع أنحاء جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية وجمهوريات الاتحاد. وكان الترتيب التالي للمسيرة الماضية:

أُقيمت أولى هذه المسيرات عام ١٩١٨، عندما ترأس فلاديمير لينين حفلًا في ميدان خودينكا. وشملت المسيرات البارزة موكب عام ١٩٤١ (الذي شهد حضور وفد من الفيرماخت بقيادة إرنست أوغست كوسترينغ وموكب عام ١٩٦٣ (حيث كان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ضيفًا). وكانت المسيرات الوحيدة التي أُلغيت في الأول من مايو هي المسيرات المقرر إقامتها خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وموكب عام ١٩٦٥ (تم إلغاؤه

يكثّر السفر، ويُعتبر «ماجوفكا» بشكل غير رسمي بداية موسم الشواء في بولندا. بين هذين اليومين، يوجد يوم ٢ مايو، وهو يوم العلم البولندي (Dzi Flagi Rzeczypospolitej Polskiej)، والذي تم تقديمه بموجب قانون برلماني في ٢٠ فبراير ٢٠٠٤. ومع ذلك، لا يفرض هذا اليوم إجازة مدفوعة الأجر.

في العصر السوفيتي، كانت الشوارع والأماكن والساحات والحدائق والمصانع تُسمى في كثير من الأحيان تكريمًا ليوم العمال العالمي، مثل منجم الفحم ١ ماجا في وودزيسلاف شلاسكي. البرتغال

في البرتغال، تم قمع يوم العمال (بالبرتغالية: Dia do Trabalhador) في الأول من مايو خلال فترة حكم ولاية إستاندو نوفو الدكتاتورية. نُظمت أول مظاهرة ليوم العمال بعد أسبوع من ثورة القرنفل في ٢٥ أبريل ١٩٧٤. ولا تزال أكبر مظاهرة في تاريخ البرتغال. ويُستغل هذا اليوم كفرصة للعمال ومجموعاتهم للتعبير عن استيائهم من ظروف العمل في مظاهرات في جميع أنحاء البرتغال، وكان أكبرها في لشبونة. وهو عطلة رسمية.

رومانيا
مندوبو الحزب الشيوعي الروماني في الأول من مايو ١٩٦٥

في رومانيا، يُعرف يوم ١ مايو، المعروف بـ«يوم العمال العالمي» (بالرومانية: Ziua internaional a muncii)، أو ببساطة «الأول من مايو» (Întâi Mai)، بأنه عطلة رسمية. خلال فترة الحكم الشيوعي، وكما هو الحال في جميع دول الكتلة الشرقية السابقة، كان هذا اليوم يُحتفل به بمسيرات ضخمة تُنظمها الدولة في معظم المدن والبلدات. بعد الثورة الرومانية عام ١٩٨٩، لا يزال يوم ١ مايو عطلة رسمية، ولكن دون أي فعاليات أو مسيرات تُنظمها الدولة. يحتفل معظم



بوريس يلتسين ، وإقصاء عمدة موسكو غافريل بوبوف من السلطة ومحاكمته». منذ عام ١٩٩٢، يُطلق على عيد العمال رسميًا اسم «عيد الربيع والعمال»، ولا يزال عطلة رسمية في روسيا الحالية. في عام ١٩٩٣، تحولت مظاهرة عيد العمال في موسكو، التي أعقبها موكب نظمته جبهة الإنقاذ الوطني وحزب العمال في موسكو والحزب الشيوعي في الاتحاد الروسي، إلى اشتباكات بين المتظاهرين وشرطة مكافحة الشغب بالقرب من المنازل ٣٠ و ٣٧ على طول شارع لينينسكي .

بعد أن اخترق المتظاهرون الحاجز الأمني، شنت قوات الأمن الخاصة (OMON) هجومًا مضادًا قرب المنزل رقم ٣٧ على امتداد شارع لينينسكي. «قاتل المتظاهرون بشراسة مستخدمين أعمدة الرايات». ولتجاوز الحواجز، استخدم المتظاهرون شاحنات ككباش. أسفرت إحدى الكباش عن إصابة رقيب قوات الأمن الخاصة (OMON) فلاديمير تولوكنييف بجروح بالغة، توفي بعد أربعة أيام. تفاوتت التقارير

لإفساح المجال لموكب يوم النصر في موسكو عام ١٩٦٥ (بعد تسعة أيام). وفي عام ١٩٧٩، وبعد مرور عشر سنوات على آخر موكب سنوي، أُقيمت مناورة استعراضية قصيرة ووشم عسكري لقوات حامية موسكو.

في عام ١٩٩١، الذي سبق آخر عام شهد مظاهرات في الساحة الحمراء، تحول عيد العمال إلى نشاط سياسي حماسي. شارك حوالي ٥٠ ألف شخص في مسيرة في الساحة الحمراء عام ١٩٩١، ثم توقف هذا التقليد لمدة ١٣ عامًا. في أوائل حقبة ما بعد الاتحاد السوفيتي، تحول العيد إلى تجمعات سياسية حاشدة لمؤيدي السياسيين ذوي التوجهات الراديكالية. على سبيل المثال، نُظمت فعالية عُرفت بـ«مسيرة المنظمات الشيوعية» في الساحة الحمراء عام ١٩٩٢. بدأت المسيرة بعزف النشيد الوطني للاتحاد السوفيتي ورفع العلم الأحمر، وانتهت بمناشدة من زعيم حركة المعارضة «موسكو العاملة»، فيكتور أنيلوف ، «للإقالة المبكرة للرئيس

الاشتراكية التي لا تزال تُحتفل بها رسميًا. يحتفل الناس به في جميع أنحاء البلاد. تقليديًا، يتم الاحتفال بيوم ١ مايو بنزهات ريفية وحفلات شواء في الهواء الطلق. يتميز شهر مايو بالطقس الدافئ في صربيا. في بلغراد، العاصمة، يذهب معظم الناس إلى أفالا أو كوشوتنيك، وهما منتزهان يقعان في راكوفيتشا وتشوكاريا. يتجول الناس في جميع أنحاء البلاد للاستمتاع بالطبيعة. أحد الأعياد الدينية الرئيسية لجوردجيفدان هو يوم ٦ مايو، لذلك غالبًا ما تُمنح أيام عطلة من العمل لربط هاتين العطلتين وعطلة نهاية الأسبوع، مما يخلق عطلة ريفية صغيرة. يحتفل معظم السكان بيوم ١ مايو بغض النظر عن آرائهم السياسية.

سلوفاكيا

في سلوفاكيا، يُعدّ الأول من مايو عطلة رسمية. تُقام احتفالات بمناسبة عيد العمال، ولكنها ترتبط أيضًا بذكرى انضمام جمهورية سلوفاكيا إلى الاتحاد الأوروبي (١ مايو ٢٠٠٤).

سلوفينيا

في سلوفينيا، يُعدّ الأول والثاني من مايو عطلة رسمية. تُقام العديد من الفعاليات الرسمية في جميع أنحاء البلاد احتفالًا بعيد العمال. في ليوبليانا، العاصمة، يُقام الاحتفال الرئيسي على تلة روزنيك في المدينة. وفي ليلة الثلاثين من أبريل، تُشعل النيران تقليديًا.

إسبانيا

في إسبانيا، تم الاحتفال بيوم العمال الأول (Día del Trabajador) في عام ١٨٨٩ ولكنه لم يصبح عطلة رسمية إلا مع بداية الجمهورية الإسبانية الثانية في عام ١٩٣١. وقد حظره نظام فرانكو بعد ذلك في عام ١٩٣٧. [١٥٩] وفي العام التالي صدر

الإعلامية حول عدد الضحايا: إذ تضاعف العدد الأولي من ١٥٠ شخصًا بسرعة.

يحتفل الشيوعيون ومنظمات أخرى بيوم الأول من مايو سنويًا، باعتباره يوم التضامن الدولي مع العمال. وتصاحب هذه الفعاليات ترويج شعارات اجتماعية وسياسية حادة (حكومة المفلسين - استقيلوا!، لا نريد أن ندفع ثمن أزمتهن!، التنظيم الذاتي! الحكم الذاتي! الدفاع عن النفس! إلخ).

عيد الربيع وعيد العمال، الذي يُحتفل به كعطلة رسمية، يُستخدم عادةً في الأنشطة السياسية تحت شعارات مستقلة من قبل النقابات العمالية والأحزاب والحركات ذات التوجهات المختلفة، من اليسار إلى أقصى اليمين: روسيا المتحدة (مع اتحاد النقابات العمالية المستقلة في روسيا والحرس الشاب لروسيا المتحدة)، روسيا العادلة، الحزب الشيوعي في الاتحاد الروسي، يابلوكو، التضامن، الحزب الديمقراطي الليبرالي في روسيا، والعمل المستقل.

إن الشعارات التي ترفعها الفعاليات الرسمية التي تنظمها السلطات بعيدة كل البعد عن الجذور التاريخية لمظاهرات الأول من مايو: «خطة بوتن هي خطة للنصر!»، «مكافآت للمتقاعدين»، «ثلاثة أطفال في الأسرة هو الوضع الطبيعي!».

منذ عام ٢٠١٤، يتم تنظيم عرض مدني وطني في الأول من مايو في الساحة الحمراء، مع إقامة أحداث مماثلة في المدن الكبرى والعواصم الإقليمية.

في عام ٢٠١٦، تداخلت احتفالات عيد الفصح وعيد العمال، مما أدى إلى التخلي عن فعاليات عيد العمال في بعض المناطق.

صربيا

في صربيا، يوم ١ مايو (وأيضًا ٢ مايو) هو يوم عطلة من العمل ويوم خارج المدرسة. إنه أحد الأعياد الشعبية الرئيسية، والعطلة الرسمية الوحيدة من العصور

والسياسية والثقافية السويدية، تُعدّ مظاهرات عيد العمال جزءاً هاماً من السياسة والثقافة السويدية لدى الديمقراطيين الاجتماعيين والأحزاب اليسارية والنقابات. في ستوكهولم، يسير الحزب الديمقراطي الاجتماعي دائماً نحو ساحة نورا بانتورجيت، المركز التاريخي والمادي للحركة العمالية السويدية، حيث يُلقون خطاباتهم أمام مقر الاتحاد السويدي للنقابات العمالية، بينما يسير حزب اليسار الأصغر بأعداد أكبر نحو ساحة كونغستراغاردن.

منذ عام ١٩٦٧، أقام الحزب الشيوعي وجناحه الشبابي، الشباب الشيوعي الثوري، مسيرة الأول من مايو الخاصة بهم، والمعروفة باسم Röd Front («الجهة الحمراء»). في عام ٢٠١٦، أقيمت مسيرات Röd Front في ٣٣ موقعاً في جميع أنحاء البلاد. تقام أكبر مسيرات Röd Front عادةً في مدينة الميناء الصناعي والمالي جوتنبرج، ثاني أكبر مدينة في السويد وأحد معقل الحزب.

في سويسرا، يختلف يوم ١ مايو باختلاف الكانتون، وأحياناً باختلاف البلدية. يُعرف عيد العمال بـ «يوم العمل» في الكانتونات الناطقة بالألمانية، و«عيد العمل» في الكانتونات الناطقة بالفرنسية، و«عيد العمل» في كانتون تيسينو الناطق بالإيطالية.

في كانتونات بازل لاندشافت، وبازل شتات، وجورا، ونوشاتيل، وزيورخ، يعد عيد العمال عطلة رسمية تعادل أيام الأحد، بناءً على القانون الاتحادي (Bundesgesetz über die Arbeit in Industrie, Gewerbe und Handel، المادة ٢٠ أ).

في كانتونات شافهاوزن، وتورغاو، وتيسينو، يُعتبر عيد العمال «يوم عطلة» رسمياً (Ruhetag). يُعادل هذا عملياً عطلة رسمية، ولكنه لا يستند إلى القانون الفيدرالي، وقد تختلف تفاصيل اللوائح الكانتونية. في بلديتي هيلديسريدن وشوبفهايم (كلاهما في كانتون

مرسوم يقضي بإقامة «Fiesta de la Exaltación del Trabajo» أو مهرجان العمال في ١٨ يوليو، وهو الذكرى السنوية للانقلاب العسكري الفرانكو، بدلاً من ذلك. [١٦٠] وبعد وفاة فرانسيكو فرانكو في عام ١٩٧٥ والتحريك نحو الديمقراطية، بدأت أولى المسيرات الكبيرة في ١ مايو مرة أخرى في عام ١٩٧٧. وقد أعيد تقديمه كعطلة رسمية في عام ١٩٧٨. وعادةً ما تحدث المظاهرات والمسيرات السلمية في المدن الكبرى والصغرى.

السويد

الحزب الديمقراطي الاجتماعي السويدي خلال مظاهرة عيد العمال في ستوكهولم، السويد، عام ٢٠٠٦. هيمن الحزب على الساحة السياسية السويدية لما يقرب من قرن. يظهر قصر النقابات العمالية في ستوكهولم في نهاية الصورة.

كان الأول من مايو جزءاً مهماً من التاريخ السويدي منذ أواخر القرن التاسع عشر. أصبح هذا اليوم عطلة رسمية في عام ١٩٣٨، لكن الحزب الديمقراطي الاجتماعي السويدي واليسار يحتفلون به منذ عام ١٨٩٠. وقد حشد أول احتفال بيوم مايو أكثر من ٥٠ ألف شخص في وسط ستوكهولم. وتوجه الحشد للاستماع إلى خطابات ألقاها شخصيات بارزة في الحركة العمالية السويدية، مثل هيلمار برانتينغ (رئيس الوزراء لاحقاً)، وأوغست بلم، وهينكي بيرجغرين. وخلال الحرب العالمية الأولى، حملت المظاهرات في معظمها رسالة سلام، وانضم إليها الحزب الليبرالي أيضاً. وكان يوم العمل بثمان ساعات وحق المرأة في الاقتراع هما الموضوعان الرئيسيان خلال الأوقات العصيبة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى.

إدراكاً للمساهمات المحورية للعمال والتضامن العمالي الدولي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية



العمال في الأول من مايو، بالتعاون مع الاتحاد السويسري للنقابات العمالية، مهرجاناً ومسيرة احتفالية. تُعدّ هذه المسيرة أكبر مسيرة تُقام بانتظام في سويسرا.

تركيا

الأول من مايو عطلة رسمية تُحتفل بها تركيا. كان يُعرف بـ«عيد الربيع» حتى عام ١٩٨١، حيث ألغي بعد انقلاب عام ١٩٨٠. في عام ٢٠٠٩، أعادت الحكومة التركية الاحتفال به بعد وقوع

لوسيرن (وكذلك في موتاتال (كانتون شفيتس)، يُعدّ الأول من مايو عطلة رسمية، ولكنه يُحتفل به كعيد إحياء لذكرى القديس الراعي المحلي، وليس كعيد العمال. أما في الأجزاء الأخرى من كانتوني لوسيرن وشفيتس، فيُعتبر الأول من مايو يوم عمل عادي.

في جميع الكانتونات الأخرى، يعتبر يوم ١ مايو يوم عمل عادي.

تُقام أكبر احتفالات عيد العمال في سويسرا في مدينة زيورخ. في كل عام، تُنظم لجنة زيورخ للاحتفال بيوم



في العامين التاليين، استمرت الاستفزازات والارتباك وبلغت ذروتها قبل انقلاب عام ١٩٨٠. تم إلغاء عطلة ١ مايو بعد الانقلاب. ومع ذلك، استمرت المظاهرات مع حشود صغيرة، وفي عام ١٩٩٦، قُتل ثلاثة أشخاص برصاص الشرطة، وكُشف عن رجل يرتدي ملابس مدنية تجسس في الحشد وأعدمه العمال. في نفس المساء، أظهر مقطع فيديو تم بثه على التلفزيون أن اثنين من المشاركين في المظاهرة قد أعدموا على يد جماعات قومية يمينية متطرفة وأن هذا الإعدام حدث أمام قوات الشرطة التي كانت تشاهد المشهد بوجوه سعيدة. وهكذا، فقد ظلت الحركات العمالية تتذكر يوم الأول من مايو/أيار ١٩٩٦.

في عام ٢٠٠٧، في الذكرى الثلاثين لمذبحة ميدان تقسيم، سعت نقابات العمال اليسارية إلى إحياء ذكرى المذبحة في ميدان تقسيم. ولأن الحكومة لم تسمح لهم بدخول

بعض الضحايا والمظاهرات. يُعدّ ميدان تقسيم مركز الاحتفالات بسبب مذبحة ميدان تقسيم. احتفل بعيد العمال لأول مرة عام ١٩١٢ في إسطنبول، وعام ١٨٩٩ في إزمير. بعد تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣، استمرت الاحتفالات. في عام ١٩٢٤، مُنع الاحتفال به بموجب مرسوم صادر عن الحكومة الكمالية، وفي عامي ١٩٢٤ و١٩٢٥، كانت تُفرض مظاهرات بالأسلحة النارية. في عام ١٩٣٥، أعلن المجلس الوطني يوم ١ مايو «عيد الربيع» عطلة رسمية.

خلال الأحداث التي أدت إلى الانقلاب التركي عام ١٩٨٠، وقعت مذبحة في ١ مايو ١٩٧٧ (مذبحة ميدان تقسيم)، حيث أطلق مجهولون النار على الحشد. كان الحشد هو الأكبر في تاريخ العمال الأتراك حيث بلغ عدد الأشخاص ما يقرب من ٥٠٠٠٠٠ شخص.



يوم العمال العالمي عطلة رسمية في أوكرانيا، موروثة من الحقبة السوفيتية. بدأ الاحتفال بيوم تضامن العمال في كييف في الأول من مايو عام ١٩٩٤. وحتى عام ٢٠١٨، كان يوم ٢ مايو عطلة رسمية أيضًا (كما في الحقبة السوفيتية)، ولكن في عام ٢٠١٧، أصبح عيد الميلاد الذي يحتفل به المسيحيون الغربيون في ٢٥ ديسمبر عطلة رسمية أوكرانية جديدة. ظل يوم العمال العالمي في الأول من مايو عطلة رسمية أوكرانية، على الرغم من تغيير اسمه (أيضًا في عام ٢٠١٧) من «يوم التضامن الدولي للعمال» إلى «عيد العمال».

في عام ٢٠١٥، تم حظر تجمعات الحزب الشيوعي في عيد العمال في كييف وخاركوف في أواخر شهر مايو ٢٠١٥ دخلت القوانين التي تحظر الرموز الشيوعية حيز التنفيذ في أوكرانيا، وبالتالي حظرت الرموز الشيوعية أو غناء النشيد

الميدان، أوقف ما بين ٥٨٠ و ٧٠٠ شخص، وتوفي شخص واحد تحت سيطرة الشرطة. بعد هذه الأحداث، أعلنت الحكومة يوم ١ مايو «يوم العمل والتضامن» وليس عطلة رسمية. في العام التالي، أعلن اليوم عطلة رسمية، لكن لم يُسمح للناس بالتجمع في ميدان تقسيم. [١٧٢] استُذكر عام ٢٠٠٨ بعنف الشرطة في إسطنبول، حيث أطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع بين الحشود، وعلى المستشفيات ومدرسة ابتدائية. واصل العمال احتجاجاتهم حتى تجمع ١٤٠ ألف شخص في ميدان تقسيم عام ٢٠١٠، وفي عام ٢٠١١ تجاوز عدد المتظاهرين نصف مليون.

بعد ثلاث سنوات من التجمعات السلمية في عام ٢٠١٣، حظرت الحكومة التجمعات في ميدان تقسيم. ووقعت اشتباكات بين الشرطة والعمال، واستُخدمت مدافع المياه والغاز المسيل للدموع على نطاق واسع. أوكرانيا

إحدى أولى مسيرات عيد العمال في كوينزلاند في الأول من مايو عام ١٨٩١. كما تُقام مسيرات في كيرنز وروكهامبتون وتاونسفيل وباركالدين وإيسويتش وتوومبا وبوندابيرج وماريبورو وسان شاين كوست وجولد كوست ومراكز إقليمية أخرى .

نيوزيلندا

كان عمال نيوزيلندا من أوائل العمال في العالم الذين طالبوا بحقوقهم في يوم عمل من ثماني ساعات، عندما فاز النجار صموئيل بارنيل بيوم عمل من ثماني ساعات في ويلينغتون عام ١٨٤٠. تم الاحتفال بيوم العمال لأول مرة في نيوزيلندا في ٢٨ أكتوبر ١٨٩٠. ويصادف يوم العمال كل عام يوم الاثنين الرابع من شهر أكتوبر.

بنغلاديش

في بنغلاديش، يُعدّ الأول من مايو عطلة رسمية، ويُسمّى عيد العمال. تُقام في هذا اليوم مسيرات وفعاليات أخرى إحياءً لهذه المناسبة.

الهند

في الهند، لا يُعتبر يوم العمال عطلة رسمية في الأول من مايو. يرتبط عيد العمال بالحركات العمالية للأحزاب السياسية الشيوعية والاشتراكية. يُعرف عيد العمال باسم «Uzhaipalar dhinam» باللغة التاميلية، وقد احتُفل به لأول مرة في مدراس، و«Kamgar Din» باللغة الهندية، و«Karmikara» و«Dinacharane» باللغة الكانادا، و«Karmika» و«Dinotsavam» باللغة التيلجو، و«Kamgar Divas» باللغة الماراثية، و«Thozhilaali Dinam» باللغة المالايالامية، و«Shromik Dibosh» باللغة البنغالية. وبما أن عيد العمال ليس عطلة وطنية، يُحتفل به كعطلة رسمية وفقًا لتقدير حكومة الولاية. في العديد من المناطق، وخاصة في ولايات شمال الهند، لا يُعتبر عطلة رسمية.



الوطني السوفييتي أو النشيد الدولي.

وفقًا لوزير الداخلية أرسين أفاكوف، خلال مسيرات عيد العمال عام ٢٠١٦ في بعض المدن الكبرى، كان عدد ضباط الشرطة يفوق عدد المشاركين في المسيرة بكثير. وفي دنبرو، كان هناك ١٩٣ شرطياً يحملون ٢٥ مشاركاً في المسيرة.

المملكة المتحدة

تم إنشاء عطلة مصرفية عامة في المملكة المتحدة في عام ١٩٧٨. ويطلق عليها «عطلة مصرفية في أوائل مايو» وتقام في أول يوم اثنين من شهر مايو من كل عام.

أستراليا

بينما تُقام الأنشطة والاحتفالات غير الرسمية المرتبطة بيوم العمال العالمي في الأول من مايو في أستراليا، فإن عيد العمال في مختلف الولايات والأقاليم يصادف عمومًا أيامًا أخرى. في الإقليم الشمالي وكوينزلاند، يُعد عيد العمال عطلة رسمية في أول اثنين من شهر مايو. تُقام في كوينزلاند أكبر المسيرات في أستراليا، حيث بلغ متوسط عدد المشاركين في مسيرة بريسبان ٣٠٠٠٠ شخص. [بحاجة لمصدر] في أستراليا، حدثت



هذه الخطوة تُبرز التزام الحكومة، بالإضافة إلى جهود الجهات الخاصة، بحماية وتعزيز حقوق العمال في جزر المالديف.

نيبال

يتم الاحتفال بيوم العمال العالمي في نيبال منذ عام ١٩٦٣. وأصبح هذا اليوم عطلة رسمية في عام ٢٠٠٧.

باكستان

يُحتفل بيوم العمال العالمي في باكستان في الأول من مايو لإحياء ذكرى الإنجازات الاجتماعية والاقتصادية للعمال. وهو عطلة رسمية ووطنية. تُنظم العديد من المظاهرات في الشوارع في يوم العمال، حيث يحتج العمال والنقابات العمالية على قمعهم ويطالبون بمزيد من الحقوق والأجور والمزايا.

سريلانكا

في سريلانكا، أُعلن يوم العمال العالمي عطلة رسمية ومصرفية وتجارية عام ١٩٥٦. أقامت الحكومة احتفالات رسمية بعيد العمال في المدن والبلدات الكبرى، وكان أكبرها في العاصمة كولومبو. وخلال الاحتفالات، من الشائع رؤية

تم تنظيم أول احتفال في الهند في مدراس (تشيناي حاليًا) من قبل حزب العمال كيسان في هندوستان في ١ مايو ١٩٢٣. كانت هذه أيضًا المرة الأولى التي يُستخدم فيها العلم الأحمر في الهند. اتخذ زعيم الحزب سينجارافيلو تشيتيار الترتيبات للاحتفال بعيد العمال في مكانين في عام ١٩٢٣. عُقد اجتماع واحد على الشاطئ المقابل لمحكمة مدراس العليا ؛ وعُقد الاجتماع الآخر على شاطئ تريليكافان . ذكرت صحيفة هندو الصادرة من مدراس،

أقام حزب العمال الكيسان احتفالات عيد العمال في مدراس. ترأس الرفيق سينجارافيلار الاجتماع. وصدر قرار يقضي بإعلان الحكومة عيد العمال عطلة رسمية. وشرح رئيس الحزب مبادئ الحزب اللاعنفية. وقُدِّم طلب للحصول على مساعدات مالية. وشدّد على ضرورة اتحاد عمال العام لتحقيق الاستقلال.

يُحتفل أيضًا بالأول من مايو باسم « يوم ماهاراشترا » « و » يوم غوجارات « تخليدًا للتاريخ الذي حصلت فيه الولايتان الغربيتان على استقلالهما عام ١٩٦٠ بعد تقسيم ولاية بومباي السابقة على أسس لغوية. يُقام يوم ماهاراشترا في حديقة شيفاجي بوسط مومباي . تُغلق المدارس والمكاتب في ماهاراشترا أبوابها في الأول من مايو. ويُقام موكب مماثل للاحتفال بيوم غوجارات في غاندي ناغار .

ناشد فايكو (فai جوبال سامي)، الأمين العام لحزب مارومالارتشي درافيدا مونيترا كازاجام ، رئيس الوزراء آنذاك في بي سينغ أن يعلن يوم ١ مايو عطلة وطنية، وهو ما استجاب له رئيس الوزراء ومنذ ذلك الحين أصبح يوم ١ مايو عطلة وطنية للاحتفال بيوم العمال العالمي.

جزر المالديف

احتفلت جزر المالديف بهذه العطلة لأول مرة عام ٢٠١١، بعد إعلان الرئيس محمد نشيد . وأشار إلى أن

كل عام في هذا اليوم، ينزل العمال إلى الشوارع في المدن الكبرى في جميع أنحاء البلاد، معبرين عن مطالبهم بدخل أفضل وسياسة داعمة من قبل الوزارات.

ماليزيا

بدأت ماليزيا الاحتفال بهذه العطلة في عام ١٩٧٢ بعد إعلان نائب رئيس الوزراء الماليزي الراحل إسماعيل عبد الرحمن .

ميانمار

في ميانمار، يُعرف الأول من مايو باسم عيد العمال وهو يوم عطلة رسمية.

فلبيني

يُعرف يوم ١ مايو بعيد العمال (بالفلبينية : Araw ng Manggagawa ، ويُعرف أيضًا باسم Araw ng Paggawa)، وهو عطلة رسمية في الفلبين . في هذا اليوم، تُنظم المنظمات والنقابات العمالية احتجاجات في المدن الكبرى. في ١ مايو ١٩٠٣، خلال فترة الاستعمار الأمريكي، نظم اتحاد العمال الديمقراطي الفلبيني (Unión Obrera Democrática Filipina) مسيرة أمام قصر مالاكابانغ مطالبًا بالحقوق الاقتصادية للعمال واستقلال الفلبين. في عام ١٩٠٨، أقرّ المجلس التشريعي الفلبيني مشروع قانون يُقرّ رسميًا بيوم ١ مايو كعطلة وطنية. في عام ١٩١٣، أُقيم أول احتفال رسمي في ١ مايو ١٩١٣ عندما اجتمعت ٣٦ نقابة عمالية في مؤتمر في مانيلا .

خلال رئاسة غلوريا ماكاباجال أرويو ، اعتُمدت سياسة تُسمى « اقتصاديات العطلات »، حيث نُقِلَت العطلات إلى يوم الاثنين أو الجمعة لإنشاء عطلة نهاية أسبوع طويلة مدتها ثلاثة أيام. في عام ٢٠٠٢، نُقِلَ عيد العمال إلى أقرب يوم اثنين إلى الأول من مايو. احتجّت جماعات العمال، متهمّة إدارة أرويو بالتقليل من شأن العطلة. وبحلول عام ٢٠٠٨، استُبعد عيد العمال من سياسة «اقتصاديات العطلات»، وأُعيدت الاحتفالات إلى الأول



قادة الأحزاب يُحيّون الحشود. وكثيرًا ما يحمل العمال لافتاتٍ تحمل شعاراتٍ سياسية، وتُزيّن العديد من الأحزاب سياراتها. كمبوديا

في كمبوديا، يُعرف هذا اليوم بيوم العمال العالمي، وهو عطلة رسمية. لم يُسمح بتنظيم مسيرات بمناسبة يوم العمال في كمبوديا لعدة سنوات بعد الانتخابات العامة الكمبودية عام ٢٠١٣ والاحتجاجات الجماهيرية التي أعقبتها. سُمح مرة أخرى بمسيرة خاضعة لرقابة مشددة على نطاق محدود في عام ٢٠١٩.

أندونيسيا

مسيرة احتجاجية في جاكارتا، إندونيسيا، ١ مايو/آيار ٢٠٠٧

تم الاحتفال بيوم العمال العالمي، أو يوم العمل، في إندونيسيا لأول مرة كعطلة رسمية منذ عام ٢٠١٤. في



قانون العمل الإيراني، يُعتبر يوم العمال عطلة رسمية للعمال، بالإضافة إلى العطلات الرسمية المُحتفل بها في جمهورية إيران الإسلامية.

العراق

في العراق، يُعرف هذا اليوم بيوم العمال العالمي وهو عطلة رسمية.

الأردن

يُعرف يوم ١ مايو بعيد العمال وهو عطلة رسمية.

لبنان

يُعرف الأول من مايو بعيد العمال، وهو عطلة رسمية. تُنظم الأحزاب اليسارية ونقابات العمال مسيرات في الأول من مايو.

فلسطين

يُعرف يوم ١ مايو بعيد العمال وهو عطلة رسمية.

اليمن

يُعرف يوم ١ مايو بعيد العمال وهو عطلة رسمية.

من مايو، بغض النظر عن يوم الأسبوع الذي يصادف فيه.

سنغافورة

في سنغافورة، يُعرف هذا اليوم بعيد العمال وهو عطلة رسمية. يُقيم رئيس الوزراء، زعيم حزب العمل الشعبي الحاكم، مسيرة في يوم العمال لدعم العلاقة الثلاثية بين الحكومة وأصحاب العمل والموظفين.

تاييلاند

في تاييلاند، يُعرف هذا اليوم باللغة الإنجليزية باسم يوم العمال الوطني، وهو واحد من ١٧ عطلة رسمية في تاييلاند.

فيتنام

في فيتنام، يُعرف باسم يوم العمال العالمي وهو عطلة رسمية. تم اعتماده لأول مرة من قبل سلالة نجوين في اليوم الحادي عشر من الشهر التاسع من العام السادس عشر للإمبراطور باو داي (٣٠ أكتوبر ١٩٤١) بموجب مرسوم إمبراطوري. [٢٠٩] في وقت لاحق في ٢٩ أبريل ١٩٤٦، أصدر الرئيس هو تشي مينه المرسوم رقم ٥٦ (المرسوم رقم ٥٦) الذي اعتمد العطلة لجمهورية فيتنام الديمقراطية.

وفقًا للمرسوم، «يحق للعاملين في الدوائر الحكومية والخاصة والمصانع في جميع أنحاء البلاد الحصول على يوم إجازة من العمل. منظمة العمل الدولية ١,٥، ويظلون يتقاضون نفس أجر يوم العمل...». في الأول من مايو/أيار ١٩٤٦، أُقيم أول يوم عمل عالمي في جمهورية فيتنام الديمقراطية.

البحرين

في البحرين، يُعرف يوم ١ مايو بعيد العمال وهو عطلة رسمية.

إيران

في إيران، يُعرف الأول من مايو بعيد العمال العالمي. وهو ليس عطلة رسمية، ولكن وفقًا للمادة ٦٣ من



الشيوعيون والمخرج هادي الماهود هاتف بشبوش / العراق

* بمناسبة عيد الحزب الشيوعي العراقي الواحد والتسعين..

حلو المعشر ولا ملّه

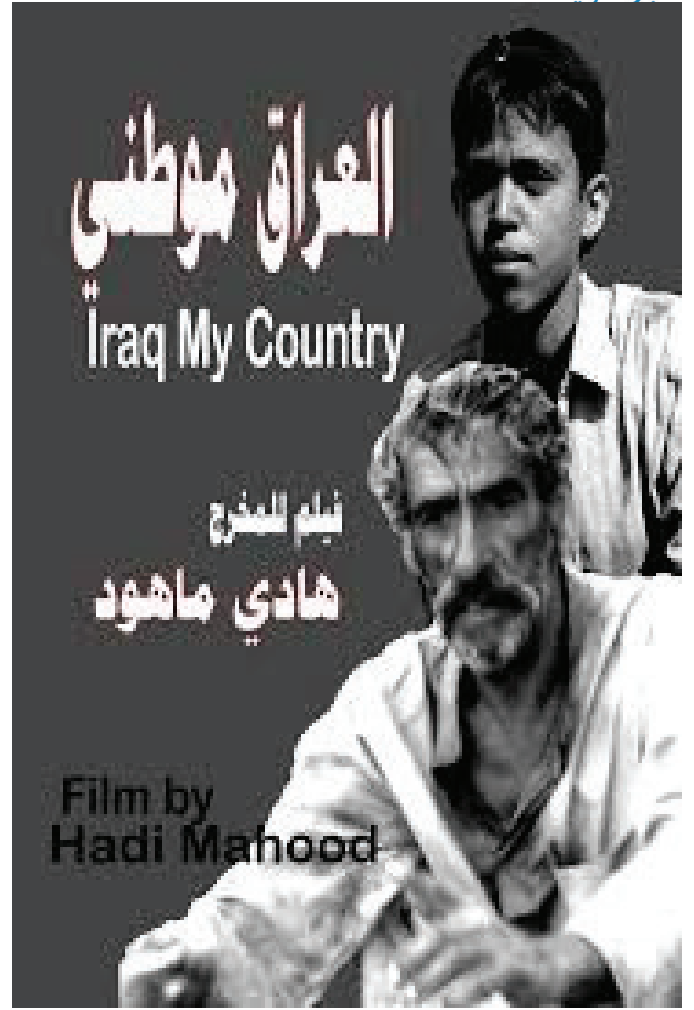
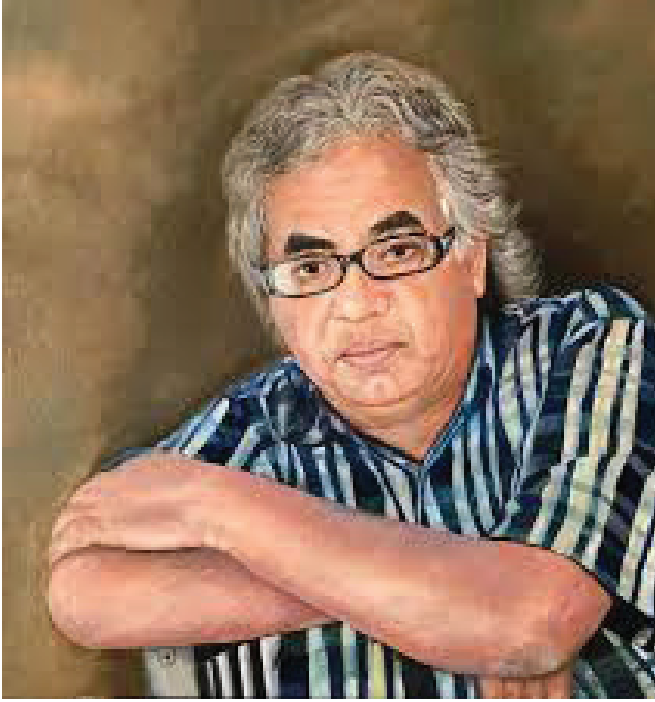
جمع عنده الحسن كله

خذاي وسافر بكلي

كلت مادام ، كلت مادام ، كلت مادام

كلت مادام أحبّ خلّه

حين يدخل الشيوعي في قلبك وعقلك فلا يمكن له الخروج ، بل تقول له خليك هنا لأنه المعشر والإجتماعي المتعلق في حب الناس . بل تستطيع أن تدندن مع نفسك أغنية وردة الجزائرية (خليك هنا خليك / بلاش تفارئة / بتتول يومين وتغيب سنة / سنة / بلاش تفارئة / خليك هنا خليك بلاش تفارئة). هذا ما وجدته في حفل الشيوعيين وعرض بعض الأفلام الوثائقية للمخرج العراقي هادي الماهود وهذا الرجل لديه العديد من الأفلام العالمية والإستراتيجية والذي يشتغل على حسابه دون أن تلتفت له الجهات المختصة بالتمويل المالي لكي يبدع أكثر وأكثر وهذا هو حال رجال السياسة اليوم الذين يبخسون ملايين الدولارات على أشياء عفا عليها الزمن ولكن السينما ظلت في حساباتهم لاتعني شيئا يذكر . ولذلك ظل المخرج هادي الماهود يعمل لحسابه ويكتب السيناريو بنفسه أو لربما يقوم بدور



أننا نرى في الفيلم الموسيقى التصويرية والتي لا يمكن أن نراها إلا في الفيلم أو بعض التسجيلات الغنائية وغيرها . السينما هي الفن الوحيد الذي إستغرق فترة زمنية قصيرة حتى وصل الى ماهو عليه الآن ويقال أنه إستغرق خمسين سنة فقط بينما الرواية إستغرقت ألف عام حتى إستقرت بما نعرف عنها . وفي النهاية أقول : كان الحفل مبهراً بحضور الشيوعيين إبتدأ بتقديم الكلمة القصيرة كترحيب بالحضور من قبل سكرتير اللجنة المحلية في المثنى (حيدر بشبوش) ثم عرض الأفلام وأنتهى بشرح السيرة الذاتية للمخرج (هادي الماهود) من قبل الفنان (ستار عبد الجبار) ومن ثم الأسئلة وبعض النقاشات حول السينما بشكل عام . ولايسعنا سوى القول : مليون تحية عاطرة لكل من حضر الحفل من نساء ورجال والمجد والخلود للحزب الشيوعي العراقي في عامه الواحد والتسعين .

—
هاتف بشبوش / شاعر وناقد عراقي

المونتير أيضاً دون أن يقبض شيئاً مع العلم أن السيناريست بالنسبة للغرب يقال عنه من أنه أغنى سكرتير في العالم لأن السيناريو هو العمود الأساسي الأول لأي فلم مثلما يقول المخرج هيتشكوك (إذا إكتمل السيناريو هذا يعني إكتمل الفلم) . عمل المخرج هادي الماهود وقدم لنا ثلاثة أفلام في هذا المحفل الفني الجميل (فلم العربانة ، فلم ميك أب ، فيلم قصير جداً كان هو الممثل به وبطله) . المخرج هادي الماهود مولعاً بالسينما والإخراج لأنه العارف جيداً أن السينما هي معجزة القرن العشرين حتى أصبحت الميراث البصري للشعوب ، والسينما تعني سريان الزمن في الزمن أي أنها فعل حاضر يصور لنا الأجساد والصوت والحركات في شريط علاوة على

دار بصريآثا للثقافة والأدب للنشر



التوصيل لجميع المحافظات

يرسل الكتاب بصيغة

PDF

الكتب بأنواعها
العدد من كتاب واحد
الى ألف كتاب

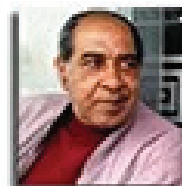
pdf

الدفع بواسطة

zain
CASH

07767437680





مبدئياً، فصلت أن أفتتح أرسية، كمفتاح
للنصوص المدرجة، كتدوير من
الإستثنائات أمام أي قارئ مفترض،
وربما سيغيره البعض نوع من
التوجيه، ولكن أي عمل مطروح للأثر،
من أجل استهلاكه أو إعادة إنتاجه أو
الإستثنائات به، فالتوجيه يحققه القارئ
من خلال قراءته، وكيفية قراءته، ولماذا
تمت قراءته ؟ وبالتالي فأني كاتب وإن
كان متوجدا بين ثنايا النص؛ فهو ملقى
في سياق نظرية التلقي.

[illegible]

عن دار بصريثا للثقافة والأدب للنشر في العراق صدر للكاتب والناقد المغربي نجيب طلال كتاباً مسرحياً حمل عنوان "ثلاث مسرحيات" ضم مقدمة نقدية ومدخلا في سياق النص وقبل النص وخارج النص.. فيما جاءت عناوين المسرحيات "ميتامورفوز وبين الجدران وحبال الرحيل" المسرحيات تمحورت حول انتحار الأدباء مثل حوري الحسين وكريم حوماري وسعيد الفاضلي وع القادر الحافوري وأشار الكاتب في مقدمته ان اللبنانية جومانة حداد قد قدمت عددا هائلا من المنتحرين في كتابها (سيجيء الموت وستكون له عيناك) منهم اسامة الدناصوري والشاعر احمد العاصي وفخري ابو السعود وغيرهم.

الكتاب من القطع المتوسط ٢٨١ صفحة وتأتي الطبعة الاولى عن دار النشر عام ٢٠٢٤.

«لماذا يفرون مني» التساؤل والدروس طارق العمراوي / تونس



كتب السيد إبراهيم نصه “لماذا يفرون مني؟” ورسم اللوحات التي صاحبت المتن الفنان أحمد الحداد وقد ساهمت بالأمكنة والألوان في تأييد قصة يتفاعل معها الطفل - القارئ الذي يحتاج إلى جانب المتن والرسائل تغذية حسه الفني والتشكيلي وتقريبه من عالم الرسوم والفنون التشكيلية.

جاء عنوان القصة على شاكلة سؤال و ليتبادر إلى ذهن الطفل القارئ أن حجم الديناصور هو سبب فرار الحيوانات منه كما نعلم ذلك من الأفلام الكارتونية أو في الأشرطة العلمية والوثائقية التي بحثت في تاريخ الديناصورات وطرق تغذيتهم وصراعهم من أجل البقاء. لكن الكاتب استغل حب الأطفال لذلك العالم

الرحب العالم الذي لم يعيشه ويمثل طريقا لتحريك خياله وتصوراته ليمرر رسائله التربوية والثقافية والبيئية والاجتماعية .

أما عن البيئة فقد احتاج لديناصور الخضروات الديناصور العاشب الذي يتغذى من خيرات الطبيعة من نباتات تلقائية أو ورق الأشجار وغيرها وها هو الديناصور يملأ سلتة بالخضروات الطازجة في أول القصة ليجمع في الصباح الثاني خضرواته كالعادة ومنها البصل الأخضر الذي يحبه وقد أضاف له أوراق النعناع أسوة بنصيحة القرد الطيب مع الريحان وهكذا جمع بين البصل للغذاء والريحان والنعناع كنباتات طيبة الرائحة. لكن الطفل القارئ يواصل مع الديناصور حيرته وعدم التعرف على فرار الحيوانات منه وقد اكتشف منذ البداية أن لالعلاقة بحجم هذا الحيوان المخيف والذي أضفى عليه الكاتب صفة الطيبة وطلبه للصدقة هذه الثانية مهمة في حياة الطفل والإنسان عموما ونظرا لأهميتها فعدد القصص تحدثت عن الصدقة وأهميتها وكيف كانت سندا للناس في حراكهم وأفراحهم ومآسيهم ومقاومة للوحدة القاتلة التي أقلقنا هذا الديناصور الطيب إذ قال الكاتب “ ورغم أنه طيب جدا فإنه يشعر بالوحدة فليس له أصدقاء “ وبالتفاعل مع الرسوم الجميلة والمعبرة بدأ السر ينكشف خاصة بكلمة “يع يع” وبوضع الأيدي على الأنوف يعني هناك رائحة كريهم نتنة. ونظرا لطيبته وفرار الحيوانات منه فقد فاضت عيناه بالدموع وهو ما سيجعل الطفل يتفاعل مع بطل القصة داعيا في سره أن تحبه الحيوانات ويجب أن تكون له سندا وأن تحرمه الوحدة التي لا يجدها ليلتقي مع حيوان “هوزان” الذي أطلق رائحة كريهة وهي طريقته في الدفاع عن نفسه نظرا لاقتراب هذا الحجم الكبير منه ليذهب بدوره للنهر ليغتسل “ من أثر الرائحة الكريهة التي سببها(هوزان) ليقارن نفسه ورائحته بهذا الحيوان ليوجهه العصفور المختص في تنظيف التماسيح بزيارة القرد الطيب نظرا لرائحته

الكريهة جدا لأنه لم ينظف أسنانه منذ عدة شهور وقد استغرقت عملية تنظيف أسنانه ساعات عديدة وقدم له الطبيب نصيحتين أن يمر من حين لآخر لتنظيف أسنانه كي تبقى ناصعة كبياض الثلج وأن يتعود على استعمال أوراق النعناع كرائحة طيبة ذكية ينصح بها أطباء الأسنان وهكذا تحولت كلمة “يع يع” إلى كلمة “نع نع” واجتمع حوله الأصدقاء والخلان. كان عنوان القصة مدخلا لغويا ومضمونيا محركا لخيال الطفل ولتعميق تفكيره ومساءلة نفسه وأصدقائه إذا قرأت القصة جماعيا ونظرا للحلويات التي يستهلكها الطفل في هذه السن وأهمية ثروة الأسنان الطبيعية توجب تمييز هذه الثقافة الصحية للطفل كي يحافظ على أسنانه أولا وأن لا يؤذي رفاقه بالفصل أو في أماكن أخرى برائحة فمه إذ هو لم يستعمل الفرشاة ومعجون الأسنان. مع ثقافة بيئية حب الطبيعة بحيواناتها وطرق عيشها العاشب منها واللاحم والطائر والذي يستعمل أقدامه كما فتحت القصة في آخرها بابا مهما عبر بطاقة المعلومات للتعرف على ٣ حيوانات داعيا الطفل لمزيد تعميق ثقافته الطبيعية عبر أسئلة مطروحة في آخر كل تعريف .

المشهد النقدي الراهن: المشكلة والحل

د. نجلاء نصير / مصر

المقدمة

يمر المشهد النقدي الراهن بأزمة متعددة الأبعاد، حيث فقد النقد الأدبي والثقافي كثيرًا من تأثيره في تشكيل الوعي الثقافي، وتراجع أمام زحف المحتوى السريع والمنصات الرقمية، مما أدى إلى تشويش العلاقة بين القارئ والمبدع، والناقد. إن أزمة النقد ليست نهاية لدوره، بل فرصة لإعادة تعريفه وتفعيله. الناقد اليوم مطالب بأن يتجاوز الخطابة والانغلاق، وأن يتحول إلى عين فاحصة تواكب المتغيرات وتحفظ بجوهرها التأويلي، حيث يُعتبر المشهد النقدي الراهن في العالم العربي انعكاسًا للتحويلات الاجتماعية والثقافية



التي شهدت المنطقة في العقود الأخيرة. النقد الأدبي والثقافي لم يعد مجرد أداة لتحليل النصوص، بل أصبح وسيلة لفهم الأنساق الثقافية المضمرة وتأثيرها على الهوية والقيم المجتمعية.

في هذا المقال، نحاول تفكيك أبعاد هذه الأزمة واقتراح ملامح طريق للحل. أولاً: مظاهر الأزمة

غياب المرجعية النظرية الأكاديمية للنقد، واعتماده على انطباعات ذاتية وسط تيارات مؤقتة.

- طغيان الثقافة الرقمية السطحية على حساب القراءة النقدية العميقة.

- ضعف العلاقة بين النقد والمجتمع، وغياب الدور التنويري للناقد

تهميش النقد الأكاديمي وادعاء انفصاله عن القراء، بسبب لغته المتخصصة، في حين اعتمد البعض على نقد التيك أو أي الذي نجده في الندوات الثقافية من قبل غير المتخصصين وتقبل الحضور لهم؛ بل تكرار انطباعاتهم التي قد لا تتفق مع بنية النص السردية أو رمزية النص مما أضفى السطحية على الساحة وعلى بعض القراءات

- الشللية المقيتة وسطحية الرؤى التي حولت بعض ساحات النقد الأدبي لمحافل للثناء الكاذب والنفاق الاجتماعي الذي سيطر على هذه الفئات .

المشكلات التي تواجه المشهد النقدي

١. أزمة المنهجية: يعاني النقد من تباين في المناهج المستخدمة، حيث يعتمد البعض على مناهج غربية دون تكييفها مع السياق العربي، مما يؤدي إلى فقدان الهوية الأدبية المحلية.
٢. قلة الابتكار: التركيز على المناهج التقليدية دون محاولة تطوير أدوات نقدية جديدة تتماشى مع التحولات الحديثة في الأدب والفنون.
٣. التأثيرات السياسية والاجتماعية: النقد غالبًا ما يتأثر بالتحولات السياسية والاجتماعية، مما يحد من قدرته على تقديم رؤى مستقلة ومبتكرة.

ثانيًا: الأسباب الجوهرية

ترجع أزمة النقد إلى عدة أسباب:

١. تحول الثقافة إلى سلعة، وخضوعها لمعايير السوق.
 ٢. تراجع التعليم الفلسفي والفكري، مما أدى إلى ضمور العقل التحليلي.
 ٣. ضعف المؤسسات الثقافية (الجامعات، المجلات المتخصصة، الجوائز ذات القيمة).
 ٤. شيوع الكتابة السريعة والتعليق السطحي على مواقع التواصل، دون ضبط أو مراجعة.
- تأثير النقد على الحياة الثقافية
- تعزيز الهوية الثقافية: النقد يساعد في فهم الأنساق الثقافية المضمرة، مما يعزز الهوية الثقافية ويعيد صياغة القيم المجتمعية.
 - التفاعل مع الفنون الأخرى: النقد يفتح آفاقًا جديدة للتفاعل بين الأدب والفنون الأخرى مثل السينما والمسرح، مما يثري الحياة الثقافية.
 - إعادة تعريف الأدب: النقد يساهم في إعادة تعريف الأدب كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية.

ثالثًا: الحلول المقترحة.

- ضرورة إعادة دمج النقد بالمجتمع عبر تبسيط الخطاب دون تسطيحه.
- دعم المجلات الثقافية المستقلة كمنصات لنشر النقد الجاد.
- إحياء برامج النقد في الجامعات وربطها بالواقع الإبداعي المعاصر.
- تشجيع الحوار بين الناقد والكاتب والقارئ، وإعادة الاعتبار للنقد كمساحة مشتركة للفهم.
- إشراك النقاد في المنصات الإعلامية الذكية، بطرق تفاعلية تناسب العصر الرقمي.

الحلول المقترحة

- تطوير مناهج نقدية محلية: تستند إلى التراث العربي وتدمج بين الأصالة والمعاصرة.
- تعزيز التعليم النقدي: من خلال إدخال مناهج تعليمية تركز على التفكير النقدي والإبداع.
- التفاعل مع العلوم الأخرى: مثل علم النفس والاجتماع، لتوسيع نطاق النقد وتحقيق فهم أعمق للنصوص الأدبية.

نماذج مرجعية

- عبد الله الغدامي دعا منذ التسعينات إلى "نقد الثقافة" بدل نقد النص، معتبراً أن الخطاب أوسع من اللغة.
- سعيد يقطين ربط بين السرديات المعاصرة والتحولات الرقمية، مؤكداً أن الناقد مطالب بفهم الوسيط الجديد.
- تيري إيجلتون في كتابه "نظرية الأدب"، أشار إلى ضرورة أن يعكس النقد التغيرات الاجتماعية الكبرى.
- صلاح فضل في كتاباته المتأخرة دعا إلى التجديد المنهجي للنقد عبر المزاوجة بين التحليل الأدبي



حقيبتى السمرء

حيدر جاسم محمد المشكور / العراق

لا أحد يعرفني ها هنا
غريباً أينما كنت
حتى في بلدي
وتحت بريق العشيرة
أنزوي في وجعي
حبك يا وطني
لولا حقيبتى نفسها
لما عرفتني
كلما أنسى اسمي
يذكرني به ضابط الجوازات
وأسئلة كثيرة
مفادها ما المغزى من الزيارة
هل أنا زائر
لا أدري
غير أن حقيبتى السمرء
تفضحني والدفاتر
كلها صفراء كأوراق التتن
كالعرب الرُّحَل

لولا هندام الأفندية
ولكنة عجماء تبدو للسامع
مألوفة
هي لغة الصعاليك في الخطايا
هي لغة المرايا
والحقائب والمنافي
والعويل على الوطن
هي التيه كل التيه بلا هدى
هي الموت كل الموت بلا حبيب
سيعرف الكل أنت حبيبتى
ويُنَاط اسمي في هواك ويعتلي
لو تعرفين مدى عشقي سيدي
أنهال أقبَل أرضك (تنومتي)
وأرضى منك قُبلةً وقبلتي
يا مسقط رأسي
وفخر شعري وقصتي
روايتي الكبرى لكل من يقرأ
ويكتب سيرتي
إن كنت هائماً يوماً بهوى
فمحطُّ رحالي إليك بصرتي

والفكر الاجتماعي.

الخاتمة

أزمة النقد ليست نهاية لدوره، بل فرصة لإعادة تعريفه وتفعيله. الناقد اليوم مطالب بأن يتجاوز الخطابة والانغلاق، وأن يتحول إلى عين فاحصة تواكب المتغيرات وتحفظ بجوهرها التأويلي. وحده النقد الذي يستمع كما يتكلم، ويطرح الأسئلة قبل أن يجيب،

قراءة في نص الشاعرة عائشة التاقي (لست قلبي)

علال الجعدوني / المغرب



مدخل :

ما هو الشعر : ”الشعر شكل من أشكال الفن اللغوي الذي يستعين بالجمالية ويتضمن وصف الأشياء لتجسيد المعنى المراد إيصاله للمتلقي بطريقة جمالية“.

وعند ابن طباطبا الشعر العربي بما يلي :
بأنه ”الكلام المنظوم البائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم ونظمه معلوم محدود“.

أما عند ابن منظور :
”الشعر منظوم القول غلب عليه؛ لشرفه بالوزن والقافية ، وإن كان كل علم شعراً“.

وعند الجرجاني:
”إن الشعر علم من علوم العرب ويشترك فيه الطبع والرواية والذكاء“.

أما الشعر في زماننا الحاضر هو تعبير إنساني راق يعكس ما بدواخلنا من وجدانيات كما هو انغماس في عوالم حوانيه مطيتها المتخيل ، خلوة مع الذات وشحن روحي ...

فالشاعرة عائشة التاقي شاعرة موهوبة محنكة تملك ناصية الحرف ، لها تجربة شعرية رائدة ، لقد سبق لها ان أصدرت ديوانها الأول المعنون تحت عنوان : الأشجار لا تبكي ...
دلالة العنوان :

حسب النقد يعتبر العنوان عتبة قرائية وعلامة سيميائية تكشف ملامح سراديبه ، بمعنى آخر فالعنوان هو مفتاح القصيدة . انطلاقاً منه يمكن قراءة ترجمة مضمون النص حسب الفهم التالي : بما أن العنوان : هو (لست قلبي) يمكن تفكيكه بما يلي : فالقلب هو مركز العاطفة والرومانسية والدينامو المحرك الفعلي للجسد ، بل هو مضغة إذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله ، بمعنى أن الشاعرة عائشة التاقي تتبرأ من قلبها وتقول لست قلبي ، يبقى باب التاويل مفتوحاً أمام كل قارئ بحيث يمكن قراءة عمق المعنى بعمق الذات الشاعرة بما يخالجها من رؤى وهواجس الانكسار ، والهموم ولم الوجع ، هناك علاقة وطيدة بين الذات الشاعرة وكوامن النفس لارتباطهما دلالياً بشكل منطقي ... أليس القلب هو نبض الحياة ، رمز الخلق ، قوة الجسد والروح ، فالذات لا يمكن لها أن تحيا بدون نبضات القلب ، فهو المضغة التي تعتمد عليها كل الجوارح بما فيها الأحاسيس والمشاعر والوجدانيات ...
ثيمة النص الشعري :

الانزياح مؤكدة أن الشعر هو تصوير ناطق
غالباً ما يعكس لأغوار مكامن الذات .
اللغة:

بكل المقاييس الفنية والجمالية والإبداعية إنها
تجربة شعرية شاعرية رائدة ، خاضت الشاعر
عائشة التاقي رهانا لغويا لافتا متقنة بحنكة
نسيج عميق المعاني ، كما حاولت رسم منحها
الداخلي والنفسي بلغة شاعرية تحرك لواعج
الذات ، مقتنصة لذيد المجازات بامتياز ، محاولة
معانقة البهاء الإبداعي في أسمى تجلياته ...
ولقد صدق من قال (الشعر مغامرة لغوية)
إلخ...

لقد حاولت مخاطبة المتلقي بمتعة الصياغة وبما
يتناسب ويتماشى مع طبيعة الكتابة الشعرية
الشاعرية الحديثة ، وهذا يعود للإحساس
الشعري والوعي المقصود الذي أجج القراءة بما
يحمله من دلالات مذهلة تتقاطر رقة وعذوبة
...

إنه نص شعري نثري مغري للقراءة بشغف
وامتناع لكونه منسوج بروح الإبداع النابع من
أعماق شاعرة مقتدرة ومؤهلة لكتابة الشعر
بمختلف ألوانه ، كما أن الشعر هو صوت الأعماق
ونبش في سراديب الذات ...

وختاما يمكن اعتبار الشاعرة عائشة التاقي
شاعرة موهوبة محنكة قلمك ناصية الحرف
الوارف المثلج للصدر والممتع بكل المقاييس
الفنية والجمالية والإبداعية

لست قلبي بقلم: عائشة التاقي/ المغرب
لست قلبي..

إذا لم تكتبني على الجبين خيالا
جرحا نازفا لا يستطيب إنديما



موضوع مرتبط بدواخل الشاعرة ، مفتوح ، يجسد
هموما غير مباشرة ، فالشاعرة تكاد تكون قلقة السؤال
بشكل لافت للنظر وخاصة عندما طرحت سؤالا : إذا لم
تكتبني على الجبين ؟ فالشعر محاكاة وانعكاسا لطبيعة
مشاعرها ، فالوجع حاضر في تجربتها الشعرية ، يوحى
بالصور الشاعرية الآسرة .

المشهد اللساني :

فبوح أو تغريدة الشاعرة تعتبر مرآة للذات ، نبراسا لما
يخامر كيائها ، بل هي تزاوج بين القلق الذاتي وهموم
ثقال ، ومما سبق وخاصة العنوان ، يمكن القول على
أن المشهد اللساني يتدفق بسحر هادر ... والمتعمق في
القصيدة يجدها مشحونة بانفعالات وصدق المواقف ،
غالباً ما تبحر في حنايا الروح ، فتنفجر داخليا بمواجع
الآلام ... بكل موضوعية فقصيدتها عكست جمال
إبداعها بصور شاعرية حاملة استنطقت بتوهج روح
المعنى للكلمات ممتطية الترميز بشكل طبيعي وكذا

على أعتاب الرحيل



**مريم الراشدي
المغرب**

ذاك العبق..

المتدافع في ذاكرتي..

المكتظ به قلبي..

يكاد..

أن يفرّ من سوج الصدر..

من الوصب..

على أعتاب الرحيل..

ترتجف.. تنتحب..

تصطلي اللظى..

فراشة.. عنقاء..

في ممرات الغياب..

تقف عند الإشارات..

تغرق في يم النبضات..

تراهن شهقة الروح..

ويراهن سيف الردى..

أين المفرّ..

ذاك الرذاذ..

لا يُجمع.. لا يُقهر..

ثائر.. غائر.. جائر..

للفؤاد.. كسرة..

للسفول.. عُصرة..

للسهوق.. نُصرة..

وما الفوز إلا..

جَسرة..

بعد.. حسرة..

وصدرا خامدا يكاد أن يجن اشتعالا
من شقوة السنين و أسر يطوي الجواب سؤالا..

إصغ إلي يا قلب..

فأنا لا أطيق الإمتلاء الفارغ إذلالا

ولا أركع للصمت امتثالا

وتذكر أنك كنت يوما

تهديني الهوى وهما

وتدّعي له الجُرم لوما

واحتيالا..

شَرخٌ أنت لا يراه مُبصر

لكن له في البلاغة مقالا..

عجبا لك ياقلب !!

أنت في المحنة هالكٌ

ولا زال للنبض فيك مجالا..

عاتبْتُ فيك الصمت لا شخص الهوى

ومهجتي فيك تترقب الود وصالا

ويحي منك..

ومن صبري عليك ..

ما عاد للصبر فيك احتمالا..

يا قلبي خاب ظني أن تكون مُعَيِّبا

والعهد بيننا قائم و لازالا

فلا تأمن مَكري فيك وبالا

حين يلاحقني المدى فيك ظلالا..

لست قلبي يا قلبي إذا لم..

نصمد في وجه العواصف ثورة ونزالا

ونهزم الهوى سويا والشوق والمحالا

ونرسم على الشفاه بسمة نصر

تتمايل لها القصائد عزفا وموالا

«متتالية حياة» نسائم روائية وبطولة البسطاء

رشيد سبابو/ المغرب



رواية «متتالية حياة» للروائي «أحمد طویل» رواية قيمية مثالية لا شك، تصف بطولة البسطاء في البيئة الريفية المصرية، ودالها الزمنى الروائي الوحيد الوارد في المتن الروائي الإشارة إلى حفلات أم كلثوم الشهيرة، بما يضيف للتحليل أيضاً أنها رواية الحنين إلى الماضي. لذلك كان البدء بعبارة من البوح الحكيم الموضح لقصدية الروائي مؤطرا للتلقي.

وإذا كانت الشخصية إكسیر الرواية، وباعتبار أن هناك بالفعل مجموعة من الشخصيات الروائية رسم الروائي سماتها الخارجية والنفسية من منظور انطباعي، فهل يمكن تصنيف الرواية حينها بأنها رواية شخصيات؟ الحقيقة أنها رواية اجتماعية في تقديري، فرسم الشخصيات وتقديمها والمناظر الروائية جميعا، هذا التنوع مقصود به في الأساس تقديم صورة المجتمع في فئاته وطبقاته، وتقديم البيئة المصرية وكيف صبغت طبائع شعبها.

العالم القائم على نهش الأموال والأجساد يمتصون عصارة الكادحين ثم يمنحون فتاتا منها لبعضهم الآخر، وتعانق المصالح وتضاربها والتحلل الاجتماعي والتخمة وتدوير النساء وبيع الكرامة بتعبيرات الرواية تناسا واضحا مع النص الشريف "أمرنا مترفيها ففسقوا فيها". فالرواية تزخر بالتدقيق في تشريح الطبقات الاجتماعية.

كما أنه من الناحية الموضوعاتية يمكن الإشارة لبعض الموضوعات على سبيل المثال لا الحصر: معضلة الأب الغائب (مجاهد عبد الوهاب الفقي) ذكرتني برواية "الأم" للروائية الأمريكية صينية الأصل الحائزة على نوبل "بيرل بك" عندما غادر بطل الرواية زوجها واختفي وكيف واجهت الحياة القاسية في الريف الصيني، وهي رواية إنسانية عذبة. وبالمثل تشير رواية "متتالية حياة" لقضية اجتماعية مهمة وحساسة، وهي قضية المعيلات والمرأة في مواجهة قسوة الحياة: "عملت بالحقول لتعول أبناءها"

قضية اللقاء الحضاري بين الشرق والغرب، ومنظور هذه الرؤية التي انتقلت من النطاق المحلي للمجال الأممي: الاعتزاز بالذات والإيمان بها، ودمج الثقافة الغربية بالسلبية والنفاق، فيصف المتن الروائي الإدارة السياسية الغربية وما يؤطرها من فكر بالإدارة الكذب التي تتغني بالمثل وهي أبعد ما تكون عنها.

من مناحي إيجابية الرواية: التبصير بالفطنة والوعي، وأن الإنسان الطيب ليس شخصية مهمشة مأكولة الحقوق، ومن الشواهد النصية: "لا تلق بكل ما تعرفه على المائدة، لابد من جانب خفي غير معلوم"

"لابد أن يحتفظ ببعض الأشياء له لو أعطاهم كل شيء لن يعيروه أي اهتمام وكأنه دليلا وانتهى

فالظاهر الروائي يشير أنها رواية شخصيات مصنفة إلى طيبين وأبطال كرام، ضد "خبثاء" لكن عمقها الفعلي أنها رواية اجتماعية قيمية، وشواهد هذا الشأن كثر نجتزئ منها بما يلي:

أن الشخصيات -رغم الحرص على تحليلها من جوانبها الثلاث- مصنفة بحزم وبلونين اثنين الأبيض والأسود حصريا، لارتباطها بلون من الرومانسية الاجتماعية، ولا توجد شخصيات نامية اللهم إلا شخصية "عبدالمجد" شقيق "مجاهد" المغدور به، لكن حتى "عبدالمجد" كانت الخيرية تتململ في ذاته، وخطيئته أنه رضي بالسكوت أول مرة، لكن ظل ضميره حيا حتى ثار في لحظة بصيرته بتفوق ابن أخيه المغدور به، وسعى لجبر ثلمته، وتصويب تصرفه القديم بإعادة الحقوق إلى أخيه المظلوم.

والاستهلال الروائي ساطعا في هذا التصنيف الأحادي، يقول الأب لولده "مجاهد": "أرى أنك الوحيد الذي يحمل قلبا نقيًا طاهرا لا يهدف لاستغلال أو طمع أو لأهداف تسلب بعض الحقوق"، في المقابل "أخوتك يحملون بين ضلوعهم أنانية" في تناص واضح مع قصة سيدنا يوسف عليه السلام

المفصلة بين الشخصيات تتجسد عبر "اليوم الكاشف"، كما ان الأمر الآتي الروائي هو أن "أرض الظالمين لا تثمر" مقابل بركات وتفوق الطيبين و"هرولة الريح إليهم" بتعبير الرواية، والوصية المستدامة في المتن الروائي: "لا تنس حق الله" كتناص مع مقولة "بعض الذنوب تزيل النعم"، وأن نفي الظلم يجلب البركات. ولا شك أن مفهوم البركة مركز بقاء في الضمير الشعبي.

وإذا كان البطل الرئيس للرواية بطلا جماعيا نبيلًا، فالرواية قدمت أيضا طبقة اجتماعية أخرى ضدية وتجمعاتها التي تكشف أغوارها، فاعتبت فقرات سردية بوصف حول طبقة الحيتان، وتناقس الثروات والأزياء والعلاقات، منتفخي الغرور والسطوة، هذا

دوره

يجب على الإنسان أن يكون مبادرا ولا يكون تابعا مسلوب الإرادة: "على الإنسان أن يضع لذاته كتالوجا خاصا به لا أن يكون مجرد صفحة بكتالوج الحياة"

أمثلة تقديم محفزات الطموح وأن عثرات الطريق دافعا إلى النجاحات، فالرفاهية قد تسلب الطموح وتضعف الإرادة بتعبير الرواية

بالتالي تأسيس خيوط الرواية ومنبع حبكتها من خلال فرز الشخصيات وإيضاح طبائعها وأصول نشأتها وتباين أخلاقها، بالتالي كان الراوي معقبا ومحلا بصفة مستديمة، وينبت تبعا لذلك في النسيج السردى شخصيات حكاة تسرد حيواتها الثائرة. والمشهد الاستهلاكي العاصف لاختوة "مجاهد" والحوار المسرود مع زوجته بكشف الجذور الكبرى للحبكة والخطوط العريضة للحكاية الخلفية، وأيضا هو المشهد الدافع للحبكة في مسارها القادم. من هنا أسست الرواية ذاتها حول حبكة قائمة على انتظار المجهول و"اليوم خبيثة الغد" بتعبير الرواية، تجهيز للقادم الروائي الذي يتشكل في أفق التلقي. وأمثلة ذلك عبارات وردت في الاستهلال، منها:

"الفجر ينبثق والرصيف يحفل بالحفر مهممل غاية الإهمال"، ثنائية تؤطر القادم الروائي ويخبر عن غاية قيمة تربوية.

تكرار نفس الثنائية فكلما تقدمت الأم وأولادها المطرودين من القرية الوافدين إليها خطوة لاحت لهم: "بيوت طينية متجاورة وبصيص أضواء خافتة"، ومفردة "متجاورة" تحمل ملمح من النسق الثقافي الريفي حيث توحى بالتساند والعاطف، وفعلا تحقق هذا مع ترحيب أهل القرية بالغرباء المكولمين، مما صاغ الأفق الاستشرافي للقادم الروائي، فالأمل صعبا وطريق شاق لكنه مآله حسنا،

وبالفعل هناك احتفالية روائية بيئة الريف الطيبة، والشخصيات ايجابية تدعم طموح الرواية الإيجابي والشغف بالبناء والاعجاب بالأصالة المصرية. ورغم أن الرواية تمنح البطولة إلى الأبطال، أو الناس البسطاء ملح الأرض، وجماعة الريف الكرام، لكنها لم تكن قائمة كما تسرد روايات معاصرة عن المهمشين، أو ما يسمى "أدب القاع" فتشرح المواضع الاجتماعية بطريقة بالغة القسوة. والقارئ قد يرغب في مطالعة أمور بنائية مبشرة، وأن يتنسم نسائم روائية تستشرف ما يقال عنه "الواقع الثاني"، من دافع المقاومة، فعلى عكس الكتابة اليومية الكئيبة، تشرق صورة سرد المتتالية بطريقة مثالية وموفقة وإيجابية، فالرواية قيمة ترتب على الأرواح، تبث الصور الإيجابية المحكمة، هى لون روائي مقدر، ولا تمثل بالتأكيد جميع الألوان الروائية، فالألوان تتجاوز ولا تتنافى ولا يسحق بعضها بعض. ونسرد تاليا بعض الشواهد النصية الموضح لتلك النماذج الإنسانية المضيئة:

"الوجه مضيء بفعل الرضا والقناعة"

"الإشراق الدائم يعلو وجهها صوت خفيض هادئ عذب"

"جاءت الابنة فأضأت واخضرت أيامهم"

عائلات كاملة قائمة على الامر الديني والأخلاق الطيبة، والتلاحم الأسري، ورحلة قطبي الأسرة معا في الحياة والموت، والحياة في رحاب القلوب. والاسماء دالة: صبحية عبدالله أبوالمجد اسم دال مباشر، محاسن العمري، العمدة مسعد العيسوي، وهكذا. كما أن الأجواء الريفية ودودة فيها الرخاء والنعمة وطيب النفوس، والإيمان بالإنسان المصري ساطعا، بالاحتفاء بالبيئة والتعبيرات والأفعال الشعبية: "الخير جانا جانا بعد تعبنا وشقاننا". وسطح تشريح الطبقة الاجتماعية الطيبة: "يرتدون ثياب

صمت مكتوب نجمة آل درويش / السعودية

لم تكن ريم سيئةً كانت فقط تحبُّ من مكان ضيق، من زاوية لا يدخلها الضوء، تطلُّ على قلب رجل لا تملك مفاتيحه ... ومع ذلك، تحاول فتحة كلِّ يوم. كان بعيداً، متردداً، غامضاً ... وكانت هي تمسُّك بقلبها بيد وترجّوه باليد الأخرى. ريم كانت تشكُّ، وتغضب، وتشتتم، وتبكي ... ثمَّ تعتذر وهي ترتجف. كانت تخاف أن تخذع، أن تتعلّق بوهم، أن تكون وحدها في علاقة تبدو مشتركةً من الخارج فقط. هي لم تكن نرجسية. كانت إنسانة تحبُّ من موقع ضعيف، من ظلِّ علاقة مؤلمة، تشوّشها، تخيفها. وهذا بحدِّ ذاته كسر داخليٍّ مستمرٍّ ... كيف لها أن تثق وهي لا تملك مكاناً واضحاً؟ كان من الطبيعيّ أن تتولّد لديها الغيرة، الشكُّ، الغضب، الألم، الصّراخ. بكت على الطّفلة التي بحثت عن الأمان في حضن مؤقت. في الصّباح، كتبت له: "كنت أظنُّك لي، لكنني كنت فقط أتعلّق بما أتخيّله ... لا بما هو حقيقيّ." ثمَّ نهضت، غسلت وجهها، ونظرت لنفسها طويلاً في المرآة. لم تكن بخير ... لكنّها قرّرت أن تحاول.

الرضا والقناعة بارادتهم أو بدونها". كما جاء استنساخ الشخصيات وتكرار طبائعها المشتركة، فالحاج "رضوان" يفعل بالضبط ما فعله العمده "مسعد" رغم المفارقة الجغرافية، فهو واقعا سلوكيا متكررا، بما يخبر أنها شخصيات تجسد بطولة طبقة اجتماعية كاملة "السنابل الممتلئة"

الرواية لديها محبة وتقدير كبيرين لبيئة الريف وناسها الطيبين، فسعت لعمليقتهم وإضفاء كل سمات الخير والتفوق عليهم علميا وروحيا وسلوكيا، وجسدها النسيج السردي بتقنية التقطيع السينمائية بتقديم مشاهد بصرية متتابعة سريعة، من خلال نشاط "سميحة" الفني، وشغفها في تأريخ بيئة القرية بالرسوم، وفي موطن روائي آخر تقديم أطلسا ثقافيا لمدينة طنطا وغيرها

الرواية تحتفي بالشخصية الجماعية المصرية النيرة: "أشعر كأني ولدت هنا وعدت لأهلي وأحبابي"، والناس قائمة بصلات "الروح والإضاءات النورانية سياجا يدفع الهم والأسى"، والقلوب تحيا بالود والصدق.

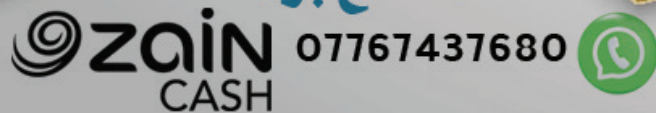
وفي أجواء بث الحكمة الفطرية، وإثمار الفرحة، كان الوعي بتقلبات الزمن بين الحلو والمر، فالأمر لم يكن ميسورا أبدا، بل خاضت الذوات الروائية في بحار من الأسى، كما تشير شواهد نصية كثر: "العيون تنزف بالألم" و "صوت مخضب بالوجع"، لكن طبيعتها هزمت أوجاعها وجبرت روح القارئ وتنسم بها نسائم عطرة مضمخة بالفن الروائي.



التوصيل لجميع المحافظات



الدفع بواسطة



قراءة أولية في ديوان «سكلو إمغين غوزرو» الشجرة النابتة في الحجر للشاعرة الأمازيغية فاطمة الزروقي

لحسن ملواني / المغرب



نبذة من حياة صاحبة الديوان:

قبل الولوج إلى عالم الديوان وما يحمله من قضايا وقيمات، نشير إلى أن الشاعرة فاطمة زروقي، ابنة أكرنان جماعة غسات، أول تلميذة درست وسط التلاميذ الذكور في السلك الابتدائي لمنع السكان التحاق الفتاة بفصول الدراسة كالذكور، سافرت لمتابعة دراستها في المدينة دون رفقة أبويها في القسم الداخلي، وتعتبر أول بنت تعمل مع أول فوج المستخدمين من جمعية آفاق لذوي الاحتياجات الخاصة. حاصلة على شهادة الكتابة بلغتين، مسيرة ومسوقة منتوجات أربع وثلاثين جمعية بمركز تسويق المنتوجات النسوية لمدة سبع سنوات، أول بنت أسست جمعية نسوية بتالوين اكرنان، وهي حاملة مشاريع محو الأمية وما بعد محو الأمية...فاعلة جمعوية بامتياز، شاركت في لقاءات تواصلية وتكوينية حول قضايا المرأة وحقوقها، وهي شاعرة وباحثة في التراث الأمازيغي.

والجمهور هو الربط بينهما لتحقيق الدلالة التي يستدل بها لإدراك محتوى النص، فهو يركز على وظائف ثلاث : (التعيين- تحديد مضمون النص- التأثير على الجمهور.١.

وعنوان الديوان المستهدف بالدراسة والمراجعة جاء جملة اسمية “ الشجرة النابتة في الحجر” محذوفة الخبر، وهذا الحذف يجعلنا ننخرط في تأويلات تقديره، وهي تأويلات يتحكم فيها المعنى والمضمون الذي تحمله الجملة.

فالعنوان يوحي بالتحدي، بالتضحية، بالصبر المثمر، بالصلابة الشديدة... فالشجرة عادة يحتاج نموها إلى تربة جيدة نقية خالية من الأعشاب الضارة، وتكون مزيجا من التربة الرملية والطينية، مع اختيار نوع الشتلة الجيدة والمحققة للنمو السريع ، وغرسها بالشكل المطلوب وفق تعليمات خبراء الإنبات، علاوة الري والمحافظة على رطوبة التربة...

ونادرا ما نجد الأشجار تنبت في قلب الصخر والحجر، وإن وجدت هذه الأشجار بأسمائها فهي نادرة، مثل شجرة “القنفر” في الإمارات العربية، وشجرة “أجكال” المكتشفة في تيزنيت ، ومنها شجيرة “الفرفار” التي تتحدى وتنبت في التربة الصخرية، وتوجد بُدِي...

فعنوان النص أخذ من هذه النذرة في التحدي والاختراق لعوامل المنع والحد من تحقيق المراد. قصائد الديوان

يتألف الديوان من ٤٢ صفحة من الحجم المتوسط، ويتضمن القصائد الآتية:

- صرخة معاق = تغويت نمسعدر.
- الزهور التي لا تذبل = إجديكن أوري تسلاون.
- أصابع اليد الواحد = إضودادن نيان أفوس.
- القمر= أيور.

- صورة غلاف الديوان:

لوحة فوتوغرافية تتصدر مفرداتها شجرة متشابكة الغصون بجذع يشق الحجر، ويتحدى صلابته، وهي صورة مباشرة تترجم العنوان، وتعكس فحواه. وتغري بقراءة قصائد الديوان.

عنوان الديوان

”الشجرة النابتة في الحجر“

في كل قراءتي لدواوين الشعر الأمازيغي وغيره، ألح على أخذ أهمية العنوان بعين الاعتبار لأهميته في الدفع بالقارئ إلى الانخراط في قراءة المكتوب، فالعنوان هو لب الديوان أو صلبه الذي يجسد معاملة وموضوعات تعبيراته...

والعنوان الجيد في اعتقادنا هو العنوان الذي يضم إحياءات عامة حول أجواء العمل الإبداعي، كاشفا لبعض ما يعتمل في الأجواء التي يرسمها الشاعر بمشاعره ضمن قوالب إبداعية خاصة به.

لأجل ذلك احتل العنوان في الدراسات النقدية السيميائية ونظريات التلقي مكانة بارزة منحته مركزية السلطة التي تؤسس لطاقة توجيهية هائلة وحيل بلاغية مكثفة تستوقف الذهن وتنشط خياله بشحنات الانزياحية الغثة، وللعنونة طاقة فنية جمالية آسرة تنتهج أفعال المراوغة والاختلاف والإرجاء في استدراج محاورها وإكراهه على الرضوخ لفتنتها الآخذة وللعناوين أيضا قواعده الاختصارية التي تضمن سرعة استجابة الآخر من دون منحه زمنا كافيا للتفكير كما أن لها جانبها المعرفي المثري لوعي القارئ والمدعم لمكتسباته الثقافية.

من هنا تتكفل هذه الدراسة بالوقوف على أهمية العنوان في النص الأدبي مع الإشارة إلى وظيفته ومكانته، مبرزة في ذلك جانب الإغواء والإثارة، فالعنوان علامة لسانية، و يتشكل من دال ومدلول، ودور القارئ

القيّد في وقت فيه راعيها تحاصره الأمواج، ولا تستطيع الوصول إليه، وهي بذلك بمثابة طائر بلا ظل في حقل... وهنا تتعاضد ماساتها وهي بعيدة عن مرادها سبب رعايتها... وهي بذلك تروم حقوقها، في بيئة ترى فيها إهمالا، ومع ذلك تبعث في نفسها أملا في النجاة والوصول إلى بر الأمان، وهي تؤكد عدم الإصغاء إلى طلباتها، فصرخاتها مهما كانت مدوية لن تجد لها من يستقبلها ويستوعبها ليستجيب لها... وفي ذات القصيدة تتفاءل وهي ترى الفضل لملك البلاد والدستور، حيث تسطير الحقوق وفتح الأبواب لتحقيق ما يراد وبيتغى.

و ذات التحدي نجده في قصيدة "الزهور التي لا تذبل" تتحدث الشاعرة عن تحدي فتاة اليوم، ليصير لها تواجد مكثف في المجتمع المغربي بصفة عامة، فامرأة هذا الزمان دركية طبية ممرضة سائقة قاضية مقارنة بامرأة بلدتها التي ما تزال المحتطبة، الحاملة لأطفالها والحاصدة في الحقول، لكنها المربية للرجال... وهي تشير إلى مكانتها، تشير إلى فضل ملك البلاد في ما وصلت إليه من التمتع بحقوقها.

٢ - ملمح الانتماء والهوية:

خصت الشاعرة بعضا من قصائدها للتعبير المباشر عن انتمائها وهويتها الأمازيغية التي تزهو بها وتتعلق بها تعلق الابن بأبويه، وتعلق الفرع بأصله، نجد ذلك مثلا في قصيدة "لغتي أمازيغية"

وفي القصيدة تشير إلى علاقتها الحميمة بلغتها الأمازيغية، فهي تسري في ذمها وشاربينها، تعز بها مشيدة بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي جعلها تحقق كثيرا من غاياتها، بل

- جمعيتي / تامسمونت إينو

- بلدي "أكورنان"

- بنت بلدي = أولتمزيرتينو.

- اللغة الأمازيغية = أوال ن تمازيغت.

- بعض أطفال هذا الزمان = كرا ن تاروا ن غيلا.

- إلى من أنتسب؟ وين ما د كيخ.

- أينك يا أمي؟ = ما نزاكم آييمي؟.

وبعض عناوين القصيدة تعكس بصورة أو بأخرى ما يوحى إليه العنوان، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

١ - عناوين تدل دلالة مباشرة على نوع من الاحتجاج والرفض والتحدي، وهي: صرخة معاق، والزهور التي لا تذبل.

٢ - عناوين تدل على طلب العطف والتخليص وهي: أمي - إلى من أنتسب - بعض أطفال هذا الزمن.

٣ - عناوين لها علاقة بالانتماء: بلدي أكورنان، بنت بلدي، اللغة الأمازيغية.

عنوان الديوان وعناوين القصائد ترسم لنا التوقع المضموني والتعبيري لمحتويات الديوان. وعليه اعتمدنا على هذا التقسيم الثلاثي لقراءة قصائد الديوان قراءة ثيمائية موضوعاتية فحسب.

١ - ملمح التحدي في الديوان:

تحت هذا العنوان الذي اخترناه ضمن تصنيفنا لنصوص الديوان، قصائد بها ما يدل على التحدي والتصدي لوهن النفوس، وهو تحد كثيرا ما يأتي من قبل محتقر مهمش يريد إثبات قدرته على فرض نفسه كآخرين. ولقد قدر الله عز وجل على بعض خلقه نقصان شيء من أجسادهم مختلفين عن الأصحاء، نقصان يتحول إلى ميزة تدفعهم إلى الكد من أجل إظهار النجاح في مجالات يعجز كثير من الأصحاء على النجاح فيها.

في قصيدة صرخة معاق، تعبر الشاعرة عن انخناقها وانحباسها بعيدا عن يد تساعد في التخلص من هذا

أصبحت لغة للتدريس والقراءة والكتابة.

قصيدة فتاة البلدة أو تمازيرت

ترى فيها الفتاة القروية وهي تتحمل مسؤوليتها اليومية بفرح ولذة، هذه الفرحة والسعادة التي ترى الشاعرة كونها لا تقتصر على الأموال والقصور، وإنما تنبع من النفس، من الاعتزاز بالأعمال التي مارستها.

قصيدة جمعيتي "آفاق"

فيها امتداح للجمعية لما تقوم به من أنشطة تربوية وترفيهية وحرفية لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة... جمعية محتضنة متعددة الفوائد والإيجابيات.

قصيدة بلدي "أكورنان"

تمتدحها وتثني عليها وتشيد بها، وتجعل حبها في مستوى حب الوالدين، مشيرة إلى مزايا فتيانها وفتياتها وكل أهلها المعروفين بالحياء والمروءة، ولم تنس الإشارة إلى الحرف الأمازيغي المقاوم للزمان ليخلد حتى يصير له وجود ملموس في حياتنا.

في قصيدة "أصابع اليد الواحدة" تناولت الشاعرة الحديث عن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المهتم بالثقافة الأمازيغية دراسة وترجمة وتوثيقا، حفاظا عليها وتطويرا لها، معتبرة المغاربة مواطنين بغض الطرف عن لغة حديثهم، فهم بمثابة أصابع اليد الواحدة متحدين متحملين مسؤولية التقدم بالبلاد مع حمايته من كل مكروه.

والشاعرة لا تكاد تخلو قصائدها من تمسكها بوطنيتها وبدينها، وباعتبارها من ذوات الاحتياجات الخاصة فهي تطمئن نفسها، بإيمانها بقدر وقضاء وحماية الله تعالى، كما في قصيدة أيور، وفيها تعتبر هذا الأخير بعيدا صعب المنال أمام الحاقدين، ورفعته من خالقه عز وجل، رفعة لا أحد يستطيع سلبها منه، وبأي حال من الأحوال.

ير وسيلة للتعبير.

٣ - ملمح الشعور بالحرمان والشوق إلى الماض:

إن الشعور بالتحدي في ديوان الشاعر لا يخفي ولا يبعد شعورها بالنقص العاطفي والحرمان من الرعاية بمواصفاتها التامة، علاوة على نظرة شبه انتقادية لما يجري أمامها من تصرفات تصدر من جيل هذا الزمان. وفي قصيدة "إلى من أنتسب؟" ترى الشاعر انها لم تختَر أبيها ولا أمها، وجدت نفسها فوق الأرض كباقي الناس، وتشير الى معضلات من ينشأ في أيد غريبة بدل أيدي والديه، حيث الحرمان من الرعاية والأمن والتقدير...

قصيدة "أينك يا أمي":

وفيها تعاتب الشاعرة الأم المتهلئة عنها بالتلفاز أو الأعمال اليومية، في الوقت الذي ترى نفسها المستحقة للاهتمام والتقدير بالدرجة الأولى.

أما في قصيدة بعض "فتيان هذا الزمن" فتقارن بين فتيان وتلاميذ هذا الزمن والزمن الفائت، الفتاة لا تبالي، ولا تستقر في بيتها تعين في أعماله، والفتى متمرد محتج... الشاعرة تتحسر وهي تعيش في فضاء جيل يخالف جيلا سابقا في كل التصرفات والتفكير والتوجهات.

نظرة عامة حول الديوان:

إن ديوان الشاعر فاطمة، رغم قلة قصائده مؤثر على امتلاكها موهبة يمكنها أن تزيد من صقلها عبر مزيد من الكتابة، بحثا عن كل القوالب الفنية والتعبيرية التي تمكنها من تعميق تجربتها الإبداعية، علما أن كل مهارة تتحقق بالتراكم والممارسة المتواصلة.

ويبقى ديوانها تجربة لها خصوصياتها، وتجربة تضاف إلى تجارب الشعراء المعبرين باللغة الأمازيغية بورزازات ونواحيها وبكل ربوع المغرب.

هامش :

١ - مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد المجلد: ٥٠ العدد: ٠٢ السنة: ٢٠٢١ ص: ١٥١.

نصوص

أقول سلام عليك



أنس كريم / المغرب

تصطف عيوني الحاملة
فوق الأرصفة
الحب يقف على باب مدينتنا.
والعشاق فوق منازلهم
فوق عيون الأهل
سألتك..من يحبني
بعد الضياع
والحنين وبراءة
الصغار
تتفتح
ورودا وفرحا
وحكايات تحلم بالحياة
تحلم بالشوق
وحنين الديار..

الشوارع صاخبة
وقلبي نجمة
ظهروا قبل عيونك
في أحلامي
أقول..تعالى..تعالى..
فرحة الأطفال اكتملت
بقدوم العيد
آه..الذين رقصوا في المدينة
شاركني ضجيجهم
قبل فرحتك
شوق..
شوق
والذكريات ضاعت سدى
آه..من فرحة العاشقين.
آه..يا وردة أحلامي

الأب الفيلسوف

إبراهيم أمين مؤمن / مصر



(مشهد ١: الغياب والحضور)

الابن: أبي، هل رأيت جنازة آلان كردي؟

الأب: لم أرها، لكنني رأيت وجع العالم في عينيه الصغيرة، وكأن البحر لم يغرق جسده، بل غرق فيه ضمير البشر.

(مشهد ٢: عن الماهية والوجود)

الابن: أبي، الفلاسفة اختلفوا، من يسبق: الوجود أم الماهية؟

الأب: الوجود أولاً يا بني، لأنه لا ماهية لشيء لم يكن موجوداً أصلاً. نحن لا نتخيل المعنى قبل أن نلمس صورته.

(مشهد ٣: التاريخ والسلطة)

الابن: هل يمكننا أن نثق في كتب التاريخ؟

الأب: التاريخ ليس سجلاً بريئاً يا ولدي. إنه مرآة مشروخة تعكس وجه المنتصر أكثر مما تعكس الحقيقة. اقرأه بعين ناقدة لا بعين تلميذ.

(مشهد ٤: الحقيقة)

الابن: وكيف أميز الحقيقة؟

الأب: ابحث عنها في قلبٍ حرٍّ وعقلٍ متجردٍ من الهوى. الحقيقة لا تصرخ، لكنها حاضرة لمن يصمت ويصغي.

(مشهد ٥: عن العدم والموت)

الابن: وما هو العدم؟

الأب: هو ليس شيئاً لنُدركه. إنه فقط غياب الوجود. لكن حتى هذا الغياب لا يخلو من أثر.

الابن: وهل الموت عدم؟

الأب: الموت انتقال، لا اختفاء. لا شيء يُفنى في هذا الكون، بل كل شيء يتحول.

الأب: حين يرضى بكل ما يجيء من الله، لا
ساخطاً ولا متأففاً. فالإيمان الكامل ليس في كثرة
العبادة، بل في عمق السكينة.

(مشهد ١١: الإنسان والحقيقة)

الابن: ما الإنسان؟

الأب: روحٌ تبحث عن معنى، وقلبٌ يُضيء إذا
صَدَق، ويظلم إذا جحد. هو مشروع نور، إن
صدق نفسه بلغ.

(مشهد ١٢: عن النوم والموت)

الابن: وهل النوم صورة من الموت؟

الأب: صورة ناقصة. فالنائم يعود، أما من مضى،
فلا عودة له. النوم استراحة للجسد، والموت
استراحة للروح في انتظار النشور.

(مشهد ١٣: النهاية)

الابن: وما بعد كل هذا، ماذا يبقى يا أبي؟

الأب: يبقى الأثر، لا المال ولا الكلام. ما زرعته
من خير، وما أنقذت من نفس، وما تركت من
نورٍ في دروب الآخرين... هو ما يبقى.

(مشهد ٦: السعادة)

الابن: أين أبحث عن السعادة؟

الأب: في الرضا، لا في الامتلاك. وفي التوازن بين
العطاء والتجرد. السعادة لا تُشتري، لكنها تُكتسب
كلما ازدادت بُعداً عن الأننا.

(مشهد ٧: الموهبة والعلم)

الابن: هل الموهبة فطرية؟

الأب: هي شرارة يولد بها الإنسان، لكن إن لم
يُغذّها بالعلم، خمدت. الموهبة بداية الطريق،
والعلم رفيقه حتى النهاية.

(مشهد ٨: الحرب والعدالة)

الابن: في الحروب، من يكون على حق؟

الأب: في الحرب، الكل خاسر يا بني. أحياناً لا
يكون الحق هدفاً، بل ذريعة، والقوة تكتب
الرواية وتوزع الأدوار.

(مشهد ٩: النية والخطأ)

الابن: هل يُمكن لإنسان أن يفعل الشر وهو يظن
أنه يُحسن صنعاً؟

الأب: نعم، لأن الضلال يبدأ حين يتحدث القلب
بصوتٍ خافت، ويعلو صوت الهوى والعناد.

(مشهد ١٠: الإيمان والرضا)

الابن: متى يبلغ الإنسان كمال الإيمان؟

بيوت الحنين



زهير جبر/ العراق

جميلةً هي الحياةُ مع من نحب،
في بيوتٍ قديمةٍ
مملوءةٍ بالحنين،
منغمسةٍ بأريجِ المحبة،
وأنتَ تنظرُ
لحيطانٍ تحكي دون أن تنطق...

على رفوفٍ مكتبةٍ عتيقة،
تلقني في داخلنا فسحةً أمل،
كأنها ألواحٌ بلورية
تعكسُ أشعةَ الشمس
في أعماقِ أرواحنا،
فتضيءُ كلَّ ما فيها من عتمة.

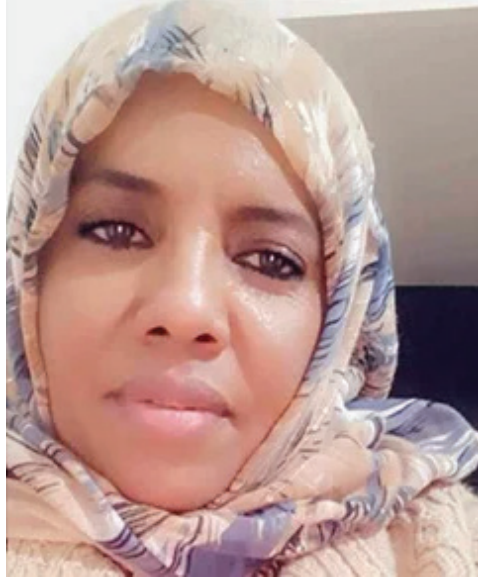
جدرانٌ تبعثُ في داخلك شعورَ الماضي،
وهو يتنفسُ
عبرَ المطر،
ورائحةَ الحناء
عندَ آخرِ الربيع.

هنا، حيثُ يسكنُ الهدوء
على جذوعِ نخلٍ
يمدُّ جذوره
عبرَ بوابةِ الزمن،
إلى أيامِ الطفولة،
وبراءةِ جدّي

مزيجٌ من ذكرياتٍ حاضرة،
بينَ طيّاتِ عمرٍ غائب،
وأرواحٍ تقيمُ

وهي تشربُ "استكان" الشاي
بعينينِ مفعمتينِ بالحب. انسدت ستارَةُ النافذةِ

هذا النشيح لا يكفي شاهدًا، يا أمي



منى محمد صالح / السودان

لم يكن يلزمني سوى خطوة واحدة، يا أمي،
واحدة فقط...
كان من الممكن أن يخلع الأفق معطفه،
أن يتعثر المصير قليلاً... قليلاً،
ريثما اختلس، أمنياتي المؤجلة،
أن يُعيد لي المدى، ترتيب الطرقات الموحلة بي،
كي تنبت البذور التي خبأتها في عمتي،
دون وجل،
كرسالة حب ضائعة،
بين عاشقين.
لم يكن يلزمني سوى القليل،
كي أمهل لغتي
مغازلة نداء الختام،
الذي جاء عاجلاً،
لكن أذكر ما يكفي من الدموع،
لأغادر مدائن الحزن التي لا ترحل.
الليل يبدو أوسع مما يجب،
والقمر يتتبع خطواتي،
كحلم يتوارى مع ظلال الليل.
ربما لن يتذوق الهواء، طعم الصدا،
أو يتشبث بأسماء من غبار
وأحلام الصاعدين إلى حتفهم.

يبدّل جلده كلّما اقتربنا منه.

لم أعد أبحث عن الأبواب، يا أمي،
فالوقت حفرة،
والعالم زلة قدم،
يسقط كسائل أسود
بين أصابع الفراغ.

كلّ شيء يعود إلى نقطة واحدة في آخر السطر،
كأننا نعيد ترتيب الرماد
في كفّ الريح.

من يعيد لي قلبي الذي أوصدت عليه الأقفال يا
أمي...
من..؟
لا أحد...
لا شيء يفصل ما هو أبدى.

أعيريني يديك، يا أمي
كي أعلّق حبال طفولتي على محراب طهر
وأرسم أوجاعي الصغيرة،
أعبر بها فجوة العمر المترنح حولي
أن أقطع هذا التيه الطاعن في التعب
أفتح نوافذ الغيم على وجهي،
كي أعيد ولادتي مرة أخرى
ثم أمضي

ها أنا واقفة هنا، على قارعة العمر
أبحث عن مفتاح ضاع في غياب طويل
كحقيبة منسية في محطة بلا قطارات
لا تحتفظ، سوى بظلال الذاهبين إلى الله.
أتذكّر، يا أمي،

كيف كانت الطرقات تحفظ قلبي،
ويخلق نبضه الراعش الخجول..
مثل فراشات أرجوانية
أترك ضحكتي على مقاعد المساء،
دافئة، كنغم أسطوانة قديمة،
نسيها بحار عاشق
في صدر الذكريات.

لحظات مكسورة،
بأسئلة عالقة تتوالى بلا إجابة
تصنع جداول صغيرة من الحكايات البعيدة،
وتتسلّل خفية من ممرات زجاج مكسور.

أركض، حافية على شوك السؤال،
والليل هنا، وحيد مثلي،
يتبعني كأنه موسيقى شاحبة...
كلما سألته:

“ماذا لو انتظرنا قليلاً؟”
لكنّه يمضي كأفعى عجوز،

كما لم أفعل من قبل.

حدسٌ آخر يتصاعد كالوصايا؛

لا تقتفِ أثر المجد في خطى الغريب.

كبرتُ، قبل هذا العمر، بين آلاف القصائد

قبل أن تحفظَ الطرقاتُ أسماءَ العائدين،

ويُغلقُ الليلُ نوافذه،

قبل أن تُكَمِّلَ السماءُ زرقَها،

تُغَيِّى الشمسُ لأطيانِ العائدة،

ويعودُ للنهارِ نشيدُه القديم...

وعطرُ أنفاسي

كي أفتح الطريق الضائع بين يدي،

وأذكرُ، من أين بدأت الحكاية!

أنا كبرتُ كثيرًا.. كثيرًا،

أكبر مما توقعتِ، يا أمي،

قبل أن أجدَ الطريقَ الذي ضاعَ مِنّا.

لم أعد كما كنتُ،

منذ أن فقدت السماءَ زُرقةَ قصائدي،

وهدأت شهقة الأنهار.

لم أعد أوْمَنُ بالخرائط،

منذ ضاقت الجهاتُ على خُطواتي.

يُقالُ: إِنَّ الأرضَ تدورُ هنا،

كما في السماءِ،

ويشيخُ الضوءُ في فَمِ الغياب.

أذكرُ ذلك اليوم،

حيث لم يكن الغيابَ صახبًا كما هو الآن،

لم ينكسرِ الزمانُ فجأةً،

كان يتسرَّبُ من بين أصابعنا،

خفيفًا، كُفْخَار،

كأنّه لم يكن،

ابتلعَ الضوءَ كلّهُ،

وما عادَ الصّباحُ كما كان.

الجُدرانُ، التي تآكلَ ليلُها،

ستضيءُ يومًا شقوقَ نحيبِكِ الطويل...

مثل شُرْفَةٍ للضوءِ،

كنتِ تقولين لي يا أُمّي...

ولا تسرعي نحو الزهر،

فهو يعرف كيف يقتفي عطر ظلاكِ،

والأرض تتجلى ببذار خطواتها

تمدُّ جدائلها للأيدي الغاربة

التي خبأت فجرها في أكمامها، ومضت،

للعيونِ التي جفّت،

وأثقلها مزادُ الانتظار

مدىً مفتوحًا على نارنجِ القصائد.

هذا النشيءُ لا يكفي شاهدًا، يا أُمّي...

سأتكى على كتفِ الليل،

أعدُّ الثقوبَ في صدرِ السماءِ،

وأستعيد ملامحي

قبل أن تبتلعها أسرار المرايا.

سأتركُ للريحِ وصيتي الأخيرة،

ترسم وجوه أحزاننا القديمة،

لكنّها... لم تعد تحفظ ذاكرة الغياب، يا أُمّي،

والنشيء لا يكفي...

تمامًا.

ربّما كانت لنا سماءٌ أخرى

أوسع من هذا التيه

وأكثر رحابةً من حزنٍ،

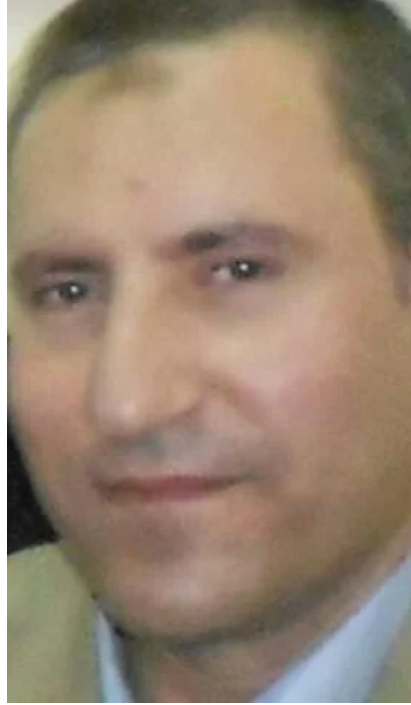
يشيخُ في فمِ الصمت.

يُعيدُ لنا، ما ضاع من سرب النوايا.

هو كلّ ما تبقى...

من صدى الخرائب.

ذات القنـاع الأسود



أبو المجد الجمال / مصر

تضييق عليه طوق خناق نافذة الحرية لتتساقط أوراق حياته وحياة ثمرة العمر الصغار كحبات العقد المفروط ولا تبالي جبروت امرأة في عصر القوة والتمكين . . تقلب في دفاتره أوراقه ملفاته مستنداته لعلها تعثر علي شئ يدينه فتبتزه به وتساومه عليه لكنه كان أنظف من الصيني . . تفتش في هاتفه المحمول وأجهزته الإلكترونية لعلها تعثر علي ضالتها لتذبحه بها فما كان بوسعها إلا أن تسرق حسابات وأرقام هواتف زملائه وأصدقائه علي "السوشيال ميديا" لتتواصل معهم وتخلق له الأزمات والمشاكل وتشن عليه أكبر حملة تشوية وإساءة في تاريخ الحياة الزوجية العقيمة الحب والعشق والود والمودة والرحمة بسبب غيرتها المجنونة من نجاحه الباهر الذي فاق كل الحدود بينما هي تقف محلك سر وتعود للخلف در فليس لها هدفًا مشبوها في الحياة سوي ابتزازها ماديًا واجتماعيًا ونفسيًا ومعنويًا ناهيك عن انعدام ثققتها بنفسها رغم انكفائه علي أعماله ليل نهار وأمامها إلا أن بركان الهواجس يسيطر علي ذاتها ويحركها هواها المريض بما يخالف الشريعة وكل السنن والقوانين الكونية نوع غريب من النساء أشد افتراسًا من وحوش الغابة علي الأزواج والأبناء في مخالفة شاذة للفطرة السوية الطبيعية دون أن تراعي التأثير النفسي والمعنوي والأدبي علي أطفالها الصغار ثم يطلقون حملات "مناهضة العنف ضد المرأة" بدلا من الرجال خاصة الأزواج يا للهول ! . . تمضي ثلاثة أرباع حياتها في قطع سيرة الناس التي تلوهمم بالسنة حداد

ظلمنا وبهتاننا وافترأ بما ليس فيهم ثم تمسك كتاب الله لتقسم به قسم النجاة بأنها لم تغتب أحدا وكم هي قوامه صوامه لكن في محراب هواها الملعون . . كانت تمهد لذبحه وتمزيقه إربا وتحويل جسده النحيل إلي أشلاء في أكبر عملية وأد بالبطئ علي مدار سنوات ستره لها في محراب الرباط المقدس وسينة لترد له الإحسان بأكبر عملية إساءة وتشوية في تاريخ "نون النسوة" وبلاويها وسنينها السوداء في زمن اشتدت فيه الأوبئة والفتن . . ارتبطت به ستارا فقط لتخفي فضائح عوارها المقززة التي يعرفها القاصي والداني إلا هو بعد أن أمطرته بكلمات العشق المعسول وأنه فارس هذا الزمان الذي قلما تجود به البشرية الذي سيخلصها من الجوع الكافر علي يد أبيها البخيل الذي قد لا يطعمها إلا وجبة واحدة في اليوم وربما لا يطعمها من أصله فيما كانت علي الجانب الآخر تذرف دموع التماسيح لأهله حتي يضغطوا عليه ليتزوجها بزعم أنها تعشقه كان بالنسبة لها عريس لقطة حسب ونسب وجاه ومال وسلطان بينما هي بنت البخيل ابن البخيل الذي يلحضها اللقمة حتي يقرص بطنها الجوع حقا إنها جعانة بنت جعان في زمن اللثام . . خدعته بدموعها الكاذبة لينشلها من أرض البخل والعار والفضيحة والنفاق والغل والحسد وهو لا يدري يا عيني ع الجدع ظنا منه أنها ستتظهر يوما ولن تنسي له هذا الصنيع والمعروف الإنساني الكبير . . كانت تلاعبه علي أوتار أنغام الإنسانية التي يذوب فيها عشقا لتبتزه ماديا ومعنويا وأديبا لتسرق قوته وقوت عياله وعيالها لتزود كرش أمها الشعواء التي لحس عقلها هوس الفحشاء كما لحس أبيها البخل المزمّن فقد كان يهوي كنز الفضة لمتعته الخاصة بها يضع القرش فوق القرش والجنيه فوق الجنيه حتي يصبح جبلا من المال يجلس فوق عرشه وسلطانه الديوي الدني . . وقع في شباك ذات القناع الأسود بعد أن نسجت حول رقبتة طوق الموت المرقوب بقائمة منقولات الزوجية التي لفها أبيها حول رقبتة لتكون مشنقة عشاوي إذا تمرد وعصا والعصا والسجن لمن عصا حياة الغش والتدليس والكذب والنفاق والخزي والعار التي تعيشها وأسرتها . . خدعه أبوها بدموع التماسيح التي تذرفها أنهارا تزلزل الكون وهي تأكل فريستها وأخذه من بيته بالحيلة ليخرج معه لبيت النفاق والحرام وهو كالعادة لا يدري إذ لم يسأل عن تلك العائلة المغبونة قبل أن يربطه بها أية مصاهرة وهذه هي خطيئة عمره ليقع في برك ومستنقعات الرذيلة حتي الثمالة ووقع علي قائمة المنقولات دون أن يقرأها ظنا منه أنهم عائلة محترمة جدا لكن يأكلها نيران وجحيم البخل علي يد الأب الظالم . . وفجأة وفي ليلة العمر لم يجد أحدا من جيران أهلها في بيتهم وكأنها عروس سبق لها الزواج أو باعت شرفها قبل أن تتزوج لكن لم يلفت ذلك نظره لأشياء أخرى كثيرة فالطييون لا تسيطر عليهم الظنون ولا تأكل قلوبهم الريبة والهواجس رغم كونها حقيقة عارية وليست هواجس ولا يحزنون . . ومرت السنون لينجب فلذات الأكباد الذين مازالوا صغارا يحتاجون للحنان والرعاية والعطف والأمان والتربية والتعليم بين جناحي الأبوين لكن هيهات هيهات فضميرها الخرب وقلبها الميت الذي تجرد حتي من فطرة الأمومة السوية والطبيعية حولتها إلي شيطان في ثوب امرأة منقبة والنقاب من أفعالها الرديئة والمتردية للغاية برئ منها كبراءة الذئب من دم "ابن يعقوب" حيث استمرأت سرقة كل قوت عيالها لأمها الحرباء المريضة بعد أن كسرتها فضائح الرذيلة التي كانت تمارسها في غياب زوجها الديوس أفندي الذي يرتضي في كل مرة يضبطها الجيران مع عشيقها في مخدع الزوجية أن تظل زوجة له وأم لعياله إذا كانوا هم في الأصل عياله فالخالق وحده هو الذي يدري إلي أي بنوة ينتسبون ربما لكلا السكك والشوارع والله أعلم . . تلك الفضائح وغيرها

الكثير لم تعريها أوراق التوت التي سقطت من عليهم بعدما كانت تسترهم لسنوات عجاف إلا عندما نشب الخلاف الأخير لستنا المنقبة الشريفة الطاهرة العفيفة الصوامة القوامه التي تزعم أنها لا تفارق مقارئ القرآن التي لا تعمل به سلوكا وفعلا وعملا وقولا بنت الشريفة العفيفة والشريف العفيف مولانا ابن مولانا الديوس - ولا مؤاخذه - بعد أن طفح به الكيل من عمالها السوداء فقد كانت تستيقظ بعد الفجر مباشرة بينما هو يغط نوما بعد سهره في عمله لتعباً مخزون البيت في كل أسبوع في حقائب عده وتقدمه لأمها هدية لتظهر أمام الناس بأنها بنت الجود والكرم كله بينما أبيها أبخل من البخل نفسه حقا إنها عائلة محترمة جدا بدرجة حرامية في قاع المدينة وقاع الرذيلة هكذا كان يشاهدها الجيران وهي تسرق شقا وكد وتعب وحبات عرق زوجها الشقيان ليل نهار ليحقق لها ولعياله الصغار مستوي إجتماعي مرموق كانوا ومازالوا يحلمون به بينما هي كانت تحلم بنتف ريشه أولا بأول حتي لا يتزوج عليها ذلك الوهم الذي يأكل عقلها الخرب الذي تحول لأرض بور لا تصلح للحرث والنبث أبدا.. وجبرتها دناوة نفسها لأن تلقي بها كخادمة سرا لاحدي أقاربها العائدة بأموال وخيرات الخليج بعد سنوات البعاد بعدما نجحت في أن تقنع تلك القريبة بطرد الخادمة الغلبانة التي تحد في رقبتها قورته عيال أيتام لتحل محلها ولو بنصف الثمن حرباء في ثوب امرأة تستحل حتي أكل أموال الأيتام صحيح جعانة بنت جعان.. وفي اليوم المشؤوم افتعلت معه مشكلة تافهة حتي تترك له عش الزوجية مخلفه وراءها هموم أطفالهما الصغار لكن الحدث الجلل الذي لا يخطر علي بال الشيطان أن هداها شيطانها الرجيم الملعون وشيطان أبيها الديوس وأمها المفضوحة علي الملاء أثناء الليل وأطراف النهار حتي أذلها الليل وألبسها لباس المرض حتي تعجز عن ممارسة الرذيلة في مضجع الزوجية دون أن تتوب وتكفر عن ذنوبها وخطاياها التي تملاً زبد البحر بل ويفيض أن يعتدي عليها اخواتها البلطجية ويحدثون بها الإصابات الخطيرة لتلحق لمن سترها وستر عار فضائحها وفضائح أهلها في الدنيا وجعل منها أنثي وزوجة وأم لأطفال صغار يخشي القمر في اكتمال بدره أن يطلوا عليه ليسحبوا البساط من تحت أضواءه.. وبالفعل أكملت مكيدتها الشيطانية وحررت له محضرا وتقريرا طبييا كيديا ملفقا بذلك حتي تسجنه وتجرده من وظيفته لقمة عيشة ومصدر قوته الوحيد وقوت عياله اتهمته أمام القاضي وهي تبكي بدموع التماسيح كم كان لا ينفق عليها وعلي عيالهما الصغار من شدة بخله وكم كان يعذبها ويضربها حتي يحدث بها إصابات خطرته جدا رغم كونها هي التي كانت تتعدي عليه بالضرب تارة بسكين وتارة أخرى بيد المقشاة بشهادة أطفالها الصغار كانت تفتعل معه الشجار والخلاف لدرجة أنها تعتدي علي أطفالها الصغار بالضرب المبرح الذي قد يفضي للموت حتي تغضب وتترك له البيت في مواسم عودة شقيقتها المطلقة إذ تحمل كل نساء العائلة الكريمة لقب مطلقات وبعض أقاربها من الخارج ثم تعود بمزاجها وكيفها وكأنها ليس لها زوج يحكمها ولا أب ولا أم ولا أخ ولا عم ولا خال فهم كلهم "خيال مآته" حتي والدها كانت تعتدي عليه بالضرب والقذف والسب داخل بيته وفي وضح النهار وعلي مرآي ومسمع من الجيران ونعم التربية يا ديوس.. كانت شقيقتها المهاجرة التي تقويها علي بيع زوجها وأطفالها الصغار في أسواق النخاسين والغدر والخيانة حتي تصبح حرة طليقة وتتزوج من سيد سيده وكله بالعملة الصعبة دولار - يورو - ين - دينار - كله ماشي بس الي يدفع أكثر في "مغارة علي بابا" بعد أن حولت نفسها لسلعة رخيصة "تباع وتشتري" أهم شئ عندها المال

علي - حد قولها - دائما لأطفالها التي تغويهم وتعصيههم علي أبيهم بأنها ستجعل حياتهم معها عندما يؤلون لحضانتها متعة من الزيارات للمعالم السياحية والأثرية في البلد وستغدق عليهم بالمال الكثير الذي ستنهبه من أبيهم مثلما الشيطان يمني الإنسان حتي يوقعه في شر أعماله ثم يتبرأ منه بعدها لم ولن تدرك أن شقيقتها الحربية باعتها هي الأخرى في أسواق النخاسين عندما لوثت شرف زوجها في الوحل وزعمت ربما كذبا وزورا وبهتاناً أنه علي علاقة محرمة بامرأة أخرى حتي بنات أعز أقاربها لم يسلمن من تلويثها لسمعتهن وشرفهن فتارة تتهم إحداهن بأنها تخون زوجها مع زميلها في العمل وطلبت منه الطلاق لتتزوج وهو ما كان وتارة أخرى تتهم أخرى بكونها تدير بيت دعارة في محافظة كبرى وعندما علم زوجها طلقها لتتزوج من أحد عشاقها .. في حين زلزلت قاعة المحكمة بمزاعم وروايات وهمية كاذبة حتي ينال أقسي عقوبة ثم تأخذ الأطفال في حضانتها وتواصل سلسلة أكاذيبها الفاجرة والمملونة لتزعم لهم بكونها لم تقم أي دعاوي نفقة ومتعة وعدة وتبديد قائمة واعتداء بالضرب المبرح حتي يحدث الطلاق للضرر وتحصل علي كافة مستحققاتها دون أن تبريه أو تخلعه في تحايل مغبون علي القانون الأعمى الذي - لا يري لا يسمع لا يتكلم - حتي حققت مرادها وحصلت بالفعل علي حكم بحبسه وتغريمه ماليا لتقيم ليلتها ”الأفراح والليالي الملاح“ وتوزع الحلويات والمياه الغازية علي الجيران ابتهاجا بهذا النصر العظيم لها عندما خذل القانون المظلوم ونصر الظالم والجلاد وكأن القانون هو ”القاضي والجلاد“ في وقت واحد لكنها نسيت كما نسيت أمها العقرب وأبوها الأفعي مثلها بأن بطش الله لشديد وانتقامه لقريب .. عندما يبكي الرجال انتابته حاله من اليأس والإحباط والاكتئاب واسودت الدنيا في وجهه بعدما ضاقت عليه بما رحبت محدثا نفسه إذا لم ينتصر القانون للمظلومين فمن الذي سينتصر لهم ؟ قديمة ! إذا لم يعاقب القانون الظالمين والبلطجية فمن ذا الذي يعاقبهم ؟ قديمة أوي ! بقي بصيص أمل كالضوء الخافت لعله ينتصر له القانون قريبا ويبرئه ويبرأ المظلومين في الجولة الثانية التي تهز صراخ دعائهم عنان السماء والأرض وهو يتذكر كم كان يعطف ويحنو عليها وعلي أهلها العقارب خاصة أبيها وأمها واخواتها وكم أنقذهم من أزمات وكوارث ومحن لولاه لكانوا حفاه عراه يتسولون كسرة الخبز ولن يجدوها لأن الدنيا كلها تعرف تاريخهم الأسود الملوث بالفضائح والمهازل والكوارث إلا هو ولم تنفجر ملفات خزائن تلك الأسرار والفضائح إلا عندما حانت ساعة الطلاق عبر مؤامرتها ودسائسها والأعيب شيخة التي تمارسها وأهلها عليه وعلي أسرته ليشنوا ضدهم أكبر حملة إساءة وتشويه وتشهير وابتزاز واستغلال وانتقام بشع للشمعة التي أضاءت لهم طريق النجاة والحياة بعد أن كانوا يعيشون في كهوف الرذيلة والمعاصي ليردوا الجميل جحودا ونكرانا وهم يظنون أنهم قد انتصروا في معركة الخراب والدمار ونسوا أو تناسوا عمدا بأن ساعة الحساب الإلهي قادمة لامحالة لتنتقم من ذات القناع الأسود!.

فلاش باك



أمينة أحمد نورالدين/المغرب

أنفض غبار قصص أطفال
عن ظهر غيب، حفظت عناوينها
ووعدا سأكمل محتواها
سنو وايت و الأقزام السبعة ، ساندريلا
ليلي و الذئب ، تأديب الأميرة ...
على حدة أتابع حلقات الكرتون
أضحك مع ”صاحب الظل الطويل“
ولا ترعبي سهام “ روبن هود “
دون سفينة أسافر و “ السندباد “
بين مد و جزر ، لا أخشى الأمواج
أنتظر عودة أبي من العمل
و لا يرضيني السؤال عنه إذا تأخر
أرقبه من العتبات و جريا أعانقه
أفتح له الأبواب الموصدة إذا نسي المفاتيح
أهنا بأصوات خطاه
ولا أكثرث لزخات المطر و هزيم الرعد
ألعب الحجلة و الغميضة و نط الحبل ...
أردد : “ تفتحت يا وردتي ، تجمعت يا وردتي “
أتلذذ بحلوى كعب الغزال و غزل البنات
الزهرية
أرشف شاي السنين الأخضر
ولا أعد ما تبقى من ورقات الياسمين
لم أكبر إلا عند موت أبي
صفعت حينها فقدا
بلغت من العمر عتيا
ولو أنني مازلت يا أمي في عينيك طفلة
طفلة من زمن بعيد ، غابر
دمت لي ، دمت لك
و ما دائم إلا وجه الله .

مازلت طفلة يا أمي
أرسم فراشات على صفحات محياي
ألونها بألوان الطيف السبعة
و لا أكلمها إلا عندما تطير
في العشي أحيك جوهرة قفطانا
من نسج خيالي لدميتي المفضلة
وأجلسها بأهازيج وترانيم عروسا
على هودج افتراضي منمق بأريج أصفر و أبيض
وعلى نغمات الحياة
أراقص إحدى الفراشات المورقة
إن هي عادت...
في العطلة الصيفية
أساعدك يا أمي في الأعمال الروتينية
تعليميني نهج الأفراح و خلع الأتراح
تارة أغسل أكواب الكسل
وطورا أعصر قمصان الأمل

خارجة من الحمام



حاميد اليوسفي / المغرب

أستاذ جامعي يتحول إلى امرأة
أخذ الجريدة ووضعها جانبا حتى ينتهي من رشف القهوة. أثار انتباهه عنوان بالبنت العريض: أستاذ جامعي يُجري عملية في تركيا، فيتحول إلى امرأة! أخذ الجريدة مرة ثانية، وتأمل الصورة. لاحظ بأنها إذا لم تكن مُفبركة فهي بالفعل لامرأة، تبدو أنيقة وجميلة.

- يا إلهي تخيل أنك تحولت إلى امرأة!
- ولكن أنا لا أرغب في التحول إلى امرأة، وليست لدي ميول من هذا النوع.

- قلت لك فقط تخيل!؟
- لا أستطيع أن افعل. الله خلقنا رجالا لا نحب غير النساء حتى يتوفانا الأجل.

- أنت جبان، ولست جريئا. نحن نريد فقط أن نقتحم هذا العالم الغريب، ونرى ما يحدث فيه.

- ولو! أنا رجل يعيش في مجتمع متخلف، لا يقبل بهذا النوع من اللعب.

تذكر مرة أن صديقا قال بأنه إذا كان ديكارت يقول أنا أفكر إذن أنا موجود، فإن الكوجيتو في مجتمعه مُختلفٌ تماما. عندما يستيقظ الإنسان في الصباح، فإن أول شيء يفعله هو تحسس شيء للتأكد بأنه لا زال في مكانه..

الطعنة

طعنة غادرة من الخلف.. التفت لم يجد أحدا.. جسده ينزف دما.. اصفر لون وجهه.. سقط أرضا.. انتهى كل شيء. لقد رحل إلى العالم الآخر.

سأل نفسه:

- من أين جاءت الطعنة؟

لم يهتد إلى جواب.. فقال متحسرا:

- ربما الأجل انتهى، وجعلتك جهة ما تعتقد أن أحدا طعنك من الخلف.. قد تصدمك سيارة، ويهرب السائق.. قد تخلد للنوم، ولا تستيقظ أبدا. من يدري؟ كل شيء ممكن! المهم أنك لم تعد تنتمي إلى هذا العالم الفوق أرضي.

- وإذا كان الأمر كذلك، من أعطى الراوي الحق في الحديث عن عالم سُفلي لا أحد رحل إليه، وعاد منه ليحكي لنا ما رآه، وعاشه هناك؟!

خارجة من الحمام

لا تنس أنك أصبحت من مخلوقات العالم الآخر.. تخيل أنك تغادر البيت كالعادة. وأنت في الطريق إلى المقهى، تخرج امرأة من الحمام، وتسير خلفك.. تسمعها تناديك بالاسم. تلتفت، تنظر إليها، تبتسم في وجهك. لا تتعرف عليها.. لم يسبق لك رؤية وجهها من قبل.. تضطرب في سيرك. تسأل نفسك: ماذا تريد هذه المرأة؟ ربما تعتقد بأنك شخص تُحبه أو على الأقل تعرفه. والله يخلق من الشبه أربعين. يرتفع الصوت مرة أخرى، لكن هذه المرة بالغناء:

(خارجة من باب الحمام

قلت لو ما قال نعام

واحدة سابقاه القدام

وانا يعدّي بي الأيام..)*

لم تتبع أي امرأة من الخلف. نظرت في كل الاتجاهات. لم تكن أي امرأة تسير أمامك. ارتبكت لم تصدق ما يحدث..

الفقيه يؤكد بأن النساء في العالم السفلي لا يذهبن ولا يخرجن من الحمام.. النساء يعشن عرايا، ينمن تحت أشجار التفاح. وعندما يقفن، يسترن أشياءهن بورق التوت، ثم يغتسلن في مياه النهر..

وقبل أن ترحل، رأيت الشمس تميل إلى الغروب.. البخور يتصاعد من معابد بابل، واصوات نسوة يصعدن من الحقول إلى بيوتهن.. أصوات تشدو لحصاد يوم شاق..

مراكش ٢٥ إبريل ٢٠٢٥

الهامش:

*مقطع من أغنية شعبية

السيدات والسادة بعد مرور مدة من الزمن

عبد الرزاق الصغير / الجزائر



و عندما يكون المزاج سيء
ولم اكتب قصيدة واحدة من ثلاث اشهر
جانفي وفيفري ومارس
ولم تك لدي ولا صورة خريف في الهاتف
كان من عادتي أن احتفظ بأوراق الخريف في هاتفي
طوال العام حتى الخريف المقبل
استبدل الصورة بصور جديدة لاوراق يابسة مختلفة
تعجبني كثيرا الحمراء القرميدية
اشرب كثيرا عصير الفريز في شهر افريل
اتفرج كثيرا وبشكل هستيري على الأفلام البوليسية
في اليوتيوب
والنيتفليكس

ابيع كل ما أفلست شطرا من مكتبتي
حتى يمر الشتاء والربيع اكون قد بعت كل الروايات
التي عندي بدءا
برواية عمارة يعقبيان
وفي قلبي امرأة عبرية
ألخ إلخ إلخ
يعود الثلج من جديد دون ان ادفع فواتير الأنترنت
والكهرباء
ليت لي ثمن تسديد فاتورة الغاز فقط
ليت القصيدة ترضخ كأى نادلة سمراء في بيتزيرية في
الدور السابع
ليت الحظ يستقيم أخيرا
ليت الأيام لم تك مقاعد دون ظهر غير مريحة
عندما تجلس عليها تدخن سجائر جد سيئة
ليتها حلوة كما كنا في الطفولة نلعب أنا ودليلة
الطبيب والممرضة العريس والعروسة المعلمة

والتلاميذ النجيب والذكي والغبي الطيب
والخبيث والفقير المعدم والغني الفاحش
الغنى
المطر زمان احلى ونحن نطل من نافذة
كأنها كوة
احس منه اليوم ونحن انا وياسمينه
كانها دمية يكتكتك علينا سقف السيارة
ابيع كل فترة مجموعة من روايات
البؤساء
الجريمة والعقاب
مئة عام من العزلة
قواعد العشق الاربعون
الصخب والعنف
ألخ إلخ إلخ
عندما يكون المزاج سيء
ولا يكون المطر لأمشي تحته
اقف تحت المرش ساعة و اكثر
حتى يجيء الشعر
او أنام مبلول دون واق
دون جورب
دون قصيدة مملوءة بالزهر الأصفر
اقدامها غدا لصابرينا عربون حب

صوتٌ كان يملأ الغرفة... ثم سكت



الشهبي أحمد / المغرب

كان يدرك تمامًا أنه لا يُطاق. لم يكن الأمر مجرد شعور عابر، بل حقيقة اقتنع بها منذ زمن، وربما ارتاح لها أيضًا.

لم يكن مثل الآخرين، أولئك الذين يتقنون فن التوازن العاطفي، ويعرفون كيف يمرّون بالحياة بخفة ظلّ لا تُرهق أحدًا. كان يشعر كثيرًا، أكثر مما ينبغي، ويفكر كثيرًا، أكثر مما يُحتمل، وكان كل تفصيل صغير كفيلاً بأن يُربكه ليوم كامل.

لم تدهشه الكلمات التي يسمعها من الآخرين، إذ سبق أن نسج مثيلاتها في خياله ألف مرة. عاش كثيرًا في رأسه، حتى صار الواقع مملًا حد الغثيان. يهرب من التكرار كما يهرب العاشق من اللقاء الأخير... يضجر من العبارات المستعملة، من الوجوه المتشابهة، من التصرفات التي تتكرر كأن العالم نسخة باهتة من نفسه. كان يشبه أولئك الذين يُقال عنهم "مجانين من نوع خاص"، يعيشون في صمتٍ صاخب، ويختبئون من تفاصيل الحياة خلف هالة من اللامبالاة الكاذبة. يضلّ طريقه كثيرًا، لا عن سهو، بل عن رغبة حقيقية في التيه، ثم يجلس على الرصيف باكيًا كطفلٍ نسي أين خبأ لعبته. قال لي ذات مرة، وهو يضحك بسخرية يعرف أنها موجهة: "أتعلم ما الأسوأ في الأمر؟ أنني متناقض جدًا، مزاجي إلى درجة تجعلني مصدر صداع لنفسه قبل أن أكون عبئًا على أحد."

كان يتنقل بين حالاته كما لو أنه يبدّل وجوهه في مرآة مكسورة: مرة يغني بحماس مجنون، كأنه نجم فرقة خيالية لا جمهور لها، ومرة يكتب بنبرة سوداوية، وكأن أصابعه فقدت لونها من فرط الحزن، ثم، وبلا مقدمات، يتحوّل إلى طفل بعيون صافية، يراقب العالم بدهشة... وفي لحظة أخرى، يصير رجلًا عاديًا لدرجة تثير الشفقة، ككومبارس لا يعرف سبب وجوده في مشهدٍ ما. لم يكن يستغرب من نفسه حين يحبّ أحدًا بجنون، ثم يطرده من عالمه في اللحظة التي تليها.

هو لا يطيق الثبات، لا يحتمل التكرار، ولا يؤمن بأن المشاعر خالدة كما يروج الكتاب في الروايات الرديئة. ومع ذلك، كان يقول، وهو يبتسم تلك الابتسامة المائلة:

”رغم كل شيء، لم أسرق الفرحة من أحد، حتى وأنا أتصور جوعاً له. ولم أفرض نكاتي السخيفة على أحد، وهذا يكفي.“

وفي مساء باهت، جلس في غرفته يكتب، ثم توقف فجأة، وقال:

”سأنهي هذا النص، وسأشاهد بعدها حلقة من سبونج بوب... أو ربما أتشاجر مع الحائط، ذاك الذي لم يتزحزح عن طريقي منذ سنوات.“

ثم رفع عينيه نحو، وكأنه يسرد اعترافاً أخيراً، وهمس:

”أشفق عليك، حين صدقت أنني صدقت كذبتك. في المرة القادمة، اكذب بإتقان... على الأقل احترم ذكائي.“

وأقسم أنه قالها بجديّة من يعرف أن الكذب صار وسيلة البقاء الوحيدة في هذا العالم، قبل أن يضحك ويختم:

”المنحطون والسفلة والأوغاد يحتاجون إلى الكذب... إنه أحد شروط بقائهم.“

ومنذ تلك الليلة، بدأ يخفت شيئاً فشيئاً... لا بصخب، بل بصمتٍ يشبه تسلل الغبار تحت الأبواب المغلقة. لم يعد يغني كما كان، ولا كتب نصوصاً غريبة عن الحائط والاسبونج بوب. صار يجلس لساعات طويلة يحدّق في سقف الغرفة، كأنه يبحث هناك عن إجابة أضاعها في غفلةٍ من الحياة. أصبح صوته خافتاً، وابتسامته مقتضبة، وعيناه متعبتين من الأسئلة التي لا إجابات لها.

كانت رسائله تتناقص، مكالماته تنقطع، وحتى مزاجه المتقلب بدأ يتسطح شيئاً فشيئاً، كما لو أن داخله بدأ يتآكل بهدوء، بلا ضجيج. لم يعد يتعارك مع الحائط... صار يكتفي بالنظر إليه، كمن يصفح عدوه الأخير قبل أن يرحل.

في إحدى الليالي الباردة، وجدوه ممدداً على الأرض، وجهاز التلفاز يعرض حلقة قديمة من سبونج بوب. كان مبتسماً، نعم، لكنه لم يكن نائماً. لم يكن حياً أيضاً.

في جيبه ورقة مطوية، بخطه المرتعش، كتب فيها:

”لقد حاولت، والله العظيم حاولت... لكنّ العالم ضاق بي، وأنا أضيق به أكثر. لا تبحثوا عن سبب... السبب تافه ككل شيء في هذا الزمن. أخبروا من أحبني أنني كنت أقاتل، فقط لم يكن لدي سلاح. وأخبروا من كذب علي... أن كذبتك كانت آخر طلقة أصابت قلبي.“

وحين خرجوا بجثمانه، كان الحائط لا يزال واقفاً في مكانه، يراقب المشهد بصمت... كأن بينه وبين ذلك المجنون صداقة قديمة لم يفهمها أحد.

أما الغرفة، فقد ظلت على حالها...

إلا من غياب صوته، وغياب عينيه، وغياب تلك الفوضى التي كانت، بشكلٍ ما، تمنح للمكان شيئاً من الحياة.

الآن فقط، فهم الجميع أن الذين لا يُطاقون... غالباً هم الذين لا يُحتمل غيابهم.

آخر العلاج الكي أسماء الشيباني/ اليمن



تتضرعُ في الدعاءِ
مذلولةً عندَ أبوابِ الإلهِ
لا تملُ من الإلحاحِ
بانتظارِ الإجابةِ ونفحاتِ الشفاءِ.

آخرُ العلاجِ الكي
كلُّ مشاعرُ الندمِ
عندما أراكِ تؤزني أزا
حتى إذا حانَ الرحيلُ
تُفلتُ آخرَ شعورٍ تعلّقَ بالنبضِ
وتعلو في سماواتِ الخلودِ
مرتديّةً كفنَ الغفرانِ
وتتسابقُ على الصراطِ بثباتٍ
ثم تفتحُ لها أبوابَ الريانِ.

آخرُ العلاجِ الكي
ذاتَ ليلٍ بلحظةٍ
انزوى إدماني منكِ
وأضحى في خبرِ الأممِ البائدةِ
ودبَّ في عروقي حينذاكِ الرُوحُ والريحانُ
وتلاشى اليأسُ من نوايرِ الهجرِ.

آخرُ العلاجِ الكي
مهما تعاظمتُ جراحاتي
لا أنبسُ بالآهاتِ
ربما انسرقَ صوتي
وجفَّت الألفاظُ على عتباتِ الشفاءِ
من هولِ ارتجاجاتِ الربيعِ.

آخرُ العلاجِ الكي
برحيلكِ أنتِ وأوجاعي
يزهو قلبي في خلواتِ الفجرِ
على حباتِ المسبحةِ ارتلَّ التسابيحَ
وفي بُورةِ السحرِ تتهدّدُ أنفاسي
فتندلقُ اختلاجاتِ القلقِ خارجَ الروحِ.

آخرُ العلاجِ الكي
رعشاتُ مباغتةٍ
طريحةً على أراضِي الأمِ

شمس تضحية عين لا تندم



منى فتحي حامد / مصر

لما أهون عليك
و تنسى كل ما بيننا ..
لن أحصد سوى قسوّتك
أجني الشجن
كل لحظة تجمعنا ..
كلمة حبيبتني
ألم و حزن
تطوي كل ضحكه حلوه..
آه يا زمن ظلمت العمر
على ناس فراقهم خير
بعادهم راحة ونعمه ..
لما أهون عليك
ترجع تعتذر
لكني لا أقبل لم أنسى ..
إلا جرح المشاعر
أفضل منه الرحيل
بلا ندم بلا رجعة بلا عودة ..

لو قدّرت تقسى
هل تقدر تنسى الظلم ؟
تنسى دمع العين
كل ليله كل ثانيه ...
ما أسرعها الأيام
إلا الدعاء
لا منه سماح لا منه رأفه
إياك لقلبي تنتظر
مغفرة أو حنان و موده..
العفو ليس بالتهاون
عن إهانه
أو بالروح صفعة..
لماذا أهديك الحنان
يا مَنْ غادرت الحنيّه ..
كل الشكر وسلاما
يا ناكر شمس التضحية

شذرات من الهايكو العالمي ترجمة: بنيامين يوخنا

١ - الأحلام

(تمثل تقنية تحويل الأحلام إلى هايكو نهجا مبتكرا , تسعى لاستخلاص جوهر الأحلام - تلك التجارب العقلية العابرة للحدود - و صياغتها في قالب شعري مكثف , يحمل طابع الهايكو . هذا الأسلوب لا يكتفي بتسجيل الصور و المشاعر التي تتشكل في أعماق النوم , بل يعيد تشكيلها لتصبح لوحات شعرية نابضة بالحياة تمنح القارئ إحساسا و كأنه يتنقل داخل فضاء الحلم نفسه - عباس محمد عمارة)

(١) - ماتسو باشو / اليابان

ضفدع نائم



هل سيستعير الأحلام

من الفراشة ؟

أنت الفراشة

و أنا قلب (تشوانغ تسي)

الحالم

(تشوانغ تسي . سوفي اليابانية : فيلسوف صيني طاوي عاش في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد . حلم و قد أصبح فراشة وفقا لإحدى القصص . كتب ماتسو باشو هذه القصيدة ضمن رسالة موجهة إلى تلميذه دوسوي تاكاهاشي (؟ - ١٧٤٣) الذي كان يعتني به وفقا لغابي غريف)

ثلج على جبل فوجي

هناك يتشكل

حلم روزاي

(روزاي : اسم رجل معوز حلم بأن يصبح إمبراطورا وفقا لإحدى القصص اليابانية الشعبية)

(٢) - يوسا بوسون / اليابان

ضباب في الصباح -

طريق يعج بالناس

في حلم الرسام

(٣) - ميلان راجكومار / الهند

الساموراي الأخير ...

أحلام زهر الكرز

على فراش موته

(٤) - حفصة أشرف / باكستان

أحلامي

في نهاية

نفق زهرة الويستيريا

(٥) - هايك جيوي / ألمانيا

أحلام الفاونيا -

يطير الإوز بالاتجاه المعاكس

في تلك الأرض الغريبة

(٦) - فوكودا كودوجين / اليابان

ليلة صيفية قصيرة

عدم الاحتلام إطلاقاً -

خيوط الفجر الأولى

(٧) - تشن شياو / الصين

منزل الطفولة العتيق

وسادة مبلة

بأدمع ذرفت أثناء الاحتلام

(٨) - وليم سكوت جالاسو / الولايات المتحدة

الأمريكية

شاطئ في الشتاء

أحلام هذا الرجل الشاب

ذهبت أدراج الرياح

(٩) - كارين هافي / المملكة المتحدة

لا يمكنك صفق

الباب الدوار ..

أحلام معادة

(١٠) - رفيكا ديديش / كرواتيا

تحلق الفراشة

على البساط الطائر

في صالة الأحلام

(١١) - ايزابيلا كرامر / ألمانيا

حلم اليوم

اصطياد السمك

لا غير إطلاقاً

(١٢) - زوي جرانت / نيوزيلندا

ألتقط حلما

في قمع الآيس كريم

(هب الإعصار ، هدأت الأرجل ، طارت الأيدي ، و
انطفأت الشمعة - عبدالرزاق الربيعي)

(١) - دين سوتيجو / اليابان

إعصار في الجبال

راقب الأزهار المتساقطة

و هي تفتش الماء

(٢) - باري ليفين / الولايات المتحدة الأمريكية

في إثر الكارثة ..

يسود الصمت

على مسار الإعصار

(٣) - دجوردجا فوكيليتش روزيتش / كرواتيا

إعصار الخريف

أيا كان

الاتجاه الذي أقيم شطره

(٤) - شارلوت ديجريجوريو / الولايات المتحدة

الأمريكية

خاتمة الإعصار

تزهو شجرة الماغنوليا

مجددا

(٥) - تيتشي سوزوكي / اليابان

سلم حلزوني

بإزاء السماء -

فقاعات تتفرقع

(١٣) - شوو / اليابان

حلمي الأول

أبقيه سرا

و ابتسم لنفسي

(١٤) - أليزابيتا تافا / البانيا

أزهار اليزفون -

الأحلام المشوقة

في شهر أيار

(١٥) - ناديجا بيزمينوفا / روسيا

الأحلام الصيفية

وميض شهب البرشاويات

في سماء آب

(شهب البرشاويات : جزيئات غبار صغيرة الحجم ،

ينجم عن احتكاكها بالهواء عند اصطدامها بالغلاف

الجوي للأرض خيوطا من الضوء تسمى زخات

(الشهب)

(١٦) - راجانديب جارج / الهند

قمر في النهار

تملاً الأحلام

صحن المتسول

٢ - الإعصار

البكاء

إعصار

(٣) - راميش أناند / الهند

شروق الشمس على البحيرة

تنطلق البطيطة

باتجاه سافلة النهر

(٦) - با دونغ / الولايات المتحدة الأمريكية

تحذيرات من الأعاصير

الدعاء

الصامت

(٤) - شافري اس . كيبي / البانيا

موسم هادئ

الروح الرنكاء للبحيرة

مع الشتاء الجديد

(٧) - جو سي / الولايات المتحدة الأمريكية

أطارد الأعاصير

باستثناء تلك التي من الفئة

الخامسة

(٥) - ليودميلا خريستوفا / بلغاريا

بحيرة متجمدة

يستمر النهر في النقر

على السماء

٣ - البحيرة

(على شاطئ بحيرة أونتااريو , و تحت سماء

ملبدة بالغيوم , كنا نزاحم النوارس الواقفة بجانبنا

- جولييان وودروف)

(١) - دانيلا ميسو / إيطاليا

مراسي السفن

ثمة صرير في البحيرة ...

خريف شديد الحرارة

(٧) - ماريانا سانتوماورو / الولايات المتحدة

الأمريكية

فصل الربيع -

يتمرحج البجع

في البحيرة

(٢) - كورين تيمر / البرتغال

ينظر الرفراف المحنط

إلى منظر الشبابيك مليا -

منزل البحيرة الزجاجي

(٨) - جاناك سابتوتا / النيبال

إوز عند البحيرة !

زنايق ماء !

بذات البياض

(٩) - سامون هانسون / أستراليا

يتوجه صوب البيت

عبر البحيرة

ظلال أشجار الصنوبر

(١٠) - نيكولاي دابيجا / مولدوفيا

تساقط أوراق الشجر الخريفية

في بحيرة الماء

اهتزت كامل الشجرة

(١١) - برايد سيبي / أيرلندا

أغنية البجعة

تحمل البحيرة

صوتها

(١٢) - جيفري فيرارا / الولايات المتحدة الأمريكية

بحيرة في الوادي

ثمة طائر جارح يحلق عاليا

دون أن يرفرف

(١٣) - إيرينا إيريس سزيوكيزيك / بولندا

بحيرة تنعم بالهدوء

ثمة بجعة وحيدة

تحرك النجوم

(١٤) - شيري هانتر / الولايات المتحدة الأمريكية

بحيرة داخلية

تموجات الرياح

المالحة

(١٥) - لورين فورد / أستراليا

بحيرة زاخرة بزنايق الماء

يحط اليعسوب

على كل نقطة مبهرة

(١٦) - ناتاليا كوزنتسوف / روسيا

القمر العملاق *

النزول إلى البحيرة

مياه هادئة

(١٧) - منى يوردان / رومانيا

صيد السمك في البحيرة

يعد الجد السحب المصطادة

بواسطة السنارة

* القمر العملاق : ظاهرة فلكية ناتجة عن

تزامن اكتمال القمر مع بلوغه أقرب نقطة من

الأرض في مداره الإهليجي (ويكيبيديا) .

٤ - البئر

- ***
- (٦) - رودى روبيتش / سلوفينيا
أنظر مليا إلى هذا العصفور الخائف
و هو يخرج طائرا
من بئر لم يعد فيها ماء

- (٧) - خوان باولو غالوا / الفلبين
يطارد الضفدع ذبابة
و يثب للامساك بها
ليسقط في بئر عميقة

- (٨) - فلورين غولبان / رومانيا
جدار البئر
فراشة ترفرف
تحت أشعة الشمس

- (٩) - ألفين ب . كروز / الفلبين
شتاء طال أمده
قمر مكتمل
في قاع البئر

- (٩) - توم جورج / الولايات المتحدة الامريكية
موسم الشتاء
ما من ثلوج كافية
لتسد فوهة البئر

- ٥ - الشجرة الجرداء
- (كم هو عجيب أمر هذه البئر , يسكن فيها
الماء بعيدا , مثل جار من عالم آخر , يقيم في
جرة - إميلي ديكنسون)
(١) - ماريوس شيلارو / رومانيا
بئر ماء تحت شجرة الكرز
يتموج الماء
بفعل همسنا

- (٢) - تانيا كوزنتسوف / روسيا
ماء منعش
من بئر عتيقة -
حكمة رجل مسن

- (٣) - فوكودا تشييو- ني / اليابان
بهاء الصباح
جردل عالق في البئر
أرغب في الماء

- (٤) - تشن شياو / الصين
يتحرك القمر
من بئر بعيدة الغور
لأخرى

- (٥) - أودا كيوكو / اليابان
نوم
قطرات , أجنحة الفراشة
في البئر العميقة

- (٦) - أنجيلا جيوردانو / إيطاليا
تتدلى تغريدات العصافير
من أغصان الشجر
الجرداء

- (٧) - ناتاليا كوزنتسوا / روسيا
أشجار جرداء
تتقرب معجزة -
حلول الربيع باكرا

- (٨) - أنيكا جيتشيتش / كرواتيا
نهاية شهر شباط
ثمّة برعوم أصفر
على شجرة الزيتون الصغيرة الجرداء

- (٩) - هيلجا ستانيا / سويسرا
ما من أزهار ، ما من أوراق
على شجرة الكرز
عصافير الجرنفينج

- (١٠) - تشين أو ليو / تايوان
تظهر البراعم
على الجذع الأجرد
رائحة شروق الشمس
**
- (١١) - إيفو بوسافيك / كرواتيا
- (الأشجار الجرداء المصفوفة على امتداد الطريق ،
تقودني إلى عالم آخر - تشين أو ليو)
(١) - ليليانا دجوريتش / صربيا
رياح ثلجية -
خدوش أحدثها غصن شجرة الليمون الجرداء
على زجاج الشباك

- (٢) - فروتوس سوريانو / إسبانيا
أشجار البرقوق الجرداء
تشاهد فيها
كا أعشاش الطيور

- (٣) - ليليانا دوبرا / صربيا
ثمّة أشجار جرداء
في أعلى التلة
تمشط الغيوم

- (٤) - ماتسو باشو / اليابان
شجرة ماغنوليا
تزهّر أغصانها الجرداء
عشية الربيع

- (٥) - هيو أودونيل / أيرلندا
أشجار جرداء -
ثمّة رجل بساق واحدة
يتمايل بين العصي

مساء خريفي

تزين النجوم

الغصن الأجرد

(١٢) - فيلما كنيزفيتش / كرواتيا

غراب أسحم

فوق الغصن الأجرد

جمع أشعة الشمس

(١٣) - تيريزا أوكافور / نيجيريا

هدوء الشتاء

ترمي الشمس بثقلها

على الغصن الأجرد

(١٤) - كيم ميريان / الولايات المتحدة الأمريكية

ضفدع شجرة الليمون الأخضر

يتمسك بقوة بالغصن الأجرد -

قبل الفراشة

(٣) - لينثا نيلسون / الولايات المتحدة الأمريكية

استحضرت الريح

أشباح الصحراء -

تحول الشكل **

(٤) - برافان كومار بادي / الهند

رحلة صحراوية -

يوصل الظل

بين الظلال

(٥) - هيلين باكنغام / المملكة المتحدة

جرس الباب

(١٥) - ناتسومي سوسيكي / اليابان

حلق الغراب بعيدا :

متمايلا في ضوء شمس المساء ,

شجرة ملحء *

(. الملحء : شجرة سقط ورقها و بقيت عيدانها خضراء

(المعجم الوسيط *

الدوائر القصيرة

حلمي عل الجزيرة الصحراوية

(٦) - ديفيد كريجر / الولايات المتحدة الأمريكية

لقد توهجت الصحراء

أكثر بألف مرة من الشمس عند السطوع

لقد تغير كل شيء ***

(٧) - جوران جاتاليكا / كرواتيا

سكون الصحراء

جلد أفعى مجلجلة

تنعم بأشعة الشمس

(٨) - إبراهيم اليزوندو / الولايات المتحدة الأمريكية

بالكاد تتحرك السلحفاة

العجوز المجعدة

عبر الصحراء القاحلة

* ريح الهرمتان : ريح تهب على غرب أفريقيا

قادمة من الصحراء الأفريقية الكبرى , و تكون

شديدة الحرارة و الجفاف .

** تحول الشكل أو تغيير الشكل : القدرة على

التحول أو التغيير عند المخلوق أو الكائن أو الإنسان

بحسب الأساطير و الفلكلور و الخيال التأملي , كما

حدث في الألياذة و ملحمة كلكامش (ويكيبيديا) .

*** إشارة إلى القصف الذري على ناغازاكي ١٩٤٥

٧ - الغابة

(رائعة هي الغابات , مظلمة و عميقة . و لكن

لدي وعد ينبغي الوفاء به , و أميالا لأقطعها

قبل أن أخلد إلى النوم , و أميالا سأقطعها قبل أن

أخلد إلى النوم - روبرت فروست)

(١) - رينا البرت / روسيا

نعيق الغراب

يخرج الغابة المهجورة

عن صمتها القاتل

(٢) - ناتسومي سوسيكي / اليابان

ثمة ريح تصرخ بغضب في الغابة

أثناء الشتاء

ما من أوراق شجر لتعصف بها

(٣) - تانيا ستيفانوفيتش / صربيا

أضواء المدينة

تستقر اليراعات

عند تخوم الغابة

(٤) - أليكس مالي / بيلاروسيا

تخوم الغابة

خطوة أخرى لا غير

لتبدأ السماء المرصعة بالنجوم بالظهور

(٥) - كوجتيم أغاليو / البانيا

عبر الغابة ليلا

القمر متدلي

من ذروة شجرة

أحرص على عدم ازعاج

أوراق الشجر المتساقطة

(١١) - بيرتا أبراموفيتش / كرواتيا

كسر البرق

الهدوء الذي كانت تنعم به

الغابة الغافية

(٦) - سيمون هانسون / استراليا

غابة من عشب البحر

الاضطبوط الباحث عن الغذاء

يقلد الظلال

(١٢) - جايسون أ. موكلي / الولايات المتحدة

الامريكية

بدأت ندف الثلج بالتساقط

الغابة متدثرة بالدثار الأبيض

ما من صوت البتة

(٧) - دوبرافكو ماريجانوفيتش / كرواتيا

تظهر أشعة الشمس

عبر الغابة

بعد أن نعق الغراب

(١٣) - موناليسا جوجوي / الهند

الغابة المطيرة

الإبحار بهدوء

اليراع

(٨) - إيفو بوسافيك / كرواتيا

ظهرا في الغابة

يقرع القراع الأجراس

بنقراته

(١٤) - بختيار أميني / المانيا

تبتلعها الغابة

قطرة تلو قطرة -

السحب

(٩) - فلاديمير ديفيدي / كرواتيا

الرسم بالأبيض و الأسود

غابة

في الثلج

**

(١٥) - مونا يوردان / رومانيا

التوغل في عمق الغابة

(١٠) - سامو كروتز / سلوفينيا

الغابة في أواخر الصيف

- ما عادت خرائط جوجل
تفي بالغرض

- (٤) - تونومورا توشيكو / اليابان
معطف حريري أسود اللون
لصياد السمك بواسطة طيور الغاق
في هذا اليوم الشتوي

- (١٦) - بادما راجيسواري / الهند
قرعات تسمع
في الغابة الكثيفة
نقار خشب أصفر العرف

- ٨ - الصيد
(بين الغصون الطوال .. الطير الذي نجا من الصيد ,
مات من البرد - ربيع الآتات)
(١) - ليودميلا خريستوفا / بلغاريا
انعكاسات ...
يسحب ظل الصياد
السلمون خارجا

- (٦) - مايكل أوبراين / فنلندا
الانزلاق
بين أصابع الصياد -
الحنين إلى الوطن

- (٧) - باتريشيا ستيوارت / أيرلندا
حومة مضطربة
يفتش الغاق الصياد عن فريسته
بين الأمواج

- (٨) - كوامروك حسن / بنغلادش
رياح شمالية -

- (٢) - دوسكو ماتاس / كرواتيا
في الغبش
ثمة صياد مختبئ في مكمنه
وهج سيجارته

- (٣) - رادكا كوليفا ميندوفا / بلغاريا
صرير ضعيف
الصيد المسن و قاربه
يتحادثان

يسعى صياد السمك جاهدا

لإشعال سيجارته

(٩) - تانيا ستيفانوفيتش / صربيا

طائر الشحرور المغرد

قد حط على غصن شجرة

مهلا أيها الصياد , الق نظرة

(١٠) - جون هوكهيد / المملكة المتحدة

صيد السمك أثناء الليل

نرمي شباك ضوء القمر

من خلال النجوم

(١١) - جاكوب سالزر / الولايات المتحدة الأمريكية

تثبت شبكة الصيد

الثقيلة

عيون السمك

(١٢) - توفيق أييمي / نيجيريا

بركة ماء تنيرها الشمس بأشعتها -

صيد السمك

بتغذية السمك

(١٣) - بادماسيري جاياثيلاكا / سريلانكا

الصيد أثناء الليل

يسعى الطعم الذي وضعته

للإيقاع بي

(١٤) - دجوردجا فوكوليتش روزيتش / كرواتيا

إنهم يصطادون السمك

القمر في النهر

أغصان الصفصاف الباكي *

(١٥) - كارا هولمان / الولايات المتحدة الأمريكية

فاتحة فصل الشتاء

ثمة مرجوحة خالية

تصطاد ندف الثلج

(١٦) - بورييس نازانسكي / كرواتيا

تعريشة عتيقة

ما برحت أحبولة العنكبوت

تصطاد قطرات الندى

* الصفصاف الباكي : شجرة عالية , متدلية

الأغصان , تزرع عادة بجانب السواقي و المجاري

المائية .

٩ - الفراق

(متى التقينا كي نفترق , و متى اشتعلت النار

كي نحترق , و متى أرسلت سهامك كي تخترق .

تساءلت كثيرا , فكرت طول الليل الذي تطاولت

ساعته , ما عثرت عن بقايا الأثر - نقموش

(معمر)

(١) - رادوستينا دراجوستينوفا / بلغاريا

موقد خال

- قلبي
 بعد فراقك

 (٧) - لوسيا كارديلو / إيطاليا
 التين الناضج ...
 كل المعاناة
 الناجمة عن فراقك

- (٢) - هوكوشي / اليابان
 تساقط زهور الفاونيا ,
 افترقنا
 دون أسف
 (٣) - كيفين فالتين / الولايات المتحدة الأمريكية
 ظل الصبار
 شوكة الوداع
 غير المرئية

- (٨) - ماريا تيريزا بيراس / إيطاليا
 الظل الشارد
 للكوبية الزرقاء *
 افتراقنا

 (٩) - آنا بين / كندا
 تحية
 عند المدخل
 افتراق ظلالنا
 * الكوبية أو القرطاسية : شجيرات معمرة ,
 لها أزهار زرقاء أو بيضاء أو قرمزية على شكل
 عناقيد . أصلها من سريلانكا .

- (٤) - زازارينا رامبيني / إيطاليا
 ينبري أبو الحناء
 بين أولى زهور الربيع
 رسالة وداع

 (٥) - فيشنور كابور / الهند
 الطريق الوحيد
 قبل أن نلتقي
 و بعد أن نفترق

- ١٠ - المد و الجزر
 (١) - تشن شياو / الصين
 قلعة مشيدة من الرمل
 يبقى الطفل ملكا
 لحين حدوث المد و الجزر

 (٢) - جين ويليامز / أستراليا
 المد و الجزر
 في آثار أقدام النوارس

- (٦) - جيرغانا يانينسكا / بلغاريا
 الوداع
 تتبع الدلافين
 مسار القمر

حفيف أجنتها

(٨) - لورين فورد / أستراليا

تحول المد و الجزر

يستعيد البحر

قناديله

(٣) - جانيس إم . بوستوك / استراليا

يموج المد و الجزر

المقبل

عرض البحر

(٩) - إيمانويل جيسي كالوسيان / نيجيريا

غسق مرتقب

المد و الجزر

محل إقامة جديد للرجل المتشرد

(٤) - بريسيلا ليجنوري / الولايات المتحدة

الأمريكية

المد و الجزر على الساحل -

يخرج الحلزون من قوقعته

على كف الحفيدة

(١٠) - زوزانا كاكبر / بولندا

المد و الجزر

اختفاء آثار الأقدام

المطبوعة على الرمال

* اعتدال خريفي : ظاهرة فلكية , تحدث عندما

يتساوى الليل مع النهار تقريبا من حيث المدة

الزمنية و في جميع أنحاء العالم .

- مترجمة عن الإنكليزية .

(٥) - جوان فان هيلفورت / هولندا

العطلة الصيفية -

يتواجد نجم البحر

في البركة الناجمة عن المد و الجزر

(٦) - كورين تيمر / البرتغال

الاعتدال الخريفي - *

مد و جزر

مدينة سياحية

(٧) - لاي تريانا / إندونيسيا

انخفاض المد

طفل سائر على رؤوس أصابعه

عبر الغمام

أمور مستعصية



عبد القادر محمد الغرييل / المغرب

بفناء بيت قديم، جلس مطرقاً رأسه بين كفيه، كالح الوجه، ضيق النفس، مفكراً في ما آل إليه حال أسرته البئيسة، إنه المتخرج الأول في دفعته بكلية الهندسة، أفضى أمره إلى مصاب جلل ألم به، عصي عن تشخيص أو تطبيب.

يقطع حبل تفكيره، طرقات على الباب...

— السلام عليك

— وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

— لم تأت لزيارتي

— لم أرد أن آتي لأراك

— ولم لا؟

— لأنك شهرت بي، أنت وبعض الجيران ... وهذا أمر سيء، لن أسامحهم على هذا، ولن يغفر الله لكم أيضاً على ذلك افتراء ...

إنني أكبله بسلاسل! هذا تشهير

— الذين أبلغوا السلطات المختصة بذلك هؤلوا ذلك، لكن الجميع يعرف أنك تحبس ابنك ولا تأبه بعنانيته.

— الجميع يشهدون أنك تهمل رعايته، وتمنع خروجه من البيت.

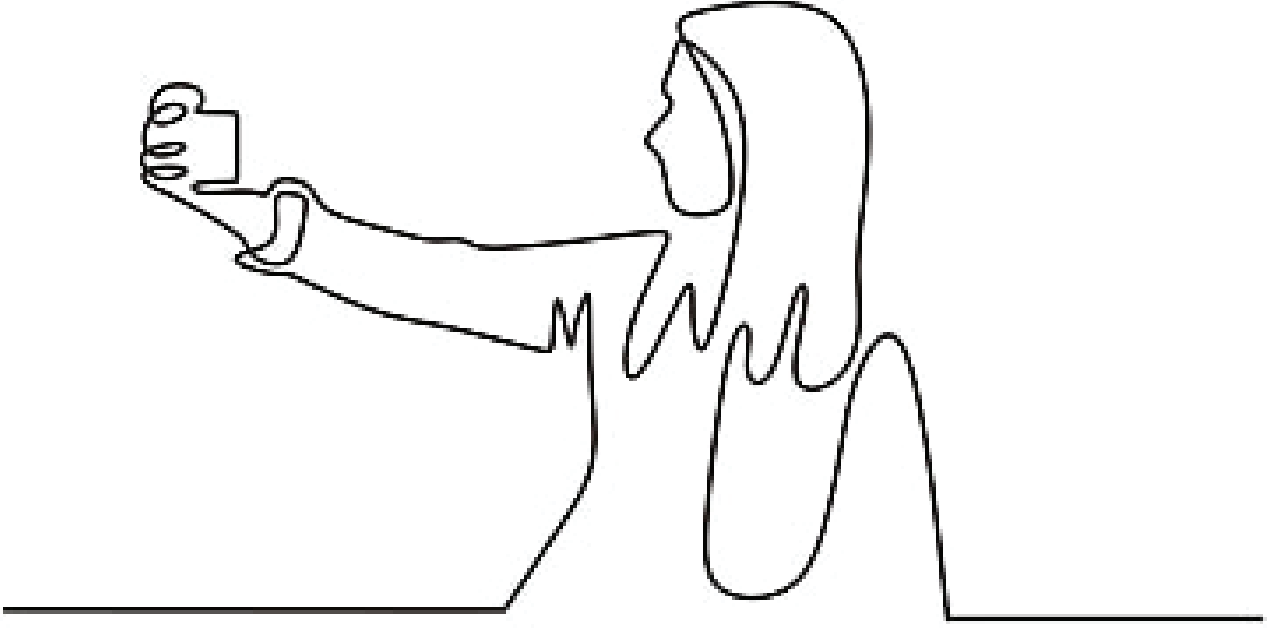
— لقد فضحتمونني، على صفحات الجرائد، وشاشة التلفاز.

— أليس جيداً أن تعتني السلطات بابنك؟ إنه أمر جيد لكم جميعاً، لم أكن الوحيد الذي وقع تلك العريضة.

— لقد قُظِهرت نواياكم في تحرير الشكاية.

الجميع يشيرون إلي (والويل لمن أشار إليه)

- لكنك سجنته، أليس كذلك؟
- قمت بذلك لم أنكر ذلك، لأنه هو خيارى الوحيد.
- لقد كان من قبل طليقا ينعم بحريته، مما حدا بصحيفة محلية لنشر مقال بخط عريض: (مختل عقلي يتجول في شوارع المدينة مهددا سلامة المواطنين) على إثرها تم اقتياده لمصلحة الأمراض النفسية والعقلية، ليقضي مدة طويلة نزيلا بها إلى أن تم تسريحه.
- لكنني لم أربطه كالدواب كما تم إشاعته.
- لماذا تم إذلاي؟
- كونه محبوس أو مقيد، هو نفس الشيء!
- يقول الناس: "لقد ظهر بالتلفاز والصحف، الأب الذي يكبل فلذة كبده!" — كان محبوسا والباقي عديم الأهمية
- لا، إنه مهم! لقد أشعروني بالهانة، لم أقم مطلقا بتقييده.
- كلها إدعاءات باطلة
- لا فارق بين تصفيد أو احتجاز
- لقد جئت قصد تقديم ...
- لا، لن آخذ أي ... لا أريد إحسان أو معروف أحد...
- كتبت الجرائد أنني ...
- لا تبك، تحل بالصبر و هون الأمر على نفسك.
- أمه عاجزة عن الحركة شبه مشلولة، وأنا أقوم بكل أعباء البيت ، غير متفرغ لمراقبته، لذا تحتم أن أوصد الباب عليه، خوفا أن يتأذى من الآخرين، لأنه في نوبات جنونه يتفوه ببذاءة، أو يؤذي نفسه.
- لماذا فضحتني؟ أنت و ...
- لن أسامح أبدا ...
- أنا في محنة تصل إلى رقبتى... بمصاب إبني الأليم، منذ الليلة المشؤومة التي عاد فيها إلى البيت مهتابا ينظر إلينا شزرا ويهذي ويهذر، حتى غشي عليه، وأنا أتخبط في معاناتي... طففت به على الرقاة الشرعيين، أخصايين في الأمراض النفسية والعقلية، دون جدوى.
- أنا آسف، سامحني لم أرد أبدا...
- مرحبا — كيف حالك؟
- بخير أشكر
- هل أنت بخير؟
- بخير والحمد لله
- أين كنت؟
- كنت أتسوق
- لقد تعهدت ألا تحبس الولد مجددا



— اضطرتت إلى ذلك

— اضطرتت؟!

— نعم، سيدي ...

يلزمني التسوق لتموين البيت بالبقالة، والسعي وراء قوت يومي، ماذا بوسعي أن أفعل أكثر من هذا؟

— اتركه في فناء البيت وأطلب من جارك أن يراقبه لقد تحدثنا في ذلك لقد وعدتني.

— لا جار يتكلف بذلك

— اتركه بالفناء ...

— إنه مسور بحائط قصير، والأطفال يتعمدون رمي الكرة بداخله، قصد جمع ثمار الشجر المتساقط، يدقون

الجرس... ليتأكدوا من خلو المكان، يتسلقون السور لينزلوا بالفناء، وقد يحدث ما لا يحمد عقباه لو تواجد

ولدي به ..لذا لا محيض من غلق الباب عليه.

— ناولينا كرتنا من فضلك، نحن آسفون، سنأخذ حذرنا...

— شكرا جزيلا عمي ...

— إذهبوا من هنا، اذهبوا بعيدا ..

— أرايت يا سيدي، ما كنت بصدد الحديث عنه... أنا مطوق بأمور مستعصية بدءا بحالة إبني.

القلوب عند بعضها



خالد النهدي / اليمن

*الإهداء: إلى الصديق الغالي على قلبي أحمد عباس أبو نضال.

الأيام كانت تمر سريعة مُتلاحقة وكأنها تُسابق الزمن والعيد على الأبواب وليس هناك مُتسع من الوقت كما كان السنين كانت على إتفاق مع الظروف المُحيطة بجارنا العنيد المُكابر لكل الظروف الحالية التي تمر به من عدم وجود أي دخل مُستقر من أي جهة كانت أو وظيفة أو ضمان إجتماعي وإزدياد أفراد الأسرة ولكته يعيش على بركة الله وعنايته وتوفيقه متظاهراً بكل جوانب الصلابة المزودة بالإباء والتعالي والشموخ وضحكته الصارخة في وجه التحدي الكبير كعنوان ثابت على عدم الإستسلام هو من يرفض الذل والخضوع لغير الله ويمقت السؤال والبوح بقسوة الظروف كما أن أصحاب المال والجاه يحسدونه على التماسك والمقاومة فكر ملياً ساإستلف من صديقي الغالي رجل الموقف وبطل الساعة *أحمد عباس أبو نضال* تسأل مع نفسه : لكن ظروفه أبداً لا تسمح وأنا من أعرف الناس بكل جوانب حياته فهو في حياتي أكثر من أخ وإن إستدنت منه في أنا سأكون مع الوقت ضده وهو الذي كان في كل ظروف الحياة واحلك المواقف معي وفي صفى في إبتساماتي في إنكساراتي في كل توجهاتي في دعم كتاباتي القابعة خلف أستار أمالي المُشرقة بل وكان يتباهي بي ولكن للظروف أحكام لابد أن سيقدر' فهو يعرف كل تفاصيل حياتي ناهيك عن عمق المحبة والتقدير الذي يربطني به فهو صديقي الأقرب والمقرب وحالة في الغربة على الأقل سيكون أفضل من حالي في موطني كما أن المبلغ على حسب الإستطاعة ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها هو سيقدر الظرف ولن يردني إلا رداً جميل فهو أسطورة الزمان والمكان بمواقفة واخلاقة العالية عليه أن أفتح ال WhatsApp وإحسم الموقف في الناس للناس والكل بالله وجدت إسم صديقي الغالي مفعم بالتضليل دليل أنه يوجد رسالة منه وجدت وبدون أن أخبرة أو افاتحة بااي شئ والله على ما أقول شهيد حوالة مالية مُجزية فوق ظروفه المادية ومناسبة لظرفي المادي والمعنوي إستلمت الحوالة وصرفتها مباشرة بشئ من الدموع والرغبة والدعاء المتواصل إليه فعلاً الصديق وقت الضيق . كم كان يقول لي كم أتباهى بك يا صديقي إن كان هو يتباهى بعالم الحبر والورق في من الأخرى بي أنا أن أتباهى بالسند الحقيقي عند مطبات الحياة وهما هو أحمد عباس يبرهن للعالم صحة المقولة الشهيرة القلوب عند بعضها كما أن الرجال مواقف وسيبقى الموقف خالداً شامخاً باقياً في حياة كل من اطلع عليه مابالك في حياة من كان في عنق الزجاجة. وخرج منها مبتسماً للحياة .

قصص قصيرة جداً



علي إبراهيم العراق

(١)

أخرس

تنبّه الرجل من كلام وصل اليه مراراً أخرس ولا تتكلم. فما كان منه إلا أن أشار إليهم بيده على فمه أنه أخرس لا يتكلم.

(٢)

الحقائب.

وقف عند ضحى النهار بعدما إنتزع نفسه من كوابيس الليل تقذف به أمواج الحياة على بساط الأحلام. كانت الحقائب لا تشابه حقيبته حين افترشت ارضية المرآب الحقيبة الوحيدة في ذمته والتي رافقته بين مطارات السفر في فضاءات لا تنتهي.

حرّك يديه يتحسّ مفتاحها. يضغط على الأزرار كان الوطن قد خرج منها كبُرت الحقيبة بين يديه. زادت لمعاناً من بريق عينيه. زادت خطواته أكثر وهو يحتضن الذي عشقه منذ الصغر.

(٣)

كلمات.

انبهر باللون الأصفر بعد إن أصبح قياسه مناسباً له. أعاد قياسه ثانية ثمة حروف على القميص باللون

الأسود super mason. ادهشته الحروف لكنّه لم يتوصّل لما ترمز اليه. صاح على البائع: ما معنى الكلمات؟ لم يجب البائع. ضحك الفتى وهو يدفع النقود بعدما حصل على جواب هي كلمات جميلة. وبينما هو يهّم بالمغادرة رفع البائع قميصاً آخر باللون السّمائي مكتوب عليه take me home to night. ضحك الإثنان. ردّ الفتى غداً سأشتري هذا القميص الذي كلماته أكثر من القميص الأصفر.

(٤)

اعلان

يومان مضيا. وهذا التالي هو كلّ ما ادهش اهل محله التي إستوطنها. يتفحصون طوله. يحاولون أن يضعوا الصخرات المدببات في طريقه قال هو: إلهي ما الذي يجري؟ أخيراً تذكّر قبل أربعة أيّام كان هو الوحيد الذي يسمع كلمات لا مكان لك في المحلّة التي تزرع الشرّ!. كان الصدق الظلّ الوحيد المتبقّي له في محله!.

(٥)

المعاول

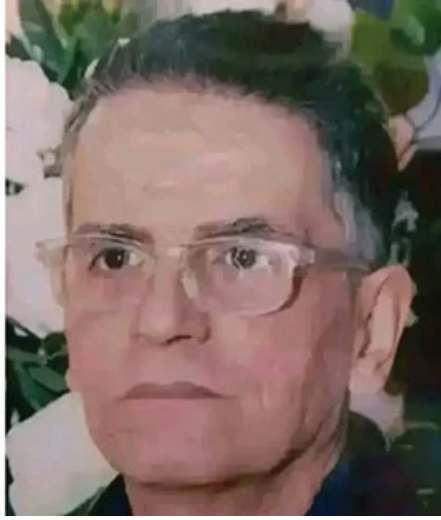
يقظه الحلم عند الفجر. نظر في الغرفة الحديدية حين نزلها البارحة. تذكّر الناعور وهو يدور.. والدلو ينثر قطرات الماء. تطفر القطرات على الأرض اليابسة. تأتي المجرفة تنظّف الأرض الخضراء. يفرك عينيه. ينظر إلى الأرض اليابسة أمامه. يرجع عينيه إلى السماء، تفقد المعول لكنّه سمع صوتاً للمعاول في مناطق مختلفة من وطنه..

(٦)

حرائق

يوم أقدم ابو حيّان التوحيدّي على إحراق كتبه. وصلت ناره إلينا عند كلّ فرهود لزمن يتجدد نظر إلى الكتب المحترقة. تصرخ حروفها من شدة الحرارة اللاهبة وهي لن تنسى الأجساد التي تحترق هي الأخرى. كان هو ضمن من شملته الحرائق حتى لا يتجوّل في المدينة. وفي اليوم التالي ظهرت عنوانات حرائق الحروف على الجدار بلون أسود.

وصايا..



إدريس سراج / المغرب

على صوت الليل الطويل .

هي أحلامي تسكن عظامي .

جردوني منها

ان استطعتم .

لا قدرة لكم ،

و لو كشطتم عظمي .

هي لي .

و أنا سيدها .

أروضها على

مقاسات أحزاني

و الجراح الأخرى .

فلا تعبثوا بأحرفي

هي شاهد قبري .

و شهيدة الزمن الخبيث .

فلا تذرفوا دمعاً ،

هو براء منكم .

هذه وصاياي ،

أتركها فيكم .

فلا تعبثوا بالذكريات .

و لا تحطموا إطارات الصور .

القوها طعماً للريح .

قد يصل صداها ،

مسمع الروح .

أنصفوا حروفي ،

و لا تحرقوها .

القوها في أول غدير

تصادفوه .

قد تنعش رفاقي القلقة .

و لا تكسروا أقلامي .

و انثروها في المدى .

قد تخط نجومها أخرى .

و قد تمسي غابات أخرى ،

ما عدتم تثقنوه .
 و أضمد روحي الجريحة ,
 أيها الممثلون السيئون .
 بالحرف و الصور .
 صخبكم ملأ الأرضين .
 و أمضي وحدي في سراي .
 هذه وصاياي .
 لا أنظر خلفي .
 أتركها محفورة
 في الريح و الروح .
 يؤنس شطحاتي .
 و إن صادف و التقينا
 حزيننا كما كنت ,
 في جحيم آخر ,
 و لا زلت .
 أروني ما حملتموه معكم ,
 أشد من أزري .
 من متاع الدنيا ,
 و لا أعص على أنجادي ,
 إن استطعتم .
 أسفا على ما فاتني .
 حفاة عراة نلتقي .
 لي ما ليس لكم .
 تذكروا او انسوا
 فاتركوني أبحر ,
 و صاياي .
 إلى الضفة الأخرى ,
 والأمر سيان .
 بلا خجل أو وجل .
 أنا أنفض عني غباركم
 من له شيء عندي ,
 الخبيث .

فليجهر به الآن ,
 أو ليصمت إلى الأبد .
 تعبت مني و منكم .
 فارحلوا عني .
 هديركم صاخب .
 و أنا أشد ثقة بعزلتي
 منكم .
 ما خانتني .
 وما خاب ظني بها .
 أفضل انتصاراتي ,
 انسحابي من أذيتكم .
 ارحلوا .
 هيا ارحلوا .
 سأستلقي في عذمي المعتاد
 و أحلم بالرحيل

الجسر



مناف كاظم محسن / العراق

ما الذي جعل ذلك السجن الذي يخافه الجميع يفتح باب الزنزانة الضيقة ويخرجه منها. أراد أن يسأله: الى أين يأخذه؟ لكن الخوف والاضطراب أخرساه، ولم يستطع أن يفعل شيئاً وسط الظلام سوى أن يسير معه، مستسلماً للموت الذي ينتظره في نهاية الممر، حيث ينتظره السيّاف ليقطع رأسه. لكن المفاجأة التي تنتظره هناك كانت أكبر من أن يحتملها قلبه المضطرب. تنفّس الهواء النقي عندما صار خارج اسوار السجن العالية. فكّ قيوده، ثم قال له دون أن يلتفت اليه:

- امتط هذا الحصان، وسياخذك الى مكان بعيد، فتكون بأمان، ولن يعثر عليك جنود السلطان ... هيا بسرعة، ولا تلتفت ناحية السجن.

- ولكن، لماذا تعرض نفسك للخطر من أجلي؟

لم يرد عليه، فقط نظر اليه نظرة لم يعرف تفسيراً لها. امتطى الحصان، وقبل أن ينطق بكلمة شكر، ضرب السجّان ظهر الحصان، فانطلق كالسهم يخترق الرياح.

قطع مسافات طويلة، كان الحصان يقطع الطرق الملتوية كأنه يعرفها. أخذه الى اماكن لم يطأها من قبل، لكنه رغم ذلك استسلم له. بقي السؤال يضغط على ذهنه. باحثاً عن تفسير لما فعل السجّان معه. لماذا؟ ارتفع صوته عالياً، لكن لم يكن هناك جواب سوى صهيل الحصان وهبوب الرياح الباردة.

بينما كان الحصان يسابق الريح، انهمرت عليه الذكريات كال مطر. وأخيراً عرف من يكون

السجّان. نعم انه هو! أحد زملائه الذين كانوا يدرسون عند شيخ الطريقة قبل عشرين سنة تقريباً. تذكّر ذلك اليوم الذي ساعده فيه على اجتياز أصعب اختبار وضعهم فيه شيخهم، مما جعل الشيخ يرضى على زميله ولم يطرده. في ذلك اليوم، قال له: "لن أنسى ما فعلت من أجلى، وسيبقى هذا دينا في رقبتى ما حييت". وها هو اليوم ينقذه من الموت، بعد أن عاش أياماً وليالي في تلك الزنزانة القذرة، يائساً، منتظراً تنفيذ حكم السلطان الجائر على كل من سولت له نفسه الثورة ضد الظلم والطغيان. تمنى أن يعرف الى أين يأخذه الحصان، بصهيله الذي يشبه انشودة جميلة كان يسمعها من أمه عندما كان صغيراً، متكوراً في حجرها الدافئ. لم يستمر شعوره بالفرح سوى دقائق، عندما تعثّر الحصان بحجر كبير، فارتمى على الأرض بعد أن ارتطم رأسه بالحجر.

لم يعرف كم مضى عليه من الوقت غائبا عن الوعي. انتشر نور الصباح. رأى نفسه في هذا المكان الذي يشبه الأحلام، الذكريات، او ربما يشبه رذاذ المطر في الأجواء الباردة. أيقظ فيه رؤى غريبة تلامس قلبه الحزين، لكنها في الوقت نفسه أخافته كثيراً. لم يجد الحصان، ربما تركه وعاد إلى صاحبه السجّان. لكنه عندما نظر أمامه بتوجّس، لم يستوعب المشهد الذي رآه أمامه. ارتفعت ضربات قلبه وهو يرى مجموعة من السائرين بخطوات بطيئة، دون تردد فوق جسر خشبي ينتهي بحديقة كبيرة، مسيجة بالنخيل والأشجار المتداخلة الاغصان. لا أحد منهم ينظر او يحس بوجود الآخر. كانت انظارهم ثابتة للأمام، كأنهم سائرون وهم نيام. لقد أخذته الدهشة مأخذاً عظيماً، مما أثار في نفسه تساؤلات كثيرة لم يستطع الهرب منها. تمنى أن يكون معهم، دون هواجس تزرع الخوف او تثير أسئلة لا أجوبة لها. نهض مسرعاً وذهب إليهم، محاولاً أن يعرف منهم إلى أين هم سائرون بهذه الهيئة المخيفة. كلما اقترب منهم، زاد خوفه وارتفعت ضربات قلبه. لكن الرغبة في المعرفة كانت أكبر من خوفه وتوجّسه، وأكبر من يفكر في تركهم والهروب بعيداً عن الرعب الذي تركوه في نفسه المضطربة.

عندما وصل الى الجسر، اقترب من أحد السائرين، وما أن وضع يده على ظهر آخرهم حتى تلاشى واختفى في الهواء كالفقاعة. وضع يده على ظهر الثاني، فتلاشى مثل الاول. وهكذا كانوا يتلاشون الواحد يعد الآخر. وقبل أن يستيقظ من هذا الكابوس المرعب كان قد تلاشى هو الآخر.

لأجلك غزة



نبيهة محصور / اليمن

الصمتُ عار والسكوتُ عار
دماء غزة تناديننا للانتصار

يا أمة تسربت.. بالجبن
وباعت ضمائرها جهار

لم يحركها نحيبُ طفلاً
وما سمعوا آنين الجوار

والذلُّ صار يميّزها
والمهانة والاحتقار

عروبةً صارت تكلّي
تعيسة تعاني الاحتضار

وطفلةً بغزة تصرخ
اذهبوا.. مللنا الانتظار

سنأكل قطفة زيتوناً
وسندافع عنا بالحجار

حكاية النهر الابدي



كاظم حسن سعيد / العراق

يموت
النهر من ملوحة وشحة وسمه يموت
يعول صيادوه
تهجره الاسماك
يسقط من ضفته النخل
اليه، او يركع او يسجد...
يقاوم التعليب
يشمخ في مجزرة التعذيب.
انا الذي حميت
صقر قريش واختصرت الدرب للثوار،
اجداد هارون.

انظر الان اليّ
هجرني النوارس واستعمرني السفن والزوارق الغرقى ،
والمزمجرات التي هوت ، والمقذوفات التي اخطأت الثاثرين
.ابحثوا في اعماقي عن سيوفكم حرويكم
واسرجة الجياد التي هوت
وتلال الجماجم. ...
لا انوح ولا اتبرم ،
لكني حزين لعزلتي

كنت فرحا بالعشاق على ضفافي

تظللهم اشجاري وافرة الظلال

اصغي لاحلامهم وانا فرح بهم.

كنت غروبا اعود بالصيادين لأكواخهم

مثقلين بالسماك والبهجة والتعب

يشعلون الفانوس

ويمرحون مع صغارهم

وامرأة متهياة صابرة...

صهروا عبارتي التي كانت تقلكم للجامعة

+++++

انا المتدفق الابدی

صنعوا من قصبي اقلامهم

وغطوا بها سقوق معابدهم ، اذ صيروها سجادة

مقصة .

انا الذي احتفظت بمنشير الثوار السرية

واسرار الانتفاضات التي اجهزت عليها المدافع

والقناصون.

انا الذي حملت المستعمرين لكني اغرقتهم اخيرا

+++++

(٢)

يجري .. يجري ، فلتجر ايها النهر الابدی طافحا

بمخلفاتهم وملغزا بعضها في قاعك .. تتغير عليك

الظلال .. تتغير اشكالها كل يوم وانت تتقبل

تحولات اغصانها وجذورها ... الرسائل المعطرة

الحميمية مطبوعة او مكتوبة بخط يدوي مع

زهرات وقلوب حقائب السفر التي تهرات....

درجات الصغار الهوائية ، بوقات الجيش ، حبات

المشمش التي قاومت قسوة الامواج وشجيرات

مشوكة و شجر الغرب والكالبتوس على ضفافك

بدلا من الحمضيات واشجار الرمان والتوت

والعاقول والطرير بدلا من الريحان والفلفل

واللوبياء .

اختفى الهدد من على ضفافك الغربية فتحسر

السحرة الباحثون عن عظمه الذي يجري ضد التيار

..وابو الزعر وعرموط القصب والغراب بلون اسود

وابيض والطيور الحرة ، ودجاج الماء . والبغلي الاسود

النهم المختص بصيد الاسماك ونعاج الماء الذي يخزن

صيده بكيس في رقبتة والمهلل زاهي الالوان بصوته

كصوت الهلاهل الذي يبني اعشاشه في شقوق جدران

النهر قريبا من الماء .. وكم حطمت قوة الموج سدودك

التي كونها حمارون نقلوا الحجر والتراب على ظهورها

.لقد استقبلت هموم الطلاب وأمالهم وهم يجتازون

شرقك أمنين بالعبارة يقصدون الحرم الجامعي مرددين

القصيدة الشهيرة < زغرة وما تعرف اتحب > ويهمسون

باخرى اباحية نسجتها طالبة متمردة على غرار <

ماذا اقول له لو جاء يسألني .. ان كنت اكرهه او

كنت اهواه > . ومدممين < هذا ديداج يا هيلة من

غرورج ما صحتي ... > او (جانت ثيابي علي غربة

كبل جيتك ومستاحش من عيوني) ... وكم احتضنت

من مناشير تمهد للثورات (ايها الشعب العظيم

// ستقوم فئة ثورية طليعية بثورة عارمة تنطيح

بالرؤوس العميلة العفنة >.. وكم استقبلت بيانات

برقم واحد فانتعشت الارواح قبل ان تكتشف بانها

ستقضم العاقل والخيبات .. وكم سال اليك دم من

حروب الجمال ووقعة الشذا حين تعب الدفانون من

قبر تلال الرفات ..توضاً في مياhek الفراهيدي ونظرك

البيان والتبيين بعينين جاحظتين وشرب من مائك

سيبويه قبل ان يقصد الصحارى ويصغي لبدويتين

(يا اختاه لولا العرجون لغسقني الغاسق).. وانشغل

على ضفتيك شبان يافعون محاولين فرز الناسخ عن

المنسوخ ومفسرين < همت به وهم بها >..

ارى بعملك صايات الدومينو التي هجرها الاجيال

والرقم ٢٧ حيث كان يصرخ احدهم | دنبلت .. وسروج

< وكان ولده قد اتى مع رفاقه وزميلاته فتقدم ومضى لقاع النهر ولم يتمكنوا من انتشاله حتى اتوا بغواص فانتشله منتصف النهار .. اتوا فجرا للاحتفال الذي حوّل ماتما والاب ينوح وانت تصيد وتسمعه ينوح ويصرخ ويستغيث > يا ابني .. الاخ يا ولدي > يشهق : نظرة للسماء واخرى للنهر حيث البقعة الجائرة . ارى آثار المستعمرين على ضفافك ورغم ان اكثرها تهاوى او قضمه الصدا فقد بقيت معالمها شاخصة تذكرني بهم. وذلك الطوب الذي هزم مدفعهم فهزجوا > الطوب احسن لو مكواري >..التخوم هنا باعماقك واكياس التبغ من القماش وخناجر اللصوص المعكوفة وحبال المشانق للخونة والابرياء .

وانت تجري .. اشم ثياب صقر قريش فيك وقائد الجيش الخرساني وفيك انغمرت حبول الريفيات وملاقظهن والطلاسم غير المتناهية .. وزرقة موجك مما رمى التتر من المصنفات فيك .. تجري وزى الارمنيات في اعماقك وبنادق الثوار ورماح الزنج وسيوف الازارقة وهم يرمون فيك الاطفال الذين ذبحوا .. و بساطيل الجنود الهنود حين غزاك الانكليز وآلة السيخ التي سرقت فاحتويتها والعملية الفلس الذي توج العانة فترسخت الاهزوجة > عاش الزعيم الزود العانة فلس > وتندمج في مياهاك صرخات الشكالي والقتلى من العباسيين اذ استقبلت جماجمهم .. وفيك تدوي خفية خطبة الحجاج وعثوق النخيل التي سرقت من البساتين الامنة وقطع اثواب الصبايا اللواتي تم اغتصابهن بالخداع وحسرات الثوار الذين لم يجنوا الا عيونا كسيرة اخر العمر ... فيك اقام الصابئة طقوسهم ورمت الامهات كربا تعليلها الشموع وما زال موجك يحتفظ باطوار

جياذ الريسزوحداوتهم المستقرة في طينك الملوث وبقايا الدلو من الصفيح وبنود الخصوص التي تهشمت ... الرسائل المعطرة الحميمية مطبوعة او مكتوبة بخط يدوي مع زهرات وقلوب حقائب السفر التي تهرأت .. دراجات الصغار .. عروق الصدر التي كشفها انهارك الصغيرة بعدما غادرها الغرين .. بوقات الجيش حبات المشمش التي قاومت قسوة الامواج .. واين السفن الصغيرة التي تنقل للملكة بالات السوس الذي وضعوه الان على اللائحة الحمراء فهو يحتضر بملوحة الماء .. قصع الجنود من الالمنيوم وزمزمياتهم .. جذور صغيرة وبقايا اغصان تحورت لشبه اقنعة افريقية وآلهة لم يعبدها احد , اطارات العجلات التي غرقت والمزمرجات التي قصفت واوسمة انواط الشجاعة التي صدئت .. بدلات الاعراس والقلائد التي اغرت , والان تئن من الصدا.. الاسماك التي نجت وبقيت الكلابات في خياشيمها .. احذية الغرقى والمنتحرين وانت تجري وتجري غير مبال بها... الافاعى تتصارع في قاعك والديدان المجهرية وابو الجنيب وابو العرس والرفراف الذي سقطت منه سمكته و جناحه فابتلعتة امواجك

عانيت من بطء الجريان وكثرة الانحناءات والاستدارات وظهور الكثير من الجزر ذات الشكل الطولي في مجراه لضعف قوة التيار على حمل الرواسب الطموية مثل العجيراوية والطويلة والشمشومية وأم الرصاص والبحرية والقطعة وجزيرة الحاج صلبوخ والزيادية والدواسر والأغوات والدويب والمبادرية وماجد والعبيد وشاهينية والمطوعة وأم اليباي والرميلات والبلجانية والبوارين والصالحية والسندباد .. عانيت من المعاهدت لثلاثة قرون لم تنصفك واحدة منها .. وتلك البقعة ذات العشرة نخلات تحتضر بشكل رمح يتغلغل في النهر قرب ما سمي بالناظم حيث يسبح الصغار صيفا وتمد العوائل بسطها لتشوي الاسماك ..هنا حيث سمعت عويل اب يصرخ فجرا > يا بووية ... ابني .. اريد ابني

جماجهم .. وفيك تدوي خفية خطبة الحجاج
وعشوق النخيل التي سرقت من البساتين الامنة
وقطع اثواب الصبايا اللواتي تم اغتصابهن بالخداع
وحسرات الثوار الذين لم يجنوا الا عيوننا كسيرة
اخر العمر ... فيك اقام الصابئة طقوسهم ورمت
الامهات كربا تعليلها الشموع وما زال موجك
يحتفظ باطوار الخشابة في الزوارق > عناي يا
عناي بخدود الحليوة < ... وتجري مع موجك
صرخات جنونهم الخائبة : > يعيش .. يسقط
< .. ولم يعيش احد في حقيقة الامر وتمكنت من
بعضهم المتاحف او مزبلة التاريخ , اختفت منك
المهيئات واللقاق والنوارس والسفن الشراعية
والابلام العشارية .. والوان اجمل من الطيور
المهاجرة .. وشحت قناني العرق الثقيل الابيض
الذي يرتب الجماجم المرهقة ويمنحها خدرا او
جنة مؤقتة .. لم يعد اثنان تناولا الحشيشة ومدا
ارجلهما لمياهك وبعد يوم صحيا فقال احدهما
للاخر > لان لم يات الجزر < متوقعين انهما ناما
لساعات لا يوما باكملة .. وصنوج الراقصات وكمان
العميان في الملاهي ابر الوشم المزرق على
الاعناق المصقولة كمرمرحليبي , التي بانث عروقها
الزرق .. ومكاحل الزوجات اليافعات ... وريش
دجاج السبت في طقس اليهود بمعبدتهم جوارك
.. والصلبان التي تهاوت من ايادي الشقراوات ..
الاسماك كالاخلاق تضطر للهجرة ان تعكرت بيئتها

اشم اعماقك واقروك ...
وحدي على ضفتك الثكلي احسك واتهجاك فاقروك
.. اين هم ؟! تعالوا معي نقيم مأتما لهذا النهر
الذي توقعناه خالدا ... تعالوا واحضروا ساعات
احتضاره .. لا تكونوا جاحدين لا تتركوني وحيدا
اوئنه والقي في حضرته قصيدة رثاء .

الخشابة في الزوارق > عناي يا عناي بخدود الحليوة
< ... وتجري مع موجك صرخات جنونهم الخائبة : >
يعيش .. يسقط < .. ولم يعيش احد في حقيقة الامر
وتمكنت من بعضهم المتاحف او مزبلة التاريخ ,
اختفت منك المهيئات واللقاق والنوارس والسفن
الشراعية والابلام العشارية .. والوان اجمل من الطيور
المهاجرة .. وشحت قناني العرق الثقيل الابيض الذي
يرتب الجماجم المرهقة ويمنحها خدرا او جنة مؤقتة
.. لم يعد اثنان تناولا الحشيشة ومدا ارجلهما لمياهك
وبعد يوم صحيا فقال احدهما للاخر > لان لم يات
الجزر < متوقعين انهما ناما لساعات لا يوما باكملة
.. وصنوج الراقصات وكمان العميان في الملاهي ابر
الوشم المزرق على الاعناق المصقولة كمرمرحليبي
, التي بانث عروقها الزرق .. ومكاحل الزوجات
اليافعات ... وريش دجاج السبت في طقس اليهود
بمعبدتهم جوارك .. والصلبان التي تهاوت من ايادي
الشقراوات ..

الاسماك كالاخلاق تضطر للهجرة ان تعكرت بيئتها
اشم اعماقك واقروك ...
وحدي على ضفتك الثكلي احسك واتهجاك فاقروك
.. اين هم ؟! تعالوا معي نقيم مأتما لهذا النهر الذي
توقعناه خالدا ... تعالوا واحضروا ساعات احتضاره ..
لا تكونوا جاحدين لا تتركوني وحيدا اوئنه والقي في
حضرته قصيدة رثاء .

.. وزرقة موجك مما رمى التتر من المصنفات فيك ..
تجري وزى الارمنيات في اعماقك وبنادق الثوار ورماح
الزنج وسيوف الازارقة وهم يرمون فيك الاطفال
الذين ذبحوا .. و بساطيل الجنود الهنود حين غزاك
الانكليز وآلة السيخ التي سرقت فاحتويتها والعملية
الفلس الذي توج العانة فترسخت الاهزوجة > عاش
الزعيم الزود العانة فلس < وتندمج في مياهك
صرخات الثكالي والقتلى من العباسيين اذ استقبلت

هَلْ يُفِيدُ الإِصْلَاحُ ؟



عباس محمود عامر / مصر

كَانَتْ شَفَافِيَّةُ الْعُدُوبَةِ

تَجَمَّعْنَا فِي غُرْفَةِ الْقَلْبِ

فَتَحَتْ جَمِيعَ النَّوَافِدِ

وَأَنَا فِي سَكْرَةِ الْعَشَقِ

تَهَشَّمَ الرَّجَاجُ فِي صَفْعِ الرِّيَّاحِ

أَشْعَلَتْ الْبُرُوقُ فِي دَمِي حَرَائِقًا

مَا عَدْتُ أُذْرِكَ الصَّبَاحَ مِنَ اللَّيْلِ

وَلَا اللَّيْلَ مِنَ الصَّبَاحِ..

مَاتَ الدَّفْءُ طِفْلًا فِي بُرُودَةِ الْمَرَايِ

مَا تَبَقَّى فِي الْغُرْفَةِ غَيْرَ قَدَاحَةِ الْجِرَاحِ

النَّوَافِدُ الْمَفْتُوحَةُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ

لَمَّا تَفَتَّحِيهَا

أَنْتِ تَبْكِينَ الْآنَ عَلَى غَدْرِ "أَمْشِيرٍ"

أَمْ عَلَى لَبَنِ سَكَبْتَهُ الرِّيَّاحُ

تَحْتَ أَقْدَامِ النَّوَاحِ

أَمْ تَبْكِينَ عَلَى مَا تَهَشَّمُ بَيْنَنَا

هَلْ يُفِيدُ الإِصْلَاحُ ؟

هَلْ؟

وَعَدَكِ "أَمْشِيرٍ" بِحُلْمٍ

فِي السَّحَابِ .. فِي فَلَكِ النُّجُومِ

انْتَهَرْتَ طَوِيلًا .. طَوِيلًا

لَكِنَّ الرِّيحَ لَا تَحْمِلُ لِلزُّهْرِ

غَيْرَ حُبُوبِ اللَّقَاحِ

غبار الأرصفة



محمد رمضان الحميداوي / العراق

فراغ المحطات

من المودعين

همهمة تتلاقف شفاه الراحلين

وتشرب من وجوههم

كل بقايا الامكنة

لتسقط على غبار الأرصفة

كل الأزمنة وماتبقى من أمل

لتمنح ذلك المسافر

وحشة السفر الطويل

وسرنا من الأحلام الميئة

عالقا بين اليأس واليأس

لامجال للهرب

وهو يفتش عن كف

ينتشله من الضياع

بتلوحية وداع كاذبة

يقلب الصور في مخيلته المدلهمة

لتسقط منها

كل ماتبقى من لحظاته الغريقة

وشوارعه

العاكفة على الصمت

قصيرة أذرع

لكي يمدّها إلى المجهول

الذي ربما يحمل بصيصاً من أمل

أو كسرة من خلاص

هل يرسم في الدخان لوحته

أم يحاول اللّهُوا ليتناسى ضياعه

ليذق مرار غربته

ويندب لحظة ولادته

بخيلة أوقاته

وهي تسير مسرعة

وتتلاقف الساعات بنهم

ويثقله الحنين إلى العودة

لتتدلى

على وجهه سيماء الغربة

وهو في منتصف الطريق

لم يبق له سوى الحلم

وذكريات رمادية

من وطن سيصبح بعيداً جداً

وحائط

ستمحوا الأيام ذكرياته

التي خطها عليه بقلمه الرصاص

ويمحى كل أثر له

عندما تهب ريح أذار العتية

لم تعد منائر مدينته

يسمع منها الأذان

فكل شئ قد تلاشى

ولم يتبقى ألا حقيبتة

الممتلئة بثياب عتيقة

ودفتر

لم يكتب فيه كلمة

.....

بغداد ٢٨/٣/٢٠٢٥

الفلسطينيون



محمد طاييل / مصر

الفلسطينيونَ لَيْسُوا أَبْطَالًا،
وَمَا كَانُوا أَنْصَافَ آلِهَةٍ،
انْظُرْ أَيُّهَا الْعَالَمُ الْجَمِيلُ إِلَى هَذِهِ الظَّلَالِ
الَّتِي تَرْتَجِفُ تَحْتَ شَمْسِ الْحَرْبِ،
أَنْتَ تُصَفِّقُ لَهُمْ بَيْنَمَا يَتَسَاقَطُونَ؛
وَكَأَنَّكَ تُشَاهِدُ عَرْضًا مَسْرُوحًا دَامِيًا،
تُرِيدُهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا رَايَاتِهِمْ فَوْقَ أَنْفُسِهِمْ
الْأَخِيرَةَ،
أَنْ يُعَانِقُوا الْمَوْتَ بِفَخْرٍ وَيَكُنَّهُ الْخَلَاصُ
الْوَحِيدُ!
أَذْكُرُكَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ مِنْ زَجَاجِ وَطِينِ،
بَشَرٌ بِقُلُوبٍ مَعْلُوقَةٍ عَلَى جِدْرَانِ وَطْنِ
مَسْلُوبِ،
هُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَطْنَ شَجَرَةٌ عَارِيَّةٌ،
وَهُمْ أَوْرَاقُهَا الَّتِي أَسْقَطَتْهَا الرِّيحُ،
فِي نَهَايَةِ كُلِّ لَيْلَةٍ يَغْفُونَ كَعَصَافِيرٍ مَرَهَقَةٍ عَلَى
شَبَابِيكِ الْإِنْتِظَارِ،
تَحْلُمُ بَوَطْنٍ لَمْ تَعْرِفْهُ بَعْدُ،
وَوَطْنٍ لَمْ يَعْرِفْهُمْ يَوْمًا،
تَنْسَى أَيُّهَا الْعَالَمُ أَنَّ لَهُمْ قُلُوبًا هَشَّةً تَتَوَقَّ لِسَمَاءٍ
لَا تُشَوِّهُ لَوْحَتَهَا الطَّائِرَاتُ،
تَنْسَى أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ بَقَايَا الْوَطْنِ فِي حَقَائِبِهِمْ...
الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْلُمُونَ بِهَا
"تَسْتَحِقُّ أَنْ تُعَاشَ"
وَلَوْ فِي مَنْفَى.

منامٌ يجيءُ من جهةِ الضوء



مجيدة محمدي/ تونس

في المساءِ الخامس والعشرين بعد ألفين ،
حين كان القمرُ مستلقياً على خاصرةِ الضيم ،
نمتُ على ظهري كمن يخلعُ التاريخَ عن
كتفيه،

— وفي الحلم،
وصلني بريدٌ مستعجل،
مختومٌ بشفاهِ قُبْلَتِها البنادق،
مُرسلٌ من جهةٍ
لا تُحددها الخرائطُ
ولا تعترفُ بالجغرافيا

كانت الرسالةُ مكتوبةً على قماشِ كوفية،
بالدمِ الأحمرِ .

قالوا لي:
”لا توقظي الصباحَ قبل أن تغرسي في عينيه بندقيةً،
ولا تنامي في ظلِّ علمٍ لا يرتجفُ حين يذكر اسم
أمك.“

قالوا:
”نحن لم نمت لنصبح صورياً،
ولا لنعيد ترتيب الخسارات في المتاحف.
لقد سعدنا،

بخطوةٍ واحدةٍ
من الطين إلى المجد،

فتحتة،
فخرجت منه رائحةُ الزعترِ،
وغبارُ لهُو صبيٍّ كان يركضُ في الحقول ،

لكي لا تنحني الأرض.

فارفعيها فوق رأسك،

يا أنت،

كسماءٍ جديدةٍ لا يدخلها إلا المؤمنون بالحُبِّ
والسلاح.

التي ما زلتِ تكتبين بالشك،

ولا تنحني،

ويأكلك الحذرُ كالنملِ الأبيض في الورق،

حتى و إن ثقلت الكلمات،

نحن نعرفُ

فالشهداء لا يكتبون للذين يقايضون الحريةَ
بالخبز،

أنك تخبئين القصيدةَ تحت وسادتك

لتهربي من طليقةٍ تأتيك من الخلف ،

بل للذين يعجنون الحريةَ من حُزنِ أمهاتهم،

لكن تذكّري :

ويصنعون منها وطنًا لا يُنسى.

الشعرُ أيضاً مقاومة،

إذا ما حُطَّ من عروقِ الصرخة ،

ثم رأيتهم،

ومن نبضِ النخيلِ الذي لا يسجدُ للعاصفة...

يمشون في الضوء،

حفاةً كما وُلدوا،

كانت الرسالةُ طويلة،

يضحكون

كأنها خطبةُ الوداعِ الأخير،

كأنهم لم يُقتلوا،

وكان في آخرها توقيعاتٌ من شهداء لم أعهد أسماءهم،

كأن الرصاصَ عادَ إلى فوهته،

كأن الأرض لم ترتو من دمهم،

لكنني عرفتُ وجوههم:

امرأةً تبتسمُ لطفلٍ في حقلِ قمح،

استيقظتُ

رجلٌ يشرب الشاي على عتبةٍ عتيقة،

وكان على صدري أثرٌ وردة،

فتاةٌ ترتبُ ضفائرها قبل الحفل،

ورائحةٌ دخانٍ معتق ،

وعصفورٌ يرفرفُ فوق خوزةٍ صدئة.

وفي أذني صوت يتردد:

”تابعي ،

قالوا:

فنحن لم نمت لنراك صامتة ”

”إذا وصلتك رسالتنا،

إمرأة على سفح حلم



مريم الشكيلية / سلطنة عمان

أشعر إنك كالأمس لن تعود مرة أخرى.....
 وأشعر إنك هنا في كل الأشياء التي تركتها، وذهبت....
 أكتب لك، وأعلم إن العالم كله سوف يقرأ هذه السطور إلا أنت...
 أكتب لك حين يصعب علي التصديق إنك غائب للدرجة التي أعتبر بأن غيابك هذا مجرد مزحة لا أكثر....
 هذه أنا عدت إلى أول السطر امرأة أقف على سفح الحياة وحدي.. أرقب إنكماش الأشياء المزهرة والناضجة
 من حولي ...
 ما بال الحياة في عيني بحداد لونين الأبيض والأسود وكأن الزمن أعادني إلى العصور القديمة بلا ألوان...
 ما بال الأشياء حولي تحدث ضجيجاً في داخلي وقلمي، وهذا الهدوء الحذر الذي يخيم في حدقاتي وصوتي ...
 ربما حان الوقت لأترك لعبة طفولتي وأكبر...، وان التقط عمري الذي تدحرج ككرة ثلج على أرصفة الحياة

 أو ربما علي أن أستفيق من أسرة الأحلام التي تسلفت وسادتي يوماً وتكاثرت في رحم مخيلتي تلك الأحلام
 الوردية التي تتلاشى كخيمة بيضاء في سماء عقيمة بلا مطر أو كسراب ماء في بساتين زهر
 أعرف الآن أن علي أن أمد يدي لواقع ينتظرنني على الجانب الآخر من الحلم، وان علي أن أنتشل نفسي من
 نفسي المتعبدة والمعتمدة.....
 وإنني علي أن أفرغ حقيبة سفري الطويل في إحدى الشرفات التي تطل على ضوء شمس وحقيقة ...

صك لألم



ربا رباعي/ الأردن

لهفة فؤاد غرد	سطرت الشوق
بين سنابل الشوق	بأهازيج الهوى
وطيف عشق	وبات الغرام يواري
تأرجح بألوان	مبسم ثغر ناشد الفؤاد
القصيد يرتل غزل	وجن السهاد تبرما
حروف ثملت نبض	أثنت سكون مقلتي
قلب طوع ضياء	وترنم عطر الحلا
العشق بأساير	بألوان الهيام و بات
غرام نثرت	يسعد بنظم خريف
عناقيد زهر تعطر	الاحرف وتبسمت
بجمر حرير نسج حنين	أعاصير الحب
أثواب صفعت آهات	وارتوت غيمات قلائد
نسائم نصر توسم بعقب	حكايا الشوق ورتلت
صباحات ضجيج	أحرف الود وانسكب
لاشتياق همس العيون	شغف الوجد بنيران
وتجلد صك الغرام	
بصمت وحلق باكيا	
من أنين ولوعه لأنين	
رياح تناثرت	
بعقب همسات	
دمع وانهمرت	
دموع الورد وارتحل	
هبوب الالم	
بدمع عين لمكان	
كحل الصمت بالأم	

بلوغ النشوة



مهلب حسين / مصر

عبر الجسر في الهزيع الأخير من الليل. تأمل المدينة، وهي غارقة في سباتها، عجوز يلطخ وجهها المساحيق،
 طلاء أحمر يصبغ شفيتها اليابستين..
 تفل.. تأفف..
 ثم واصل السعي.
 عصف البرد، حبك المعطف حول جسده. تمخضت الذكرى داخله كولادة متعثرة. امتطى الطوار كدودة
 بشرية، لاتلوي على شيء..
 الليل يحبك مكائده؛ تنقلب العجوز عاهرة، تعرض مفاتها للعابرين، تغوي المتأطرين فتارين المحال ونواصي
 المقاهي المتعبة، كحلوى مكشوفة يحفها الذباب!..
 حدجه الشرطي الجالس في عربته الرمادية بارتياب، فابتعد متوجساً..
 لمح النيل من بعيد.. تتعثر خطواته، فناده:
 - اقترب، لاتخف..
 - نعم..
 - مالك يا بني؟..
 تأتأ:
 - أنا.. أنا..

- انزع عنك غطاءك فبصرك اليوم...

في حذر، مزق هواياته، وألقاها في صفحته المتلائية. انتفض الشرطي، كأن ثعبان لدغه، وتحسس سلاحه!. زامت المياه، دوّمت.. نهضت عرائس النيل من منفاها الأبدي، وثبن نحوه.. سأله عن طقوس دفنهم، عمن وأدهن؟.

أفاضن في ذكر أخبار الراحلين منذ عصور غابرة، أشهدوه وشوم الغزاة الجدد. تعجب!. قفز بغتة حوت ضخّم. تنبّجس نوافير أعلى جسده. همّ بابتلاعهم؛ استنجدن، تراجع الحوت، ثم استدار مُفرغاً الماء من حوله، مُحدثاً ضجة هائلة، حملق في وجهه، وهمس له بالسر. زعق بلا صوت:

- أنا عابر، مجرد عابر، بلا حول بلا قوة..

انشق النهر، بزغت بقرات سمان يترججن، يعافرن ليلغن منابت العشب والكلاً.. عجز أن يرشدهم للبر. سرعان ما التهمتهن بقرات عجاف- خرجن من أضلعه، شققن قلبه- فبانت الشوارع والبيوت مغمورة بضوء الصبح.. لمحة خاطفة.. بهرته.. ثم مالبت أن ذوت!. صرخ:

- يوسف أيها الصديق، امنحني رؤى لاتبور.. اطلعني على كتاب الغيب.. أرسم خطوط كفي الممدودة.. مازلت يطوف بلا هدى، يبتعد المنزل، ينسحق الطريق تحت قدمه، تُطوى الأزقة وتختفي البيوت. فيشعر وكأنه ولد تو لحظة فارقة، تشبث بها كتعويذة سحر... بارقة أمل!. - هل ستأكل الطيور رأسي؟..

أم تراني سأعصر الخمر للسلطان في قنان من عاج؟.

تلا الوالي عريضة الاتهام في صرامة:

-”فضضت بكارة الوقت وانتهكت حرمة الأزمنة“..

أشار نحو الجند، فساقوه في حراسة مشددة، وسط صيحات واستهجان العامة والدهماء..

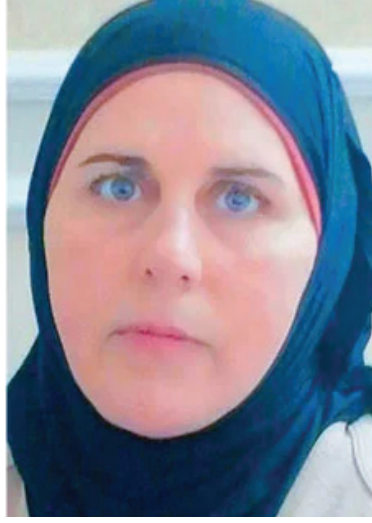
- لا يوجد مكان للشنق في باب زويلة إلا للأمراء..

هكذا صرح مبعوث الملك.

- الجميع يبغون رأسك أيها الغبي المتحذلق.

نبهه السيف وهو يجلو نصله.
لن تبلغ باب الريح، ولا أسوار الفريضة الغائبة في دهاليز الساسة وعتمة الزنازين..
فالمدينة بلا أبواب، وشواهد القبور بلا أسماء، والحمقى يدوسون منابت الحلم، ويصغون لهوس التلفاز
وبرامج التوك شو!
أوووووه.. توك.. شو..
أتعرفها؟
صحيح، صحيح جدا.
فتاة الإعلان الشقراء، تتهاذى بتضاريس شبكة فوق بغلة..
تعظ!
تهدي الغافلين سبل النجاة، طرق الولوج إلى الجنة.
نفقت أغنام الراعي، وتحطم مزماره، فر الحادي.. قبل بلوغ مشارف المدينة الجديدة.
عرت ساقها، بلع ريقه، ظهر مهندهم على اليتوب، أفرغ مئانته على الهواء.. فتتدفق اللايكات.. نسبة
المشاهدة تجتاز المليون، تختار من يتوج بالإمارة..
ومن يعبث بحاويات القمامة!
عاد للمنزل منهكاً قرب الفجر. أغلق النوافذ، وارتمى على الفراش.
(تظهر كلمة النهاية).
اختتم السيناريو في عقلي واكتمل.. تداعت المشاهد مرتبة. "ذروة النشوة".
كتبته بخط أسود عريض،
ثم هاتف المخرج لنحدد موعداً، للبدء في التصوير.

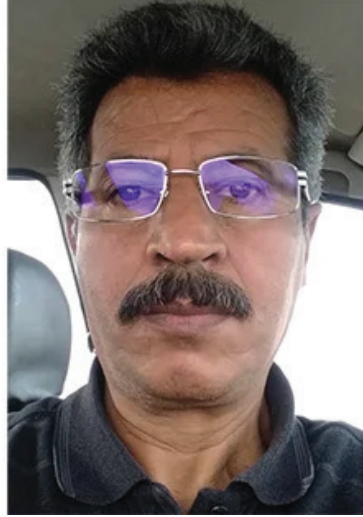
نهاية شيء



رجاء الغانمي / العراق

لا يصلح الوشم على معصمي،
لا،
ولا على قلائدي.
أشبه بكيس فارغ أنا،
تلقفته الريح،
على عجل مقداره ألف هاوية مما أعد أو
أصور.
بين أصابع يد أجهلها
امتلأت بصماتها بأجزائي الشفافة،
ذات مساء،
كنت غطاء عطرها العاطفي،
محبةً
أو تذلاً،
متعلقةً..
بأذيال نهايات كانت متراكمة
على جانبي رصيف
يتبدل وجهه كل عام
فينساه العابرون
تحت وقع أقدامهم
كما أنا،
حين اغتالني الحصى
بجروحٍ أنهكتني.
حسباناً أو افتراضاً
من يدٍ لامستُ خد شمسي
أوهمتني للحظات معدودة
بأنني شيء ما،
أصلح لشيء ما.
أتكور متى أشاء

وما زال الصوت



فتحي البوكاري / تونس

لا أحد يعرف شيئاً عن فاطمة مطاحن، الطفلة الفلسطينية الصغيرة التي ظهرت صورتها على ورقة صحيفة أجنبية قديمة تتحدّى بذراعيها ذراعي آليّة صهيونيّة عملاقة. صورةٌ صحفيّةٌ لوجهٍ صغيرٍ ساحرٍ، يبدو من تقوُّس الحاجبين وتشوّه الجمال المتوهّج في ضوء الشمس المشرقة، كأنّ الفتاة ذئبٌ بعينين مليئتين بالغضب والعداء.

مجرّد صورة التقطها مصوّرٌ صحفيٌّ متمرّس يعمل في وكالة أنباء غربيّة استطاعت أن تتكلّم ببلاغة مثيرة عن شجاعة فاطمة في مواجهتها الشرسة لجرافة من المعدن الصلب يرافقها رجال البنادق الأوتوماتيكية. كل ما كان مرئياً في الصورة التي أُتِقطت بالصدفة المحظّة، في لحظة مناسبة من زمن ما، وفي مكان مناسب، هو فاطمة بإيماءاتها الغاضبة، ووجنتيها المتوهجتين بالصحة، وتسريحة شعرها المذهلة، وعينيها اللتين أشبه ما يكون بنجمتين متلألئتين فوق البحر المفتوح، ترتدي ثوباً من الكتان وحذاءً مطاطياً يشكّل زيّها الشعبي البسيط، أمامها جرافة من الفولاذ يحرسها جنود يقفون في نصف دائرة صغيرة ممسكين ببنادقهم وفوقهم جميعاً ارتفعت سحابة بيضاء طارت شرقاً وانتشرت فوق البساتين المورقة، وتحت الأقدام غطاءً من أعشاب طويلة وبعض شجيرات خضراء. ويمكن للعين أن تميز الملامح المظلمة لسلسلة جبال بعيدة في الأفق. كان الأمر كما لو أن الطبيعة بأكملها تنتظر بألم ما كان على وشك الحدوث. فالصورة تلخص حدثاً بأكمله وحقبة زمنيّة بأسرها.

لقد كان الجنود يحملون أسلحتهم المربعة وهم على استعداد لإطلاق النار، ولم يكن هناك أي شيء آخر

يشير إلى أنهم جاءوا بلا نوايا عدايئة. ولم تحرك الرياح العاتية مَنْ كان جامدا بقلب الصورة المُقْتَنَصَة، ولم تشق أفواههم الكلمات الكبيرة بعد، ومع ذلك فقد تدبّرت أمري لأجعل فاطمة تخترق جدار ذاك الفضاء الذي استقرّت فيه، وتتحرك العساكر من حولها، وتضجّ الجرافة صاخبة. أراقب تصرفاتهم لالتقاط المزيد من المعلومات.

هناك لحظات تجعلني أتفكّر، وأتأمل. أركّز كلّ قوايا العقليّة في اتجاه واحد وأتساءل، أين ذهبت تلك الفتاة الصغيرة؟ أين هي الآن؟ وهل مازالت تحتفظ بثوبها الكتّاني القديم أم استبدلته بآخر؟ وهل اختفت براءة ذاك المخلوق الصغير ذي العينين اللامعتين والضحكة المشرقة والصوت العذب وصارت امرأة ترتدي قناعاً؟ وكم تبلغ من العمر اليوم؟ ومتى تعود؟ فأنا لا أعرف عنها شيئاً سوى تلك الملامح المسجونة في تلك الصورة المطبوعة في صحيفة قديمة، فقد غادرت بعد أن تمّ تجريف المزرعة وتسميمها بأناس آخرين، أُخِضُوا من أماكن شتّى من العالم، ليقتلعوا أشجار الزيتون التي كانت تزيّن الريف الجميل لآلاف السنين، ويفرغوا البيت الكبير القائم على أرض مسطّحة في أعلى التلّة من ساكنيه.

هاجرت تلك الطفلة بعيداً، لم تعد موجودة هناك على كلّ حال، ولا أنا أو غيري يعرف عنها شيئاً بعد أن تبعت أفراداً أسرتها في رحلتهم الطويلة إلى مكانهم المجهول، ولا قبل رحيلها بقليل أو كثير.

كانت الصغيرة أفضل مخلوق في أرض والدها تضحك وتغني طوال اليوم، وتستخدم يديها الناعمتين لجمع الثّشيرة من هنا وهناك، أو حبيبات الزيتون المتساقطة خارج البُسْطِ المفروشة تحت الأشجار. وفي غير مواسم جني الزيتون، كانت تستعملهما لإزالة الأعشاب الضّارة التي كانت تنمو غزيرة في الحقل. بطبيعة الحال، لم تكن تحسن عمل ذلك كأخيها أسامة الذي كان في عمر زهرةٍ حَالٍ عليها الحولُ سبعَ مرّات، يساعد في القيام بكل أعمال المزرعة، تماماً مثل والدها وشقيقها أسر الذي يكبره بعامين. كانت تعتبره رجلاً قوياً. وكان والدها يعامله على ذاك الأساس، فيُعْضِبُ منه إذا لم يستخدم قبضتيه بشكل صحيح.

تلك الفتاة الصغيرة تركت أنفاساً حارّة هناك ورحلت.

بقلب مثقل بالوجيع غادرت وهي تمشي وتتلفّت وراءها من حين لآخر، وعندما رفعت آخر نظرة لها إلى الخلف غطّت وجهها بيديها الاثنتين ثمّ أدارت رأسها بعيداً نحو سيل من الفلاحين المسلمين والشيوخ والعجائز والأطفال، وهم يبتعدون عن منازلهم وقد حملوا معهم ما استطاعوا حمله على ظهور الخيل أو على عربات تجرّها الحمير، متوجّهين إلى الطريق العريض المؤدّي إلى خارج القرية، يحيط بهم صوت الحوافر وتنهدات العاجزين. تركوا كلّ شيء للعدو وذهبوا مع الألم في قلوبهم واليأس في أرواحهم. كانوا صامتين،

وجوهم الحزينة عاجزة عن النطق، منشغلين بأفكارهم، بما قد يحدث بعد ذلك. لم يكن موضوع التهجير القسري حديثا مناسباً في مثل تلك الظروف، ولا هم يتوقعون أي شيء جيد في قادم الأيام. كان الأب، بلحيته السوداء الخفيفة وسرواله الفضفاض المثبت في وسطه برباط متهدل، متجهماً قلقاً بشأن مصيره ومصير زوجته وأطفاله، يسيطر عليه شعور سيء. بدا بأثسا حزينا وهو يتقدم الموكب الصغير حاثا البغل على بذل المزيد من الجهد لكي يلحق بالحشد المتدفق، والاختلاط بهم في أسرع وقت ممكن. كان كل شيء مختلفاً عن ذي قبل. تتسابق في ذهنه الأفكار المزعجة والموتورة، فهو يعشق الأرض، ولم يخطر بباله أنه من الممكن أن يأتي يوم يفصل فيه عن أرضه التي أحبها، وأمل أن يستمر في العيش فيها بسلام إلى آخر نفس في عمره.

فجأة، انكسر الصمت المهيّب بنباح كلب يتردد صداه من مكان بعيد في جانب الوادي الذي يخترق جبال القرى وتلالها، فتوقفت فاطمة وأنصت باهتمام وعلى وجهها تعبيرات حزينة. ما يزال سكان القبور في تلة الدفن وبعض الكائنات الحيّة يرابطون هنالك في تلك البقعة من الأرض مثل عروق الأشجار الضخمة. كان على أسامة أن يبطئ الخطو لفترة من الوقت، ويتراجع بضع خطوات إلى الوراء، حتى تستوي قامة فاطمة بجانبه. مال عليها وسألها: "هل تستطيعين المشي بسرعة أم أحملك على كتفي؟"

"سأمشي على قدمي"

"فلماذا توقفت إذن؟"

"الكلب"

"ما به؟ لقد تركناه لحراسة الماعز."

"الراعي له عينان والكلب له أنف، فهو ليس جيّداً كالراعي."

تتبع أسامة النظرات الساخرة لعينيها البنيتين اللتين ظلّتا مثبتتين عليه لفترة قصيرة، وبدأ يسير ببطء. ثم توقف فجأة كأن شيئاً ما أمسكه في مكانه، استدار نحو مصدر النباح وتفحص الأفق باهتمام شديد، ثم قال: "أنظري هناك، ألا تذكرك تلك الشجيرات الكثيفة بشيء؟ مأوى جيد، أليس كذلك؟"، وابتسم بلطف وهو يغمز بعينه.

نظرت إلى حيث أشار بيده، فدارت في ذهنها البريء عجلة الصور.

في الخلفيّة اليمنى للمنزل الحجري القديم يوجد مبنى حظيرة صغيرة، ملحق به، يحتوي على معدّات الحرث والزراعة ومناجل الحصاد وبالات القشّ وبعض الجرّار والقرب لنقل وتخزين المياه، كانت فاطمة قد

اعتادت، في المساءات الحارة، الخروج بمفردها لتستلقي هناك فوق كومة من التبن، وفي بعض الأحيان مع ذلك الكلب الصديق رفيقها في اللعب والتسلية. وقبل يومين، كان جيش الدجاج بأكمله يصخب بالقرب منها، حين جاءها صوت أخيها أسامة عابثا: "هل تعلمين ماذا يحدث إذا تحلّيت بالصبر وبقيت ساكنة؟" "ماذا يحدث؟ هل سأموت؟"

"لا، ولكنّ الدجاج سيقترّب منك، وينقر أنفك."

مازحها وكشف لها الطريقة التي تجعل الدجاج والأرانب والحمام يقتربون منها، قال لها: "يجب أن تبقي ثابتة كالتمثال، أدنى حركة منك قد تدفعهم إلى الهرب بعيدا، فهم لا يثقون بالإنسان مطلقا". ولم يذكر لها الأفاعي والحيوانات البرية الضارة المعمّرة في تلك المنطقة حتّى لا يخيفها. غمغمت بعينين واسعتين غير مصدّقة: "صحيح؟"، وخطر ببالها فزاعات الطيور المنتصبة في الحقول، فهي ما جعلت إلّا للتخويف ولم تصمّم لبث الطمأنينة. وكان الدجاج يأتي إليها منقنقا بمجرد خروجها في الصباح حاملة بيسراها الجردل، يسير خلفها بسرعة أينما ذهبت، يتوقّف إذا توقّفت، ويتحرّك إذا تحرّكت، حتّى إذا ما غرفت الحَبّ بكفّ يدها الصغيرة ونثرته حولها على الأرض، تركها وانغمس في الأكل، إلّا أنّه مع ذلك يبقى متوجّسا حذرا، يهرب مثل أرنب بريّ عندما يقترب شخص منه. لكنها والحق يُقال لم تجلس أبداً بلا حراك لمُدّة طويلة من أجل مراقبة سلوك الحيوانات وطباعها، لذلك، لمّا أقسم لها وقال: "ألا تصدّقين ذلك؟ جرّبي .. هيّا جرّبي وسترين"، أصبح فضولها كبيرا ولم ترغب في تكذيبه. ففي ظهيرة اليوم الذي سبق فقدان الأسرة لحريّة التنقّل في مزرعتهم، وقيامهم بترتيبات المغادرة على عجل، قرّرت أن تقوم بالتجربة. وفي غفلة من أهلها، نزلت المنحدر دون أن تقابل أحداً تعرفه، إلى أن وصلت إلى جوار الصخور المكسوّة بالطحالب، عند جدول صغير، حيث تتواجد الطيور والأرانب بكثرة، فألقت بنفسها تحت مظلة شجيرات كثيفة واستلقت على ظهرها، وفتحت يديها كجناحي طائر في الفضاء، راجية عدم تسلق النمل على بشرتها، بقيت هناك في ترقّب ساكنة مثل التمثال، لا تحرك إصبعها، ولا يرمش لها جفن، ولا يصدر منها أدنى صوت، ولا همهمة أو طنين، ولا هدير أو قعقعة، ولا هسهسة، حتّى صار بإمكانها سماع دقّات قلبها، و... اثأقلت عيناها وتثاءبت. لم تتمكن من إبقائهما مفتوحتين، فنامت.

عندما افتقدتها والدتها، ندهت عليها من بعيد. وألقت السمع لعلّها تسمع صوتها وهي تغني فلم تسمع لها حسّا، نادى باسمها مرّات ومرّات، ولمّا أعيّاها صمتها ذهبت إلى الحظيرة لتفتّش عنها هناك، وطلبت من أخويها أن يبحثوا عنها في أماكن أخرى.

جرى خميس إلى البئر، وركض أسامة كغزال نحو ضفّتي الوادي في سفح التلّة...

كان الظلّ قد انزاح عنها، فهي محميّة بأحلامها ونقاء قلبها.

خيّل إليها أنّها تسمع صوت أخيها، فارتجف جسدها، واستيقظت. لمحت قامة تركض نحوها. عرفت أنّه خيال أخيها، فتذكّرت ما جاءت من أجله. قفزت واقفة، ثمّ مدّت يديها كما لو كانت تريد عناقاً، وتظاهرت بأنّها تؤدّي طقوسها لخداع الطيور. وفي تلك اللحظة سمعت أصواتا من خلفها، طقطقة وضجة غريبة قادمة من خلف الشجيرات، وشاهدت أخاها يتوقّف فجأة من مسافة بعيدة، ويحبس أنفاسه. ففكّرت: هل نجحت في جعل الحيوانات الضخمة تقترب منها؟ هل دهش أخوها من نجاحها فتبيّس في مكانه؟ كان عليها تحريك رأسها لمعرفة نوع الكائنات التي وقفت خلفها. استدارت ونفضت يديها فوق رأسها بقوة. حرّكت أطرافها وعينيها. ففرّت الطيور من فوق الأشجار، ولكن الجرّافة والعساكر المتعرّقين الذين يحرسونها بأدوات القتل، لم يكن لديهم أي نية في الفرار عند تحريك يديها.

وهكذا مرت الأيام، وتعاقت الأسابيع، ومرت الأشهر والأعوام، ثمّ في يوم من الأيام وأنا أجلس في مكتب عملي المتواضع بمقرّ الجريدة، وحولي كان يجلس بعض المحررين منشغلين بتحرير أوراقهم، وصلّني الصورة في ملف خاصّ بالنكبة، الجرح النازف منذ عقود والذي لم يتوقف عن النزيف، قدّمه لي رئيس التحرير من أجل أن أدع خيالي يجنح لكتابة تعاليق على الصور المرفقة به، قلبت كلّ الصور، صورة بعد صورة، حتّى لامست أصابعي وجه الفتاة في الصورة البليغة، لقد حاولت أن أخمن عمرها في الوقت الحاضر. يمكن أن يكون عمرها عشرين عامًا، ويمكن أن يكون أربعين عامًا أو يزيد. أترك ذهني يندفع على ضفافه، لم أعد قادرا على إغلاق مجراه. ثمّ أخيرا، كتبت بآلم: "وما زال صوتها يصرخ عاليا لكي لا ننسى نكبتنا"

أنتى من غبارِ المَجَازِ



ريما حمزة/ سوريا

وَالْقَلْبُ يَعْبُرُهُ الشِّتَاءُ...

سَحَابَةٌ تَدُوبُ فِي آخِرِ الْوَحْشَةِ.

عَلَى مَوْعِدٍ لَنْ يَأْتِيَ...

.....

كَمْ نَادَتْهُ: «يَا قَمَرُ، كُنْ مِرَاةً لِغِيَابِي!»

فَأَطَالَ الصَّمْتُ حَتَّى صِرْتُ نَائِيًا وَحَكَايَا

وَالْحَنِينُ مِزْمَارٌ لِعُزْلَةٍ تَتَوَرَّدُ بِالْأَيْنِ...

مَا أَفْسَى أَحْلَامَهَا!

قَصِيدَةٌ تَدْفُقُ مِنْ شِفَاهِ الْمَتَاهَةِ،

هِيَ ظِلٌّ يَرْقُصُ بَيْنَ التِّينِ وَالزَّيْتُونِ،

وَوَرْدَةٌ لَا تَنْثَنِي...

حَتَّى إِذَا اكْتَضَتْ الْعُيُونُ بِالسُّؤَالِ،

وَاجْتَمَعَتْ فِي مَحْفَلِ الْغُرُوبِ،

أَدَارَتْ ظَهْرَهَا لِلشَّمْسِ،

وَصَاحَبَتْ فَرَاغَهَا:

هَلْ يَأْتِي مَنْ يَسْكُبُ الْمَطَرَ عَلَى صَمْتِ الْمَوَاعِيدِ؟

أَنْتَى تَنْسَابُ كَغُبَارِ الْمَجَازِ...

فَجُرَّ يَتَعَثَّرُ فِي مَلَامِحِ الْمَدَى،

وَرِيحٌ تَمْسَحُ آثَارَ الْإِنْتِظَارِ،

تُبْقِي فِي الصَّدْرِ:

هُوَ سَ التِّيهِ،

وَفَرَاغًا يَعْدِلُ زَمَنَ الْحِكَايَةِ...

كُلُّ تَنْهَدَةٍ تُجِيبُ:

لَا سُؤَالَ يُشْبِهُ الْوَعْدَ،

لَا كَلَامَ يَنْجَلِي مِنْ غُمُوضِ الضُّوءِ،

إِلَّا بَقَايَا قَصِيدَةٍ

عَلَى مَوْعِدٍ لَنْ يَأْتِيَ...

.....

تَنْثُرُ ظِلَّهَا عَلَى دُرُوبِ يَتِيمَةٍ،

تَمُرُّ الْفُصُولُ بِهَا وَهُمْ يُبَارِكُهَا:

الرَّبِيعُ لَوْنٌ أَخِيرٌ فِي بَلَاغَةِ الدُّبُولِ،

وَالنَّرْجِسُ يَحْتَضِرُ قَبْلَ أَوَانِهِ،

سيل الذكريات



سمية جمعة / سوريا

ها أنا أخرج من عباءة الرماد، توسوس لي ذاكرتي أن أعود، أفتح مغاليق الحيرة، تبادرني بسؤال: -كيف حالك؟ كيف حالي؟

وأنا المركونة في زاوية، حشرت فيها أمنيائي، جربت بها فساتين الوقت، كانت ليست بالزاهية، ضيقة، ليست على مقاسي، فتحت خزانة الوقت، أفتش فيها عن فستان قديم لطفلة كانت تلهو به فرحة، علق بمسمار الزمن الذي تركناه خلف التقاويم؛ ففتح جروحاً كانت على وشك الشفاء،

استعرت رداءً من جارة كان لها الحظ الوافر، فأضمرت ناراً، حتى اشتعلت أفكار، وزعت ابتساماتي على مجانين الحي، كشرت لها مدناً وشوارع خيالاتي، رافقت جنون الشعر في عليائه، تنكر لي، تمنع عن مجاراتي، هنا جاء العيد باسمًا، فكيف لي بحزن لبسنا في ربيع أمنيائنا، يقولون: - هو العيد، مراجيح الزمن، ألوان الفرح، فهلا بهزة تسقطنا عن سنام رجاءاتنا، تعيد ترديد ما حفظناه، ورددناه، لازمنا حتى الالتصاق، ياوجع العمر، ومنحنيات الطريق، أنشد استقامة لنبض ماعاد يعرف هديه، تعصف بنا رياح الغربة في وطن تمزق نسيجه، عجزت إبر الصبر عن رتقه.

قصتان قصيرتان



تيسير المغاصبه / الأردن

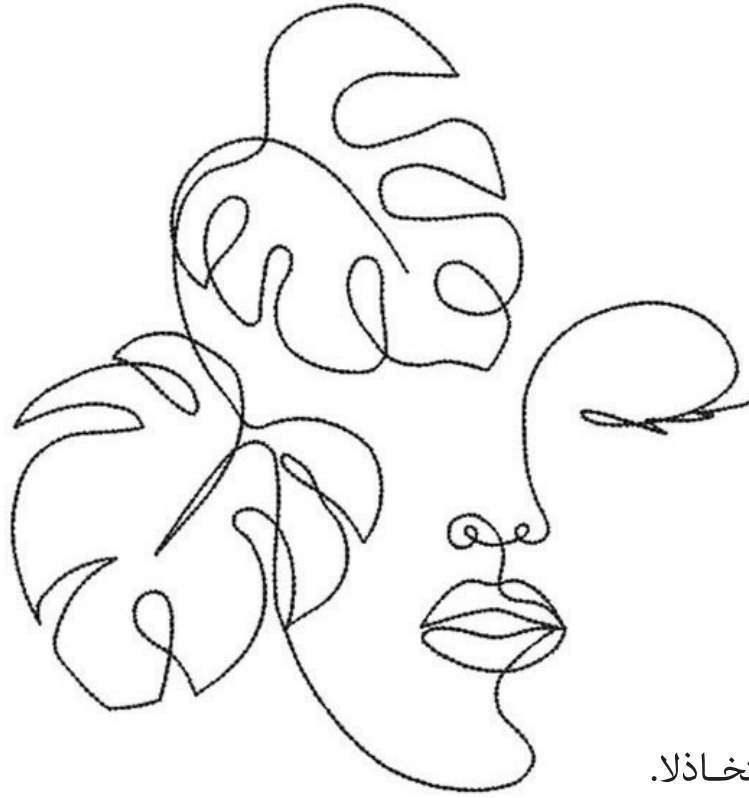
١-أمر يتكرر

حمل الطفل طبق الطعام المكشوف ليوصله إلى الأب الذي يعمل في الحقل، سار متأملاً الأشجار والصخور وجداول المياه. خيط أحمر أحدثه ثقب يبدأ من الكتف؛ يشق طريقه كقناة على ثوبه الأبيض ليستقر في إناء الطعام جاعلاً الطبقة العليا منه باللون الأحمر القاني، وصل الطفل الشارد الذهن في تأمله لطبيعة بلاده الخلابة.. الجريحة، قبل أن يوبخه الأب كالعادة على تأخره رأى خيط الدم الأحمر ولون الطبق، وقف فاغراً فاه، وقبل أن ينطق الأب بكلمة واحدة كان الطفل قد سقط على الأرض جثة هامدة.

٢-خذلان

قبل أن أمسك بقلمى لأشرع في كتابة القصة وأخلق الساحة التي ستدور فيها رحى المعركة، ونثر الجيوش المتناحرة.

خشيت ألا يتجاوب معي قلمي وأن تعاندني أفكارى، وتمنيت ألا تستقبل سلة المهملات الكثير من الورق. فيجب أن تنجز القصة وعلى أكمل وجه، لكن في منتصف القصة بدأ قلمي



يراوغ ويسير متخاذلا.

بين شد وجذب، وتقدم وتراجع، كتابة وتظليل على السطور الملغية. أصابني الصداع والغثيان وقد نفذت أفكاري، القصة لن تكتمل أبدا !

”نكشت دماغي“ ..لافائدة ،ماذا أفعل بالجيش المتأهبة للقتال؟ وللانقضاء ..ستجوع ..ستعطش. نقرت رأسي نقرات خفيفة باصبعي . شرد ذهني إلى استحضر معارك أخرى من التاريخ لاستفيد من نتائجها وخطتها.

لكن جميع محاولاتي باءت بالفشل. حتى فكرت أن أحسم الوضع بأن انهض وأن امسك بسيفي التراثي التقليدي المعلق على الحائط وأن أسحبه من غمده وأن أضع حدا لحياتي أمام مرأى من الجيوش المنتظرة.

طالت مدة الصراع بيني وبين ذاتي حتى افقت أخيرا. لكن بعد فوات الأوان ..كانت ساحة المعركة قد تحولت

إلى مستنقع من الدماء ..وأشلاء متناثرة هنا وهناك ..وسيوف متكسرة، وخيول مقطوعة الرؤوس. لم يتبق سوى الغربان ورائحة الموت .

بقالة الكرامة

فَهَذَا الذَّنْبُ لَا يُمَحَى بِعُذْرٍ
وَلَا شَرْحٍ يُفِيدُ مَعَ الإِطَالَةِ

فَسُخْطُ النَّاسِ أَبْلَغُ مِنْ بَيَانٍ
وَفِي مَضْمُونِهِ أَقْوَى رِسَالَةٍ

فَكُنْ مَثَلًا كَنُورِ الشَّمْسِ يَهْدِي
وَتَرَحَّلْ دُونَ جَبْرِ أَوْ إِقَالَةٍ

وَعَجِّلْ فِي رَحِيلِكَ دُونَ لَأْيٍ
فَحَتْمِي رَحِيلُكَ لَا مَحَالَةَ

لِيَكُنْ تَبَقَى الثَّقَافَةِ ذَاتَ مَجْدٍ
وَلَا تَطْفُو عَلَى مَاءِ الضَّحَالَةِ

لِنَجْعَلَهَا كَعَرْشٍ مِنْ نُضَارٍ
بِهِ تَرْتَاحُ صَاحِبَةُ الْجَلَالَةِ



عبدالناصر عليوي العبيدي
العراق

إِذَا تُشْرَى الْكَرَامَةُ فِي الْبِقَالَةِ
سَيَشْرِيهَا الْأَرَادِلُ وَالْحَثَالَةُ

وَيُصْبِحُ كُلُّ لِصٍّ حَازَ مَالًا
شَرِيفًا بَيْنَ مُجْتَمَعِ السَّفَالَةِ

وَمَنْ بَاعَ الْكَرَامَةَ ثُمَّ يَرْجُو
رُجُوعَ الْعِزِّ تِلْكَ هِيَ الْجَهَالَةُ

فنون



عيد ميلاد أنتوني كوين أو زوربا اليونانى :

أنا أرقص اذن أنا موجود

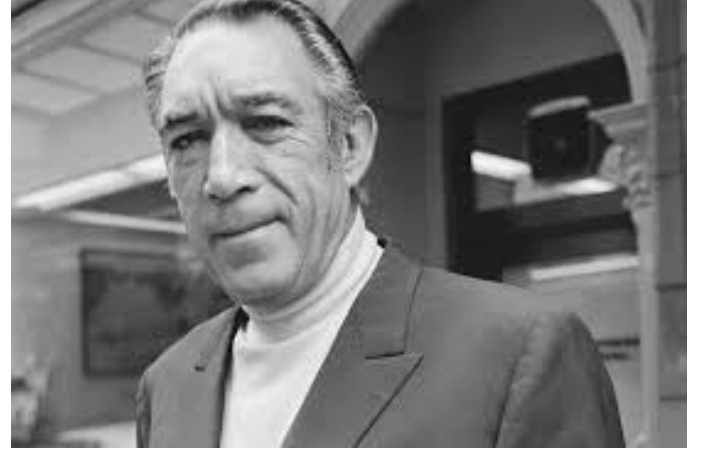
د . منى نوال حلمي / مصر



“ يجب أن تتحلى بشئ من الجنون ، حتى تستطيع أن تقطع الحبل ، وتكون حراً”
“ خطيئة لا يغفرها الله ، هي عندما تدعوك امرأة اليها ، ولا تذهب ”. “ لا أخاف شيئاً ،
لا أهتم شيئاً أنا حر ” ... لكل انسان حماقاته الكبيرة ، لكن الحماقة الكبرى ، هي ألا يكون لديه
حماقات ؟ ... “ أنا لا أؤمن بأى فكرة ، لا أؤمن بأى شخص ، أؤمن فقط بنفسى ، بزوربا ” ... “ فى كل الأوقات
أستطيع أن أرقص ، ارادة الحياة تتجلى ذروتها فى الرقص ”.
هذه كلمات أنتوني كوين ، الشهير بزوربا اليونانى ، فى فيلم يحمل هذا الاسم ١٩٦٤ ، عن رواية نيكوس
كازانزاكيس ١٨ فبراير ١٨٨٣ - ٢٦ أكتوبر ١٩٥٧ ، ووضع الموسيقى ميكيس تيودوراكس ٢٥ يوليو ١٩١٥ - ٢
سبتمبر ٢٠٢١ .

اليوم ٢١ أبريل ٢٠٢٥ ، الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد أنتوني كوين ، واحد من أهم فناني الفن السابع على
مستوى العالم .

الخلطة الفريدة بين جيناته الايرلندية من أبيه ، وجيناته المكسيكية من أمه ، أضفت سحراً وجاذبية ودهشة
، على ملامحه ، وبنائه الجسدى . وهذا مكنه من اضاء التنوع فى أعماله ، خاصة فى الأفلام التاريخية ،
والحربية و السير الذاتية . لا ننسائه فى “ لورانس العرب ” فى دور عودة أبو تايه ، “ فيفا زاباتا ” ، عن شخصية
الثائر ايميليانو زاباتا ، و “ أسد الصحراء ” عن شخصية عمر المختار ، و “ شهوة للحياة ” عن شخصية فنسنت



الأكاديمي الجامد . وتحجب عنه المتع الحقيقية .
لقد أسماه “ دودة “ الكتب ، المسجونة داخل “
شرنقة “ معقدة الخيوط .

زوربا لا يملك الا لغة الجسد ، يطوعها كما شاء .
يتمايل ، محتضنا الهواء ، يقفز لأعلى مثل شجرة
ثمرة رشيقة ، أو سحابة لم تقرر بعد ، هل تكون
عاصفة ، أم مطرا .

“ ان كل يوم يمر علينا ، دون أن نرقص ، هو يوم
ضائع ، ومفقود ... كل حقيقة لا يصحبها ضحكات
صاخبة ، هي كلام باطل سنندم على سنوات
العمر التي انتهت ، دون أن نرقص ، ولو مرة واحدة
، ”. هكذا تكلم “ فريدريك نيتشه “ ١٥ أكتوبر ١٨٤٤
- ٢٥ أغسطس ١٩٠٠ ، فيلسوف القوة ، الذي اعتبر
أن اجادة الرقص ، احدي صفات “ الانسان الأعلى
“ ، لأنه أعظم تجلى لارادة الحياة . بل انه قال : “
ان الرقص منذر بالخطر .. ان الأقدام الرشيقة ، هي
التي تجر الجيوش ، وهي التي تقرر طبول الحرب
” . وهو القائل :

“ لا تتجادلوا مع انسان لا يجيد الرقص ” .
بالطبع ، الرقص خطير ، ومخيف . ليست صدفة
، أن أبشع المحرمات دينيا ، وأقوى المحظورات
الاجتماعية والثقافية ، هي التي تقع على “ الجسد
“ الانساني ، وبصفة خاصة ،
جسد “ المرأة “ .

ان الانسان الذي يرقص ، يتحرك حركات متتالية ،
على ايقاعات قصيرة ، متناغمة ، ويمكنها الانطلاق
الى الأسرع أو الأبطأ ، أكثر أو أقل صخبا ، تخلق
لوحة تشكيلية ، تمتع العيون والآذان ، تبهج وتسعد
النفوس . نحن بالرقص نطير دون أجنحة ، ونعبر
عن أصعب العواطف والأفكار ، دون أن نتكلم ،
أو نمسك بالقلم ، أونشدو على الأنغام ، أو نشكل
الصلصال .

فان جوخ .

أما فيلم زوربا اليوناني ١٩٦٤ ، فقام بدور البطولة
مع ايرين باباس ، وآلن باتس ، موسيقى ميكيس
تيودوراكس ، واخراج مايكل كاكويانيس . وهو يجسد
شخصية حقيقية ، التقى بها المؤلف خلال سفرياته .
وهكذا وقف انسان بسيط ، لا يعرفه أحد ، الا رجل
مسافر ،

متساويا في الأهمية ، والاستحقاق ، مع الثوار ،
والزعماء ، والفنانين المبدعين ، ان لم يكن أكثر منهم .
أعتقد أن فيلم “ زوربا اليوناني “ ، لو هو العمل
الوحيد الأوحده ، في مسيرة

“ أنتوني كوين “ ، لكان كافيا جدا ، لاعتلاء القمة .
فقد أهدانا “ رقصة زوربا “ ، احدي أجمل وأشهر
الرقصات الشعبية اليونانية ، جزيرة كريت .

أحب الحرية ، وأعشق الرقص . وزوربا اليوناني ، بدون
خُطب ، وشعارات ، ومزايدات ، هو نبى الحرية ،
ورسول الرقص ، بلا مناس ، ولا شبيه . زوربا لا يتكلم
عن الحرية ، بل يفعلها ، يفعل الحرية ، بأن يقطع
حبل العبودية ، لا يتكلم عن الحياة ، بل يفعلها ،
يفعل الحياة . والرقص هو ذروة التعبير عن حياتنا ،
بجميع تفاصيلها ، ولوحاتها ، أحزانها ،

وأفراحها . زوربا ، يكره الكتب التي تستهلك حياة
صديقه “ باسيل “ ، في التفكير والتنظير والمنطق

الدرأويش ، حول الشيخ في المركز ، لساعات طويلة ، حتى الابتعاد عن العالم الأرضي المأدى ، وصولاً الى نشوة الصفاء الروحاني ، ومن ثم التواصل مع الله ، في وحدة كلية لا تنقسم . قال الرومي : “ لا يفنى في الله ، من لم يعرف قوة الرقص ” .

ان قوة الرقص ، تأتي من أنه يلم الشتات المتبعثر ، المتناقض للانسان ، المجزأ بين عقل ، وجسد ، وأحاسيس ، في وحدة متماسكة متناغمة . الانسان المجزأ ، المنقسم ، سهل اخضاعه ، والسيطرة عليه ، تأكيداً لمقولة : “ فرق تسد ” .

عندما أتم زوربا اليوناني ، أقصد أنتوني كوين ، عامه الخامسة والثمانين ٢٠١٦ ،

جاءته دعوة من ميكيس تيودوراكس ، لأداء رقصة زوربا ، على المسرح ، بعد نصف قرن ، من انتاج الفيلم .

كامل العدد ، وكامل الفضول ، وكامل الدهشة ، كان المسرح .. تبادل الاثنان حضناً ، لنصف دقيقة . لكنه حمل ذكريات خمسين عاماً . بهدوء خلع زوربا ، الجاكت .. وبدأ يرقص رقصته ، تحمل الطزاجة الأولى ، والشغف الأول . صفق له الجمهور ، وما زال يصفق حتى الآن . خاطب أنتوني كوين ، الجمهور قائلاً : “ رقصة زوربا هي رقصة الحياة ” . التقط ميكيس تيودوراكس الميكرفون ، فوراً بعد هذه الكلمات الخمس ، يضيف : “ وما الحياة الا الحرية .. رقصة زوربا هي رقصة الحرية ” .

عندما سئلت عن ماهية الرقص ، باعتبارها واحدة من أيقوناته العالمية ، قالت “ مارتا جراهام ” ١١ مايو ١٨٩٤ - ١ أبريل ١٩٩١ ، أن الرقص ، هو لغة الروح الخفية .

في جميع الفنون ، هناك عنصر مشترك ، وهو “ مقاومة الصخب والفوضى ،

المحيطة بالانسان . بالابداع الفني ، يتحول الصخب الى نوتة موسيقية ، محملة بالأسرار ، ويصبح للفوضى خريطة محددة ودقيقة ، توصلنا الى مدن ، تنير بآلاف المعاني . لا يوجد ما يحرر الانسان ، مثل الرقص . ومنذ نشوئه ، ارتبط بذروة الفردية ، والذاتية ، والتعبير الحميم ، والخروج عن الأنماط السائدة ، في المشاعر والعلاقات . الراقصة على خشبة المسرح ، ليست انساناً ، وانما عبوة من العواطف النافسة . والراقص في ساحة الرقص ، ليس بشرياً ، وانما أقوى تجلى الهى . وكلنا يعلم الارتباط العضوى الوثيق ، بين الصوفية ، والرقص ... الله يحترمك عندما تعمل .. لكنه يحبك عندما ترقص ” . مقولة شهيرة من التراث الصوفي .

جميع الأساطير القديمة ، تحتوى على ما يُعرف ب تيربسيكور ، وهى كلمة يونانية ، تعنى الشعور باللذة والسرور ، من خلال الرقص ، و “ الاندماج ” الكلى مع تعبيرات الجسد .

ان فاسلاف نجنسكى ، الراقص الروسى ، ١٢ مارس ١٨٨٩ - ٨ أبريل ١٩٥٠ ، حصد شهرته العالمية ، من براعته في تطويع جسده للباليه ، وتصميم حركات راقصة ، تتحدى خيال الناس ، وقدرات الجسد البشرى ، في مواجهته للجاذبية الأرضية . فى النهاية ، أودت بصحته العقلية ، فاستحق لقب “ اله الرقص المجنون ” .

وفى الديانات الأرضية مثل الهندوسية ، يلعب الرقص دوراً أساسياً ، حيث الاله “ شيفا ” ، يُعرف بقوته التدميرية ، وهو يصارع الشياطين ، وينظم سير الكون ، عن طريق الرقص ، ويعبر أتباعه بدورهم عن إيمانهم واخلصهم ، بالطقوس الدينية الراقصة .

وأذكر هنا جلال الدين الرومى ، سلطان العارفين ٣٠ سبتمبر ١٢٠٧ - ١٧ ديسمبر ١٢٧٣ ، مؤسس “ المولوية ” ، أحد الطرق الصوفية السنية ، حيث يدور الراقصون



أنفسنا ، أولا .

كل العالم المتحضر الراقى ، يحتفل كل عام باليوم العالمى للرقص ، فى ٢٩ أبريل .

ويهدف الى تشجيع الحكومات على دعم فنون الرقص ، ماديا ، وثقافيا ، وادخالها فى جميع مراحل التعليم ، وتمويل مهرجانات ومسابقات الرقص ، واستمرار التوعية بأهمية وضرورة

الرقص ، فى علاج الأمراض العضوية والنفسية . فى بلادنا ، “ مينفعش “ نحتفل ب ٢٩ أبريل . حسب المفكرة العربية ، يأتى يوم ٣٠ أبريل ، بعد يوم ٢٨ أبريل .

وقع اليوم التاسع والعشرون ، فى بلادنا ، رغم أنه “ لم يكن يرقص “ .

أحيانا أتسائل ، لماذا نمشي ، اذا كنا نستطيع أن نرقص ؟. هل نخاف الوقوع ؟؟.

تتعثر خطوات الانسان ، ويقع ، لأنه يرقص على ايقاع مزيف ، مسروق ، مقلد .

لم يسقط أبدا ، من يلبس رقصته .

نحن لا نشعر بالسعادة ، لأننا نعى أننا ، لا نرقص بالقدر الكافى ، أو لأننا لا نحصل على الحد الأدنى للرقص ، المطلوب للبقاء أصحاء النفس والجسد .

فكرت عن الرقص دائما ، أنه “ نار أشعلها مستصغر الشرر “ . واذا كانت الراقصة أو الراقص ، لا يعرف فن الاحتراق ، أو يخافه ، فعليه البحث عن شئ آخر . هناك أشياء فى الحياة ، لا تعترف بالمنطقة الرمادية . اما “ كل شئ “ ، أو “ لاشئ “ .

قبلة العاشقين مثلا . لا يوجد شئ اسمه ، “ نصف قبلة “ . اما أن تكون طريقا مختصرا الى الموت ، أو لا تكون . التركيز والدقة ، والاستغراق فى اللحظة ، هى “ السر “ للشعور بالمتعة ، ثم ارسالها الى الآخر .

زوربا اليونانى ، موجود فى كل مكان ، وليس فقط فى جزيرة “ كريت “ اليونانية . لكنه محاصر بالأفكار السلطية ، التى لا تزدهر ، الا بوجود ثقافة “ القطيع “ ، التى تمجد التشابه والتنميط والبرمجة ، وتزدرى الخروج من الطوابير ، وعلب السردين .

رسالة زوربا ، هى ألا نكف عن محاولتنا ، لصنع فارق بيننا ، وبين الكراسى التى نجلس عليها لكل انسان “ ايقاع “ خاص ، عليه اكتشافه . لكل انسان “ رقصته “ المصممة حسب مقاسات جسده ، وتستطيع اخراج “ العفريت “ من داخلنا . وما “ العفريت “ ، الا الحقيقة العارية لأنفسنا ، أمام أنفسنا ، أولا .

زوربا اليونانى ، موجود فى كل مكان ، وليس فقط فى جزيرة “ كريت “ اليونانية . لكنه محاصر بالأفكار السلطية ، التى لا تزدهر ، الا بوجود ثقافة “ القطيع “ ، التى تؤثم جسد الانسان ، تمجد التشابه والتنميط ، وتزدرى الخروج من الطوابير ، وعلب السردين .

رسالة زوربا ، هى ألا نكف عن محاولتنا ، لصنع فارق بيننا ، وبين الكراسى التى نجلس عليها لكل انسان “ ايقاع “ خاص ، عليه اكتشافه . لكل انسان “ رقصته “ المصممة حسب مقاسات جسده ، وتستطيع اخراج “ العفريت “ من داخلنا . وما “ العفريت “ ، الا الحقيقة العارية لأنفسنا ، أمام

دروس من "العشاء الأخير" في الحياة الأخلاقية والتربوية

د. عبدالكريم الحلو / العراق



تُعد لوحة "العشاء الأخير" للفنان ليوناردو دا فينشي واحدة من أعمق الأعمال الفنية التي صوّرت لحظة تاريخية تمثل الخيانة، الإيمان، والغفران في أسمى تجلياتها. وبينما يُنظر إلى هذه اللوحة باعتبارها حدثًا دينيًا مهيبًا، فإنها تحمل أيضًا رسائل أخلاقية وتربوية غنية تصلح للمجتمعات اليوم، وتمنحنا دروسًا في التعايش، التسامح، والصدق. ١. الخيانة والوفاء:

في لحظة من العشاء، يكشف يسوع لتلاميذه أن أحدهم سيخونه. تلك اللحظة المليئة بالتوتر والمشاعر المتضاربة تعد درسًا حيويًا في العلاقات الإنسانية.

كثيرًا ما نواجه مواقف تتطلب منا الاختيار بين الوفاء والخيانة، سواء في علاقاتنا الشخصية أو المهنية. تُعلمنا اللوحة أن الخيانة يمكن أن تأتي من أقرب الناس إلينا، ولكن كيف نتعامل مع هذه الخيانة هو ما يُحدد مسار حياتنا.

من خلال تعامل يسوع مع الخيانة بابتسامة الغفران، نجد دعوة قوية لاحتضان الصدق والوفاء في



علاقتنا، وأن مواجهة الخيانة لا تعني الرد بالعنف أو الانتقام.

٢. أهمية الغفران:

على الرغم من أن الخيانة حدثت، إلا أن يسوع لم يتوقف عندها، بل عرض الغفران والمغفرة كقيمة إنسانية نبيلة.

تُظهر اللوحة كيف يمكن للغفران أن يكون أداة للشفاء، ويدعو من حوله للتفكير في كيفية بناء علاقات قائمة على التفاهم والمسامحة.

في عالمنا المعاصر، الذي تتعدد فيه أسباب الخلافات والصراعات، يحمل الغفران رسالة كبيرة حول قوة الإنسانية في تجاوز الأخطاء لبناء مجتمعات أكثر انسجامًا.

٣. الوحدة والتعاون:

في لحظة العشاء، يظهر التلاميذ مختلفين في ردود أفعالهم على إعلان الخيانة. البعض يظهر الارتباك، آخرون الشك، وبعضهم يتجنب النظر إلى يسوع. يُظهر هذا المشهد كيف أن الوحدة يمكن أن تتعرض للاهتزاز في مواجهة الأزمات، ولكن تظل الفرصة متاحة لإعادة بناء الثقة والتعاون.

في الحياة اليومية، نواجه أيضًا أوقاتًا صعبة تتطلب منا أن نكون معًا كعائلة أو مجموعة، ويظهر العشاء الأخير أهمية التضامن والعمل الجماعي في مواجهة التحديات.

٤. التأمل في الذات:

”العشاء الأخير“ يدعو أيضًا للتفكير في أنفسنا، من خلال التأمل في ردود أفعال الشخصيات في اللوحة. هل نحن مثل تلاميذ يسوع الذين يشعرون بالندم على الخيانة؟

أم نحن نقرب من لحظات التوبة والنمو الروحي؟ تحمل هذه اللحظة دعوة للنظر في تصرفاتنا،

ومراجعة مواقفنا تجاه الآخرين، وتقييم التزامنا بالقيم الأخلاقية في كل تفاصيل حياتنا. خلاصة:

تُعد لوحة ”العشاء الأخير“ نموذجًا حيًا للدروس الأخلاقية التي تبقى خالدة في الزمان والمكان. من خلال تأملنا في هذه اللحظة التاريخية، نجد أن الحياة تتطلب منا التحلي بالمبادئ التي تجمع بين التفاهم، الوفاء، الغفران، والعمل المشترك.

هذه القيم ليست مجرد عناوين أخلاقية، بل هي خطوات عملية نتبعها لبناء عالم أفضل وأكثر تسامحًا.

حكيم العاقل إبداعات فريدة في التصور والإيقاع



لحسن ملواني / المغرب

لقد ظل الفن التشكيلي اليمني غير معروف بما فيه الكفاية - إعلاميا - إلى حدود أواخر الثمانينات وبداية التسعينات حيث بدأت تلوح في الأفق تجارب متميزة لفنانين أوفياء لهذا الفن الذي يعتبر لغة عالمية لا تعترف بالحدود، حيث ستظهر تجارب تعتبر إضافة نوعية للمنجز التشكيلي في الوطن العربي، منها تجربة عبد اللطيف الربيع وحكيم العاقل وهاشم علي وغيرهم... تجارب لا تختلف كثيرا عن تجارب التشكيليين العرب المؤثرين بقدر ما يتأثرون بغيرهم.

حكيم العاقل سيرة ثرية بعباء وفير

إن أي تجربة إبداعية يستند مستوى نضجها وتألقها وفرادتها إلى سيرة صاحبها من حيث احتكاكه وبحثه ودراسته لمختلف زوايا الإبداع الذي يمارسه ويحاول إن يضيف إليه ما يغنيه من الجديد والملفد.

والباحث في سيرة حكيم العاقل سيقف على مسيرة تتوزعها مجهوداته ومشاركاته وبحوثه في مجال

الفن التشكيلي الذي ولجه بحب وعزيمة من يرى فيه مجالًا للتعبير عن رؤاه وأحلامه وما يوحى به الواقع الذي يتعايش فيه مع غيره.

فحكيم العاقل فنان تشكيلي له في العطاء الفني قدم راسخ وبصمة باررزة، جاءت نتيجة رحلته في درب الفن التشكيلي باحثًا مستفيدًا ومفيدًا، فحياته حافلة بمساهماته في خدمة الفن والفنانين، فهو حاصل على ماجستير فنون ، وأطر دورات: في مجال الجرافيك، والنحت، وشارك في عشرات المعارض الفردية والجماعية، داخل وخارج اليمن، وهو من مؤسسي جمعية الفنانين التشكيليين اليمنيين، واشتغل مدرس مادة الرسم الحر والتشكيل في صنعاء، وفي جامعة أروى، ونقيب الفنانين التشكيليين اليمنيين... كما شارك عضواً في لجان تحكيم في مسابقات ومعارض تشكيلية داخل وخارج وطنه. ومسيرته الإبداعية غنية جداً، ومن شأنها أن تجعل إبداعاته التشكيلية لها أصالتها وجماليتها الخاصة.

تجربة حكيم العاقل

الباحث في حياة المبدع حكيم يقف على حياة ثرية بالعطاء الفني والمجهود المتواصل في سبيل ذلك، مما أفضى إلى تجربته منفتحة على الحياة والوجود، فهي تنم عن معانقة الفنان للمرئي بما يحمله من أحاسيس دفيئة لا نستطيع التعبير عنها سوى بالخطوط والألوان وهنا يكمن سحر الفنون التشكيلية بكل أنواعها ومدارسها.

والمشاهد للوحاته الكثيرة يكتشف تدفق عطاءه الإبداعي ليترجم كل أحواله، حلوها ومرها، سلامها وتوترها، سعادتها وشقاؤها.

في أعماله هوسه باللون بصفائه العاكس لصفاء وعذوبة الروح في علاقتها بالموجودات.

ويبدو من خلال أعماله الفنية أن المبدع قد خاض أساليب وتقنيات ومغامرات إبداعية قبل أن ترسو فرشاته على تجربته الفريدة التي تميز منجزه الإبداعي فيبدو منسوباً إليه حتى وإلم يوقعه باسمه .

لوحاته عوالم مفتوحة للتأمل والتدبر في إحياءات مفرداتها ووضعيات معطياتها، تدفع بك لتفكر في طريقة إنجازها، وتفكر في أسرار ملمحها سواء تعلقت بالبورتريهات أو المناظر الطبيعية وغيرها.

وأغلب هاته اللوحات تحيل على السكينة البادية على المرسومات بشكل يستدعي المكوت أمامها انتظارا لفك مكامن أسرارها.

تضاريس بألوان الفرخ، وجوه بألوان الحيوية والحياة، خطوط ورتوشات دينامية تنم عن ذات مهجوسة بالتشكيلي كحاجة نفسية واداة للتعبير.

المرأة ثيمة في أعماله

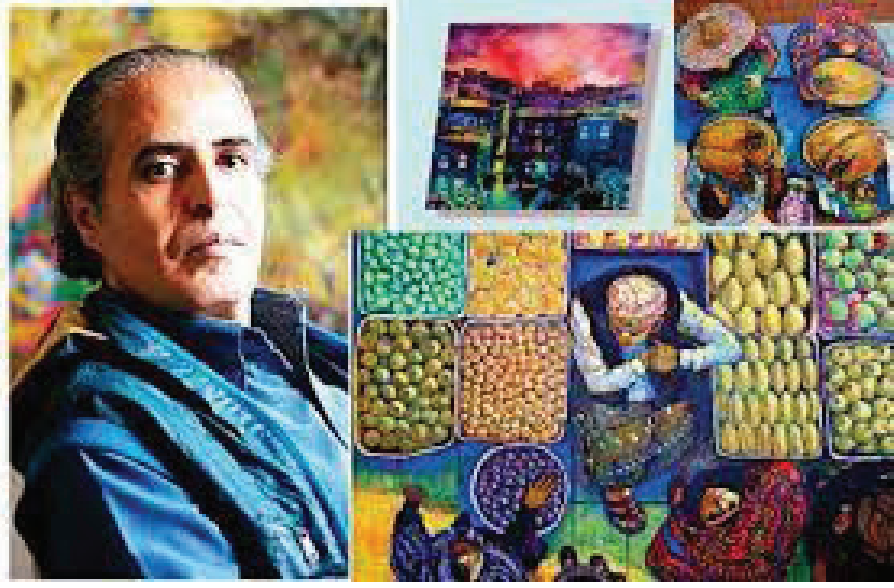
لا غرو أن المرأة لما لها من قيمة رفيعة في شتى المجتمعات قد فرضت نفسها على كل الفنون، فجاء وجودها في الشعر وفي السرد وفي الغناء وفي التشكيلي بارزا. إنها الثيمة الحاملة لرسائل متنوعة عبر الفنون. وفي التشكيل استخدم استلهاها في الإثارة تارة، وفي تجسيد المعاناة تارة، وفي التعبير عن الكفاح اليومي من أجل لقمة العيش تارة.

فقد جاءت في أعمال حكيم عاقل محيلة على بعض أعمالها اليومية، وعلى جلساتها الممتعة داخل منزلها متكئة على أريكة أو جالسة على زربية، وأحيانا تأتي المرأة وهي تمارس بعض أعمالها اليومية كالتجارة وغيرها من الأعمال التي تباشرها المرأة كما هو الشأن في كل أقطار الوطن العربي.

وللفنان طريقة خاصة في رسمها، فهو حريص على إدراجها ضمن فضاءات خضراء ارتباطا بالحقول والحدائق، وهي ترتدي ثيابها التي يبرع الفنان في رسم زخارفها والرسوم البادية عليها. و يلاحظ أن الفنان قدم المرأة بوجه يحمل الأمن والسلام عبر الفضاءات والوضعية التي توطر تواجدتها داخل لوحاته.

وتأتي منفردة في لوحات وكأن الفنان يريد إبعادها عن كل كما يكدر عليها صفاء مزاجها، كما تأتي أحيانا ضمن ثنائيات أو مجموعات فتوحي وضعياتها على التواصل المبني على وحدة الاهتمام والمصير. إلى جانب كونها تأتي في كل أعمالها محافظةً محافظَةً لا تغلق أمامها نافذة الحداثة.

لوحات الفنان عن المرأة يقدمها ضمن فضاءات لا فراغ فيها، فهي مؤثثة بما يجعلها مساحة تقدم المشهد متكاملة من حيث مفرداته وخلفيته بألوان يغلب عليها الصفاء، ويغلب عليها اللون الأخضر باعتباره رمزا للأمل والحصول على المبتغى بيسر، علاوة على كونه يبعث على الهدوء



والسكينة والانتعاش بعيدا عن التوتر ومايشير الحزن والضجر. علاوة على اللون الأحمر المحيل على القوة وحدة الشعور الباعث على الحيوية. لقد شكل تواجد المرأة في المنجز الإبداعي للفنان حكيم هاجسا إبداعيا عبر ضمنه عن طموحاتها وعن سلامها الكائن

أو المفترض وعما يؤثث الفضاءات التي ترتادها وما تلبسه وتتعامل به من أدوات لها علاقة بتراث أجدادها. وحضور المرأة في منجزه في قلب الطبيعة دلالة على كونها أساس الخصوبة والعطاء، وتستحق التقدير والاحترام باعتبارها جزءا ثميناً من الفضاءات التي نحيا بها. إنها المرأة الكائن الجميل، منبع للإلهام والاستيحاء الإبداعي باعتبارها مفردة جميلة تجعل الأعمال التشكيلية وغيرها تتنبض بالحياة، والحال أن حكيم العاقل قد جعلها تتربع على جزء كبير من أعماله الفنية المتميزة تقنيا وأسلوبيا .

سحر الطبيعة بسحر تركيباته الجميلة

إن المتتبع للمنجز الإبداعي لهذا الفنان يجده متوزعا بين ثيمتين رئيسيتين هما المرأة والطبيعة، وفي بعض أعماله يأتي بالمرأة وهي في قلب الطبيعة ، وأحيانا يفرد اللوحة بكل فضاءها للطبيعة بما تحمله من أبعاد جمالية ونفسية ورمزية عبر الأسلوب وفرادة التكنيك الذي يقدمها بها الفنان، واحتفاؤه بالطبيعة احتفاء خاص منبثق من أسلوبه الشخصي الذي يميزه عن غيره، فهو يقدم الطبيعة بألوان تتقارب وتكاد تتشارك في العمل على إبراز التضاريس المختلفة في المشهد الواحد، الطبيعة في لوحاته تبدو حاملة ساكنة مستسلمة، صامتة لكنها تنطق بأعماقها وبملاحها التي تشيء بالكثير من الأسرار الموقدة للتأمل والمجيشة للمشاعر.

إن الفنان يمتلك رؤية إبداعية تتقاسمها تجربته الفنية في كل الموضوعات التي يتناولها في مجمل إبداعاته، ويبدو للمشاهد انتماء إبداعاته إليه حتى ولو لم توقع باسمه. فهناك خيط خفي يسري على مساحات منجزه الإبداعي . فالكيفية التي يبني عليها إبداعه التشكيلي محكومة بتجربته وخبرته وبحثه عن بصمة تميزه وقد أدركها بالفعل، فملح أعماله تجمع بين أكثر من مدرسة لتظهر متميزة فريدة.

المبدع حكيم العاقل يجول بك في مناكب الطبيعة عبر لوحات توثق بشكل إبداعي لمظاهر متغيرة تلحق الطبيعة بين يوم وآخر وبين فصل وفصل.

لوحات تحمل الطبيعة بأشجارها المتفاوتة لونا وقامة، وبتضاريسها المختلفة التي تتوحد عبر دقة التدرجات اللونية، وتأتي أحيانا محتضنة لبعض الأشخاص، كما تأتي مؤثثة بمعمار له علاقة بطراز البلد الذي ينتمي إليه الفنان.

وانطلاقا من المعطيات السابقة نخلص من قراءتنا العابرة لمنجز الفنان الإبداعي إلى كونه اتخذ المرأة والطبيعة ركيزة لمتنفسه وخلجات أحاسيسه باثا من خلالهما رسائله المتشحة بالسلام والأمن والسكينة، وكأنه يبني عالما يثوق إليه، فالإبداع في حقيقته إما أن يكون تفسيرا وإبرازا لأحوال الواقع ، أو بناء لواقع جميل مفترض يدعو إليه.

نظرة عامة

حين تشاهد أعمالا تختلف من حيث ثيماتها ومفردتها ومتشابهة من حيث الأسلوب والتقنية تحكم على صاحبها بكونه ممتلكا لما يجعله يأتي بشيء يميزه عن غيره.

والفنان التشكيلي اليمني حكيم العاقل مبدع له في الفن تجربة بإمكانها أن تسعفه في مواصلة العطاء والبحث الفني مما يجعله منبعاً ونموذجاً لغيره من الفنانين من جيله ومن الشباب الذين يشقون طريقهم نحو النضج والاحتراف في المجال الفني.

أديب وتشكيلي - المغرب



المراهقات

إبراهيم خليل إبراهيم / مصر

السينما المصرية قدمت العديد من الأفلام العظيمة ومن بين تلك الأفلام فيلم المراهقات الذي يدور حول ثلاث طالبات في سن المراهقة الأولى ندى التي تعيش مع أم ذات عقلية رجعية وأخ يفرض سيطرته بالحق وبالباطل عليها والثانية صفية الفتاة الفقيرة التي تحب أحمد الشاب الرومانسي ابن زوج أمها لكنها مع حبيبها الخجول يعانيان من سطوة الأب الذي يتعامل مع الجميع بقسوة شديدة والفتاة الثالثة سناء التي تنتمي لعائلة غنية لكنها منحلة ومبدأها اللعب على أكثر من حصان تتعرف ندى على الضابط الطيار عادل في إحدى الحفلات عند زميلتها سناء المتحررة وتخرج معه في الطائرة التي يقودها وتتغيب عن المدرسة مما يسبب لها المشاكل حيث تبلغ الناضرة الأم ويتقدم عادل لخطبتها لكن أسرتها ترفض ارتباطهما وتجبرها على أن تخطب من ابن خالتها بعد إهانتها وضربها وتصاب ندى بانفيار عصبي لا يشفيه منها



إلا عودتها لحبيبها
الطيار فتوافق الأسرة
على ارتباطهما حتى
تسترد الابنة صحتها
أما صفية فإنها
تعانى عندما يطرد
زوج أمها القاسى ابنه
الذي تحبه بعد لقاء
بينهما ينتج عن هذا
اللقاء أن تحمل منه
وتحاول سناء التحلل
من عائلتها .

وهى متخفية حتى لا يراها أحد وبعد
مشاهدتها أجرت معها مكاملة هاتفية
للفنانة ماجدة وقالت : مبروك يا ماجدة
كنت مراهقة هائلة كالعادة سحرتيني
واستمتعت واندمجت فأبكتيني وأنا قلت
أهنيكي من كل قلبي .

لقد حقق فيلم المراهقات نجاحا كبيرا
وقامت وزارة التربية والتعليم بتوزيع
منشور على جميع المدارس يحث الطلاب
وأولياء الأمور على مشاهدة الفيلم .
نحن في ميسس الحاجة إلى الأعمال الفنية
الهادفة التي تدعم الوطن والإنسان .

فيلم المراهقات قصة وسيناريو وحوار علي
الزرقاني وإخراج أحمد ضياء الدين وبطولة
ماجدة ورشدي أباطة وحسين رياض ودولت
أبيض وعزيزة حلمي وعدلي كاسب ومحمد
أباطة ونعيمة وصفي وإحسان شريف
وزيزي مصطفى وعمرو ذو الفقار ونادية
النقراشي وجلال عيسى وليلى صادق ونادية
عزت وقدرية كامل وجلال عزت وفيفي
سعيد وكريمة الشريف وتم عرضه في شهر
ديسمبر عام ١٩٦٠ وقد ذهبت كوكب الشرق
أم كلثوم إلى سينما ريفولي لمشاهدة الفيلم



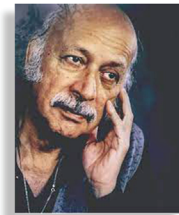
مظفر النواب ملك الهجاء السياسي

قراءات وقصائد

مجموعة كتّاب

مظفر النواب ملك الهجاء السياسي

قراءات وقصائد



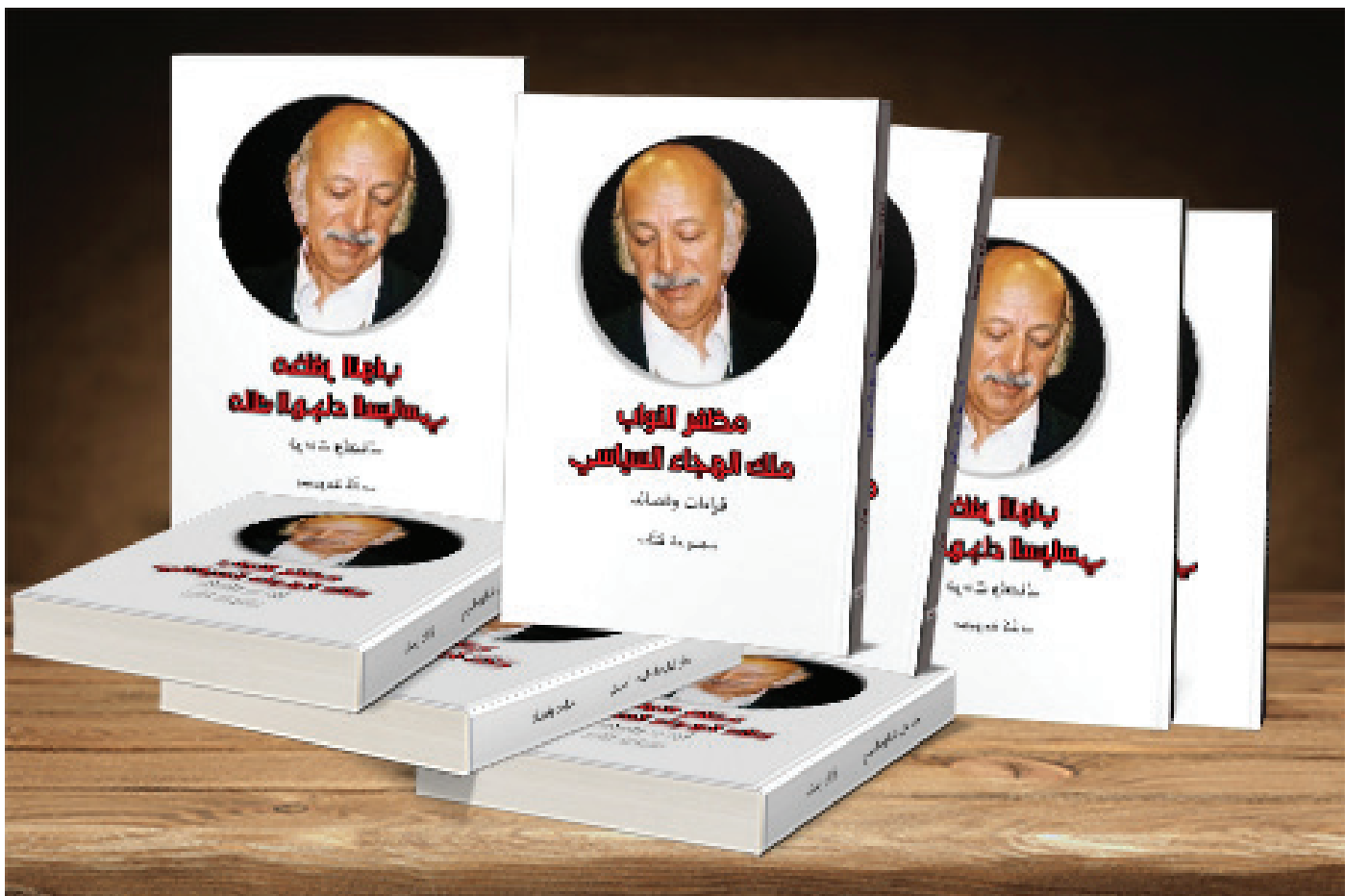
تم جمع هذا الملف من قبل هيئة
تحرير مجلة بصريآثا الثقافية
الأدبية بعد رحيل الشاعر الكبير
مظفر النواب ليكون في متناول
القارئ الكريم، والملف هو عبارة
عن مقالات تم انتقاؤها من
صحف ومواقع الكترونية.. ننشرها
باسم كتّابها نأمل أن تكون مرجعاً
لدارسين والمهتمين في الأدب لما
يمثله النواب من ظاهرة أدبية
فريدة.

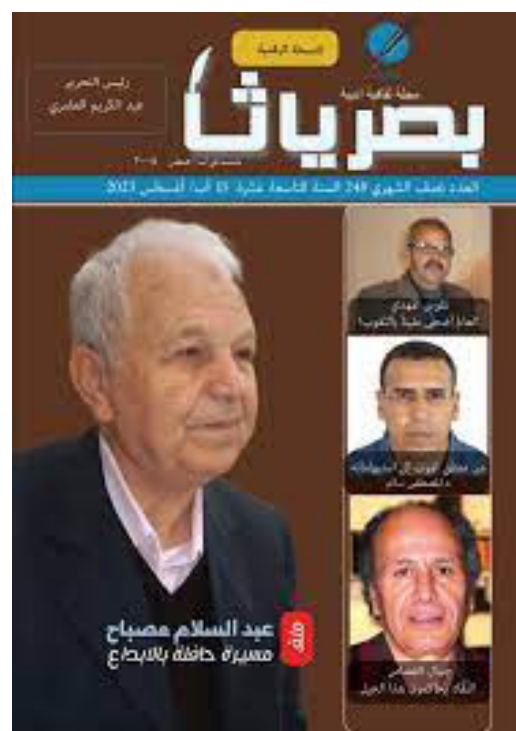
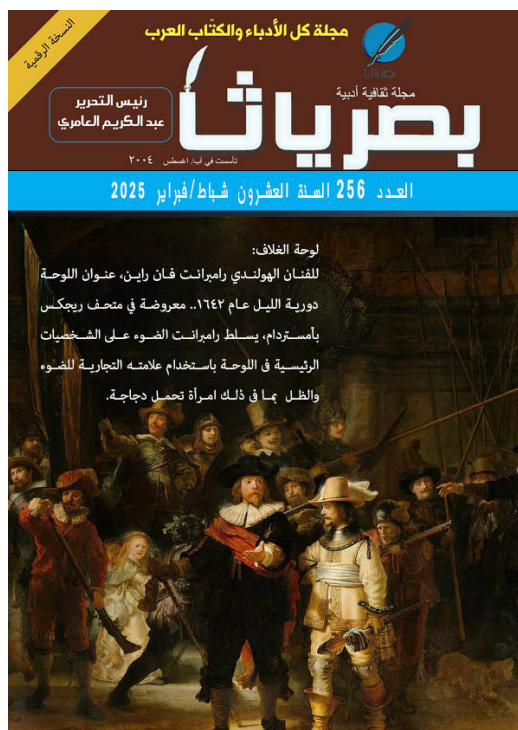
BASRAYATHA
Publishing

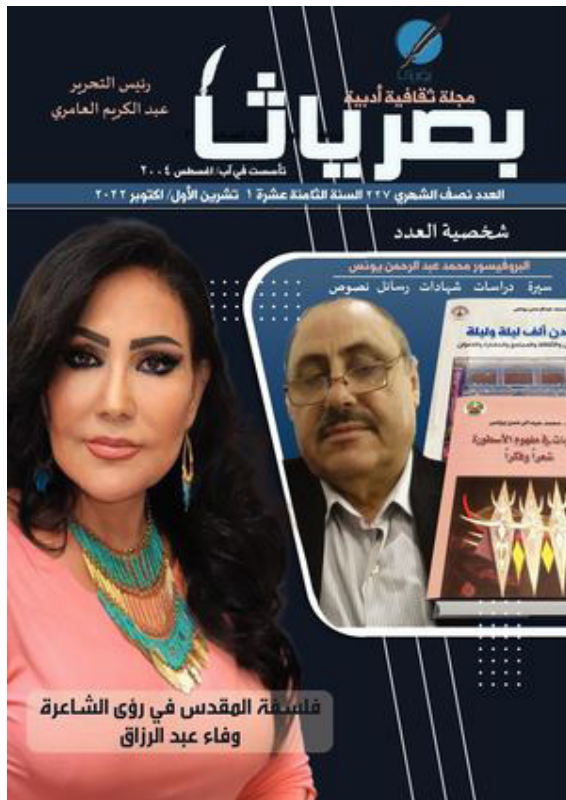
2024

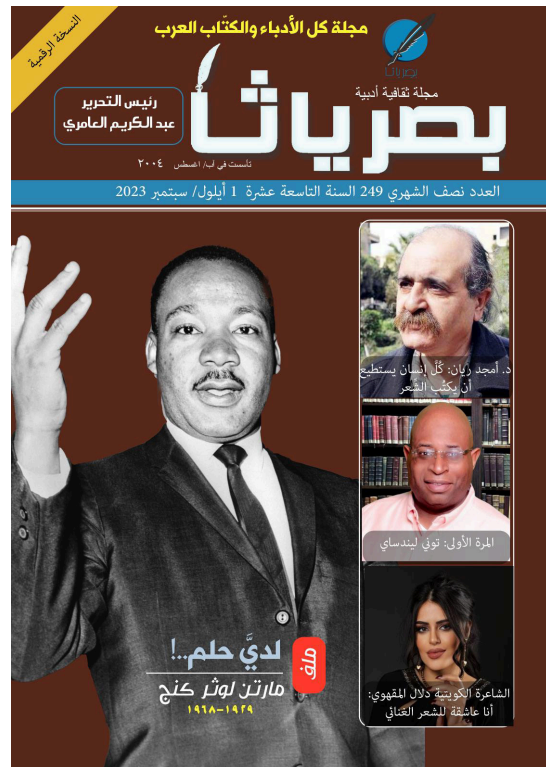
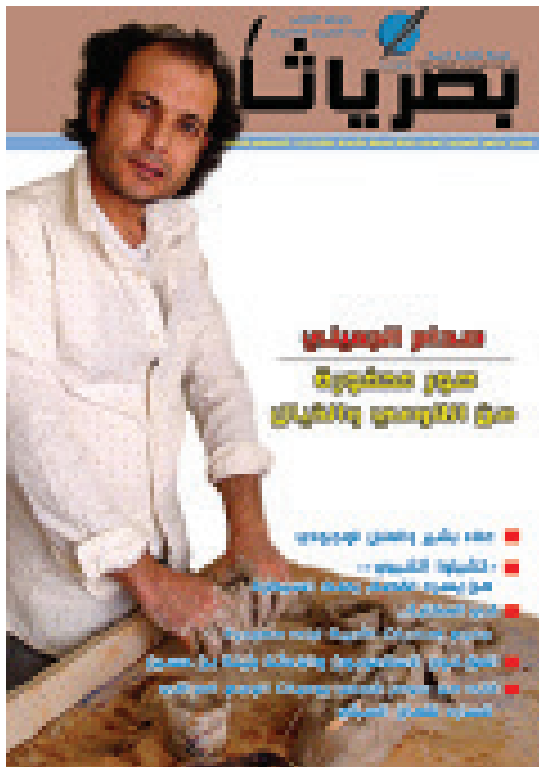


WWW.BASRAYATHA.COM

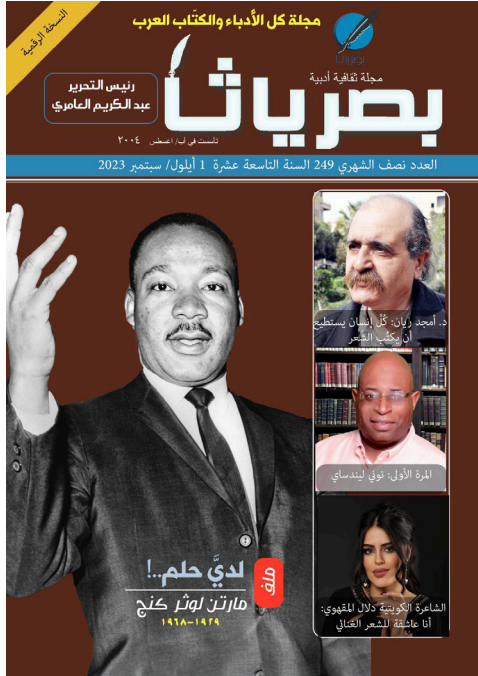












النسخة الرقمية

مجلة كل الأدباء والكتاب العرب



رئيس التحرير
عبد الكريم العامري

مجلة ثقافية أدبية

بصريا

تأسست في أيار/أغسطس ٢٠٠٤

العدد 251 السنة التاسعة عشرة تشرين الأول/أكتوبر 2023



فنان الإقصى

دار بصريآثا للثقافة والأدب للنشر



عندك ملف بي دي إيف
وتريد تحوله الى كتاب

ارسله لنا

07767437680

توجد خدمة
توصيل الى كل
المحافظات

كتب بأنواعها

ملازم مدرسية

رسائل وأطاريح

PDF

P

Document

<https://publishing.basrayatha.com/>

النسعة الأخيرة

مجلة كل الأدياء والكتاب العرب

رئيس التحرير
عبد الكريم العامري

تأسست في آب/ أغسطس ٢٠٠٤

العدد نصف الشهري 250 السنة التاسعة عشرة 15 أيلول/ سبتمبر 2023

بصريآثا

مجلة ثقافية أدبية

عزالدين خلاوي: على المبدع أن يكون
رسولا لثلاثة «الخير والحب والجمال»

واقعية النص الأدبي في قصائد
عدنان الصائغ

رحل صوت الأرض
ياس خضر

كتاب بصريآثا القصصي

مرافئ

مجموعة كتاب

إعداد
نقوس المهدي

إشراف
عبد الكريم العامري

تقديم
أ.د. محمد عبد الرحمن يونس

من سلسلة إصدارات مجلة بصريآثا الثقافية الأدبية - 2 قصص

2023

أ.د. محمد عبد الرحمن يونس



BASRAYATHA Publishing 2024

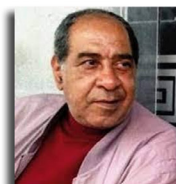
أ.د. محمد عبد الرحمن يونس سلمة السرد السحري وسلمة الجسد ودورهما في تأجيل فعل القتل في حكايات ألف ليلة وليلة

إنَّ للحكاية تأثيراً سحرياً عذياً على المتلقي، إذ تجعله مشدوداً إلى أحداثها، متغلباً بها، متعاطفاً مع أبطالها، أو مدهوشاً بمواقف هؤلاء الأبطال وحركاتهم، ومن هنا فإن متلقي الحكاية يجد نفسه، بشكل من الأشكال، مشاركاً لأبطال هذه الحكاية في أحلامهم وطموحاتهم وتجاربهم الإنسانية، لأنهم يحققون له -على مستوى الحلم والتخيّل- ما عجز عن تحقيقه في واقعه اليأس أو المحبّط. يضاف إلى ذلك شعور هذا المتلقي بأن الحكاية المروية له ستسهم في ثراء خبرته المعرفية، إذ تضيف إلى هذه الخبرة خلاصة تجارب الآخرين وخبراتهم التي يثنها الراوي من خلال سرده الحكائي.



BASRAYATHA Publishing

ISBN 9789922881836



نجيب طلال

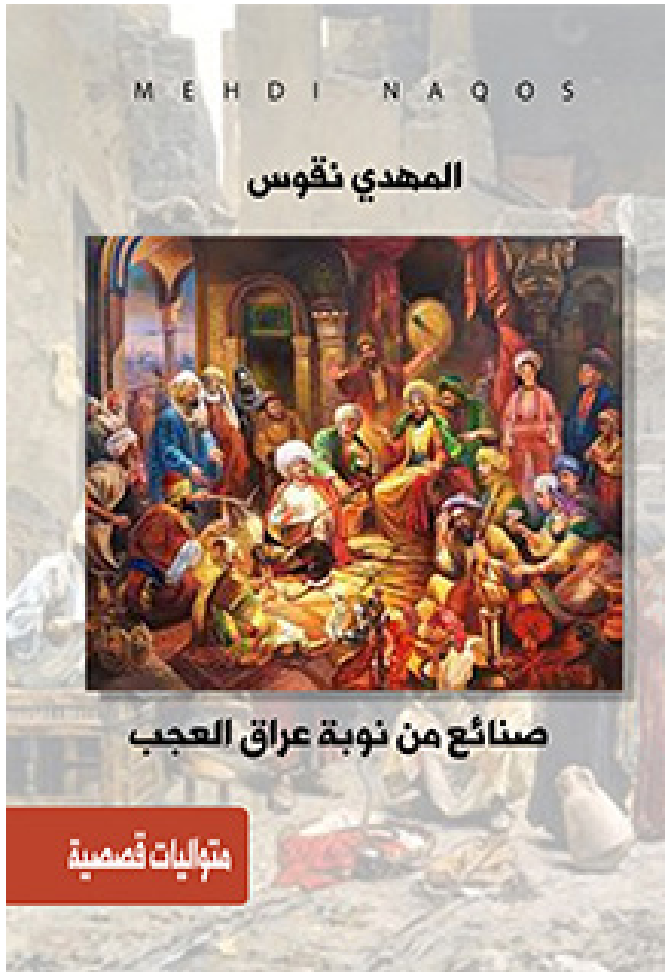
نجيب طلال
إبداعية المسرح العراقي

BASRAYATHA Publishing

مبدئياً هاته المقاربة أو الرؤية، لإبداعية المسرح العراقي، من خلال بعض الاعمال، ستبدو لأي قارئ مفترض: أنها نتيجة لقراءة عاشقة، لعشق متفرد ربما؟ لكن في حقيقة الأمر؛ ليست سبباً أساسياً ولا مسبباً فاعلاً بيني وبين العديد منها... فالمسألة في عمقها، ارتبطت بنشء درامي/ إيديولوجي، عن الكيفية التي سيتعامل معها الخطاب الدرامي، جراء ما بعد حرب الخليج! سواء الأولى أو الثانية، إيماناً بأن الظروف والإيديولوجيات السائدة هي التي تولد شكل ومضمون الإبداع، وبالتالي لا يستطيع أن يتجاوز زمانه نحو الأفق. إلا إذا تجادل بجدية، وبشكل إيجابي. مع التساؤلات والاسئلة الحارقة، التي تسترسل وتتحرك في المجتمع الانساني ولا غرو من التفاعل جوانية الأحداث والقضايا والإشكالات، وما يعلو الحياة السياسية والثقافية من صراعات وهنات وصدمات، وما يتهددها من إشكالات ومشكلات. ولا سيما نحن أمام تصدعات خطيرة ومربية؛ في البنية الثقافية والفكرية والفنية يُعيد الأحداث الأساسية، أحداث صنعها تكالب الطغمة الامبريالية وحلفائها الذين تحولقوا وأسسوا محورا للشر.

BASRAYATHA Publishing

2024





رواية

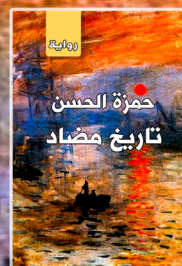
حمزة الحسن تاريخ مضاد

حمزة الحسن

تاريخ مضاد

رواية

رواية "تاريخ مضاد" محاولة جديدة
لاول مرة في الرواية العراقية في
التناص مع رواية بول أوستر: "رجل
في الظلام" التي يقيم فيها تاريخاً بديلاً
في العراق ولم يسقط البرجان
والتاريخ البديل يقوم على فكرة ماذا
لو، أي بناء التاريخ الموازي.
رواية "تاريخ مضاد" تحاول تقديم
حوادث تاريخنا في القرن الماضي
واليوم من منطقة تفكير مختلفة من
خارج السرديات الرسمية والشفوية
الملققة وتلك هي فكرة الأكاذيب
الكبرى.
الرواية كما قال كلود سيمون ليست
سرد مغامرات بل غامرة السرد، وهو
مبدأ أساسي في رواية تاريخ مضاد
التي اختارت أوعر الطرق لكنها في
النهاية يجب أن تقرأ كرواية.



BASRAYATHA
Publishing



2024

لوحة الغلاف: للفنان الفرنسي كلود مونييه انطباع - شمس مشرقة 1872

BASRAYATHA
Publishing

من إصداراتنا
رواية ولادة الذئب
للکاتب حمزة الحسن

اطلبها الآن

